في مؤتمر صحفي للمراقب العام للإخوان المسلمين

الذنيبات: ما يمس حماس يؤذينا

من أجل أمن الأردن واستقراره رفضنا إجراءات الحكومة

اللقاء مع نتنياهو لا يجوز أن يكون ثمناً لتضحيات الشعب الفلسطيني

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



عمان - الأردن - العدد ١٤٩ - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٨ - ٢٤ جمادى الأولى ١٤١٧هـ الموافق ١ - ٧ تشرين أول ١٩٩٦م

الأقصى يفجر الثورة

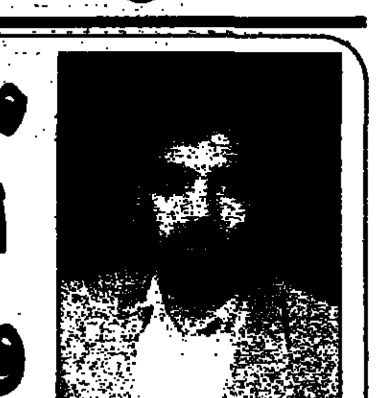
السبيل أول من حذرت من الحفريات

الأقصى على حافة الانهيار

غضب شعبي عربي وإسلامي ومسيرات حاشدة في الجامعات الأردنية

المعارضة تدعو إلى وقف التطبيع وطرد سفير العدو

مداهمة المكتب الاقليمي لـ«فلسطين المسلمة» واعتقال مديرها العام



داهمت مجموعة من قوات الامن صباح الاربعاء الماضي، المكتب الاقليمي لمجلة «فلسطين المسلمة» بالقرب من المدينة الرياضية في عمان، واعتقلت السيد عبدالعزيز العمري مدير عام المجلة بعد ان اجرت تفتيشاً دقيقاً للمكتب استمر اربع ساعات، صودرت خلاله العديد من الاوراق وملفات الارشيف الخاصة بالمكتب، اضافة الى عدد كبير من اشرطة الكمبيوتر والفيديو.

من جانبها قالت مجلة «فلسطين المسلمة» ومقرها الرئيسي في لندن في بيان صدر عنها عقب الحادثة، ان عملية مداهمة مكتبها الاقليمي في العاصمة الاردنية عمان، واعتقال مديرها العام لا يوجد على الاطلاق ما يبررها، خصوصاً ان المجلة توزع في الاسواق الاردنية منذ ما يزيد على الخمسة اعوام بعلم وموافقة وزارة الاعلام ودائرة المطبوعات والنشر، وطالب بيان «فلسطين المسلمة» الذي وصل الى السبيل عبر الفاكس السلطات الاردنية بالافراج الفوري عن السيد عبدالعزيز العمري - مديرها العام-.

بدوره قال الاستاذ ياسر الزعاترة، رئيس تحرير المجلة، ان مجلته التي تحظى بمكانة مميزة في قلوب القراء في الاردن، كانت حريصة دائماً اثناء ادائها لرسالتها باعتبارها صوت فلسطين الصادق والحر الى العالم على التواصل مع قرائها ضمن اقصى درجات توخي الموضوعية والامانة، الامر الذي يجعل ما تم امراً غريباً ومستهجناً وليس له ما يبرره.

واضاف الزعاترة انه لا يجوز ان يتحول مجرد توجه المواطن ومعتقده السياسي الى مسوغ لاعتقاله او تفتيش مكان عمله، طالما انه لم يرتكب ما يخالف القانون، او يتعرض لمصلحة الوطن بسوء، مضيفاً وبشكل اخص اذا تعلقت هذه الآراء بفلسطين ودعم جهاد ومقاومة وصمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال وغطرسته التي لا تزال بادية للعيان، وعلى نحو صارخ، ويؤكد الزعاترة ان هذه الخصوصية تنسجم مع خصوصية العلاقة الفلسطينية- الاردنية، والنسيج الديمغرافي المميز للمجتمع الاردني.

وباعتقال العمري تُصبح حالات الاعتقال واعادة الاعتقال ثماني حالات منذ الاربعاء (٩/١٨) حيث تم اعتقال المهندس عمر نجم، د. ابراهيم ابو عرقوب استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، المهندس حسين ابو قلبين، عمر ابو شرخ، جميل قباجة طالب في كلية الطب ومصطفى عبدالرحمن. ●

المسلمون الأتراك ينتصرون للأقصى

■ ردود فعل قوية ضد وحشية اسرائيل ■

السبيل – خاص

اظهر المسلمون الاتراك تضامناً وتعاطفاً قوياً مع اخوانهم المسلمين في فلسطين وقاموا بعمل مظاهرات واحتجاجات وردود فعل مختلفة ضد الوحشية الاسرائيلية وممارساتهم الهمجية والقتل الجماعي الذي قاموا به للفلسطينيين حول المسجد الاقصى، وكان اول رد فعل لجمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين، حيث قامت هذه الجمعية فوراً بعد سماع نبأ المذبحة الصهيونية بتوزيع بيان لوكالات الانباء ووسائل الاعلام المختلفة تهيب بهم ان ينصروا اخوانهم المسلمين في فلسطين مادياً ومعنوياً وان يقفوا مع المجاهدين الفلسطينيين الذين يدافعون عن المسجد الاقصى بارواحهم ودمائهم.

وقد ورد في بيان جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين العبارات التالية: «لقد اختارت الدولة الصهيونية طريق الدم والقتل الجماعي والهمجي كما هي عادتها دائماً لاسكات اصوات المؤمنين الذين انتفضوا دفاعاً عن مقدساتهم، فكان هذا الرد الاجرامي دليلاً يتكرر مرة بعد مرة على ان هذه الدولة لا يمكن ان تكون في يوم من الايام ترغب في سلام بل على النقيض من ذلك دولة قتل واجرام وارهاب، واننا من هنا نبارك لاخواننا في فلسطين هذه الغيرة وهذه المحبة والتضحية الفذة التي اظهروها تجاه الاقصى المبارك قلب العالم الاسلامي كله.

اننا ندعو المسلمين في العالم الى ان يقفوا بجانب اخوانهم الفلسطينيين في جهادهم المبارك ضد هذه الهمجية الصهيونية».

ثم قامت جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين في اليوم التالي ١٩٩٦/٩/٢٧ يوم الجمعة بعقد مؤتمر صحفي حيث تم اعطاء الصحفيين المعلومات الوافية حول الاحداث الاخيرة في المسجد الاقصى، وطالبت الجمعية في المؤتمر الصحفي الحكومة التركية ان ترى الوجه الحقيقي البشع لدولة الصهاينة، وان تعيد نظرها في كل علاقاتها مع هذه الدولة وان تلغي كل المعاهدات والاتفاقيات المبرمة معها انتصاراً للدماء الزكية التي سالت في ساحات المسجد الاقصى ووقوفاً مع الشهداء الذين ضحوا بارواحهم من اجل المسجد الاقصى المبارك، وقد وردت العبارات التالية في البيان الصحفي «واننا ومع هذه الاحداث الدامية نهيب بالحكومة ان ترى الهوية الحقيقية لهذا النظام الصهيوني الدموي وان تقطع كافة علاقاتها مع هذه النظام، لان استمرار العلاقة مع هذا النظام الذي ارتكب جريمة قتل جماعي ضد المسلمين المدافعين عن حرمة المسجد الاقصى، لا يعني الا

البقية ص٦

الافراج عن الزميل حلمي الاسمر

تم ليلة الإثنين الماضي الإفراج عن الأستاذ حلمي الأسمر رئيس التحرير ونائب نقيب الصحفيين بعد اعتقال دام ١٢ يوماً، ولم توجه للزميل الأسمر اية تهمة. ●

تهنئة وشكر

تتقدم اسرة السبيل بالتهنئة إلى الأستاذ حلمي الأسمر وعائلته بمناسبة الإفراج، ويحمدون الله على سلامته. ويشكرون كافة الإخوة القراء على حسن اهتمامهم ومتابعتهم لقضية رئيس التحرير الذي سيعود لقرائه الأسبوع القادم إن شاء الله. ●

في مؤتمر صحفي للمراقب العام للاخوان المسلمين

الاجرام الصهيوني واضح لكن الحاجة لموقف عربي اسلامي ملتزم بحقوق الامة

كتبت: فاطمة الصمادي

قال الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات المراقب العام للاخوان المسلمين (ان تجدد الانتفاضة في فلسطين وتوهج روح الاستشهاد والمقاومة ضد الاحتلال والاغتصاب ودفاعاً عن الاقصى والمقدسات هو الحدث الاكثر سخونة، والموقف الاشرف في واقع امتنا اليوم.

ونعتقد ان هذه الانتفاضة الشجاعة من الشعب الفلسطيني المقدام الصابر قد ولدها مخزون الايمان والام القهر والاذلال الذي يمارسه العدو الصهيوني الغاصب على ارض فلسطين، منذ ما يقارب نصف قرن، هذا الاحتلال الذي اقرته اتفاقيات اوسلو وحاولت ان تضفي عليه الشرعية، ولم تبعثها القناعة بما سمي باتفاقيات سلام، او الرغبة في الدفاع عنها، كما يحاول البعض تزوير هذه الحقيقة).

واضاف (ان حفر نفق تحت الاقصى ما هو الا خطوة في مخطط كبير لهدم المسجد واقامة الهيكل المزعوم، وطمس الهوية العربية الاسلامية للقدس وفلسطين، وكذلك الاتفاقيات التي وقعت في اوسلو والقاهرة ووادي عربة او ما سيوقع مع جهات عربية اخرى، ما هي الا مراحل يريدها العدو لاستكمال مشروع اسرائيل الكبرى. واكد ان ما جرى من احداث وما وقع من جرائم كان نتيجة طبيعية للاحتلال والاغتصاب الصهيوني، الذي اتسق سلوكه دائماً مع تاريخه الاجرامي في فلسطين وان الامر في غاية الجلاء والوضوح لا يحتاج لتحقيق، وانما الحاجة ماسة لموقف عربي واسلامي ملتزم بحقوق الامة ومصالحها، ومدافعاً عن عزتها ومقدساتها، ويؤكد حقها في السيادة التامة على كل القدس وفلسطين).

واشار الى ان الاخوان المسلمين اذ يحيون جهاد شعب فلسطين فانهم يطالبون سلطة الحكم الذاتي، باطلاق سراح جميع المعتقلين وخاصة من حماس والجهاد الاسلامي، ووقف عمليات الملاحقة والتصفية للمجاهدين الشرفاء من ابناء شعب فلسطين، واطلاق الحريات العامة، والتوقف عن القيام بالدور الامني الذي يريده الكيان الصهيوني، واستثمار هذا الجهاد وهذه التضحيات بتحقيق مكاسب حقيقية للشعب والقضية، ولا يجوز بحال ان يكون الثمن مجرد لقاء مع رئيس حكومة العدو.

كما ندعوا الدول العربية والاسلامية الى الخروج من حالة الصمت والعجز والتشرذم، الى حالة الفعالية والوحدة وبناء الامة بناء جهادياً لمواجهة المؤامرات والعدوان، وان الانظمة المتحكمة هي المسؤول الاول عما آلت اليه الاوضاع، فالعدو يؤكد في كل يوم انه لا يريد سلاماً مع العرب ولكن يريد امناً لنفسه وهيمنة على المنطقة، مستعيناً بالقوة والافساد والتجزئة والتضليل.

ودعا مؤسسة الحكم في الاردن الى مراجعة موقفها من العدو واتفاقيات الصلح معه، ولا اقل من وقف العمل بها، وتجميد كل الاجراءات التطبيعية، ودعم جهاد وصمود الشعب الفلسطيني، والشعب الاردني الاصيل، والذي ارتبط ديناً ومصيراً ودماً ووجوداً بفلسطين وشعبها، ان يبذل كل ما في وسعه لدعم انتفاضة الاهل حول الاقصى وفي فلسطين.

وفيما يتعلق بالاوضاع على الساحة المحلية اعاد التاكيد على الرأي الذي يتفق مع رأي كل القوى والفعاليات السياسية المعارضة، ومؤسسات المجتمع المدني، من نقابات واحزاب وغيرها، وهو ان هذه الحكومة قد فقدت مصداقيتها وزادت من معاناة الوطن وايذائه، وعززت حالة الاحتقان والتأزم العامة، كما اعلنت عن عجزها في افراطها في معالجاتها الامنية سواء في قضية رفع اسعار الخبز والاعلاف او في عمليات اعتقال بعض الصحفيين والكتاب والمثقفين والنقابيين، او عمليات الاعتقال والتعذيب الواسعة في صفوف بعض احزاب المعارضة بعامة والحركة الاسلامية بخاصة، والذي بلغ حداً لم يعرف في اية مرحلة، وبقي نائب نقيب الصحفيين رئيس تحرير جريدة السبيل لاكثر من عشرة ايام رهن الاعتقال في سجن المخابرات بغير اجراء قانوني يتفق والديمقراطية وحرية الصحافة.

وتساءل الاستاذ ذنيبات كيف يفسر اعتقال عضو المكتب

البقية ص٦

على خلفية الاعتداء على الحرم القدسي الشريف

حركة النهضة التونسية تدعو ابناء الشعب التونسي ممارسة الضغط لطرد ممثلي الكيان الصهيوني من بلادهم

دعت حركة النهضة التونسية الى التمسك بالثوابت الحضارية والوطنية وتوحيد الصفوف العربية والاسلامية واصلاح الاوضاع الداخلية للوقوف في وجه الغطرسة الصهيونية.

وقال الشيخ راشد الغنوشي، زعيم النهضة، في بيان استلمت السبيل نسخة منه على خلفية الاعتداء على الحرم القدسي الشريف ان السلام الذي يروج له والذي لم يتحقق منه ولو الحد الادنى مسار فاشل كشفت الاحداث الاخيرة (في فلسطين المحتلة) عن زيفه وانه ليس اكثر من صيغة جديدة لاصباغ الشرعية على الاحتلال وتسويغ الهيمنة الصهيونية على بقية المنطقة، تفكيك اواصر الجسم العربي الاسلامي.

ودعا الغنوشي كل محبي السلام الحقيقي وقوى الحق والعدل في العالم دولاً واحزاباً ومنظمات دولية واقليمية الى الوقوف في وجه الغطرسة الصهيونية ومناصرة الشعب الفلسطيني ودعم نضاله المشروع من اجل استرجاع حقوقه المغتصبة وحمل الصهاينة على اغلاق النفق نهائياً والكف عن تدنيس المقدسات الدينية.

ودعا بيان النهضة الى وقف كل مظاهر التطبيع مع العدو الصهيوني، والتاكيد على توثيق التضامن العربي الاسلامي لوضع حد لمسار التنازلات والتراجع امام العدو الصهيوني.

ووجهت النهضة الدعوة لابناء الشعب التونسي وقواه الوطنية الى ممارسة الضغط على السلطة من اجل طرد ممثلي الكيان الصهيوني من تونس وغلق مكتبهم وقطع كل العلاقات بالدولة الصهيونية والتزام الموقف العربي المتضامن. ●

في بيان المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي

دولة اسرائيل لاتعرف السلام لانها قائمة على العداء والكراهية

اصدر المؤتمر الشعبي العربي و الاسلامي ومقره الخرطوم بيانا حول الاحداث الاخيرة حيث فيه جهاد الشعب الفلسطيني وجاء في البيان لقد ظل المؤتمر الشعبي الاسلامي يتابع الاحداث في فلسطين في اليومين السابقين والتي راح ضحيتها المئات من الشهداء والجرحى في انفجار غير مشهود من قبل توحد فيه الصف بين من كان قانعا بعدم جدوى اتفاقيات مدريد/ واوسلو من قبل وبين من اصبح يائسا من جدواها من بعد، وبذلك اتحد الصف سلطة وشعبا واتخذت القضية مسارها الجهادي الصحيح واصبحت عند اهلها الحقيقيين في الداخل وخرجت الى مكانها الصحيح في الشارع، ولئن تخدع البعض بسراب الاتفاقيات والعهود في تحقيق سلام مع اسرائيل فصدق بوعود اليهود فسالم او قنر السلامة خوفا من قوة اسرائيل فهلعن الان البعض دولا وشبابا عبرة بسنن التاريخ و التزاما بفرائض الله ظل رافضا متحمسا مجاهدا متيقنا ان دولة اسرائيل لاتعرف السلام والموده لانها تقوم على الكراهية والعداء . واكد البيان ان المؤتمر الشعبي لايدين ولا يشجب تصرفات اسرائيل كما تعود الناس سماعه من كلمات قاموس الهزيمة و عبارات الانكسار ولكن المؤتمر اذ يدعو الشعب الفلسطيني لمواصلة الجهاد الذي هو فريضة وارتياد الانتفاضه التي هي الوسيلة السليمة للعزة و التحرر لفلسطين فانه يطلب من الشعوب في العالم العربي والاسلامي المناصرة السياسية والمساعدات المادية لاسر الجرحى والشهداء ثم بالابتهال لله بالدعاء. ●

هذا من الأصل

السبيل العدد (١٤٩) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١ - ٧ تشرين أول ١٩٩٦م

في بيان ساخن لنواب المعارضة

الحكومة مفلسة من اي سند شعبي او سياسي وحركات رئيسها تنم عن اضطراب

المأزوم من صنع الازمة الكبرى مع الشعب الجائع وفجر الشارع وزاد معاناة الناس وليست المعارضة التي دافعت عن الشعب وشهد لها بالمسؤولية والحفاظ على امن الاردن واستقراره

بعد اجتماعهم الاسبوعي الاربعاء الماضي اصدر نواب المعارضة بياناً حملوا فيه بشدة على رئيس الوزراء الذي كان قد شن هجوماً على المعارضة خلال لقائه بالصحفيين يوم الاثنين قبل الماضي وقد اعتبرت مصادر سياسية هذا الهجوم حالة من رد الفعل من الحكومة على حالة العزلة التي تعيشها والهجوم الكبير الذي تتعرض له ليس من قبل احزاب ونواب المعارضة فحسب وانما من قبل العديد من الشخصيات والهيئات السياسية المرموقة بسبب الازمة الخانقة التي صنعتها الحكومة من خلال قراراتها وسياساتها التي اصطدمت مع معيشة المواطن وخفضت من سقف الحريات. وقد جاء هجوم الرئيس على المعارضة مقدمة لحملة اعلامية قامت بها الحكومة عبر اجهزة الاعلام المختلفة وباستخدام مناصريها من الكتاب والصحفيين هذه الحملة استهدفت الدفاع عن الحكومة ومحاولة تزيين صورتها وتبرير سياستها التي تلاقي رفضاً شعبياً كبيراً كما لا تحظى بالتاييد من قبل معظم القوي السياسية وتؤكد مصادر نيابية ان هذه الحملة الحكومية للدفاع عن النفس تاتي ايضاً استباقاً لاي تفكير بتغيير الحكومة التي من المؤكد انها لن تكون قادرة على الاستمرار اذا ما استمر الهجوم السياسي والشعبي عليها. بيان نواب المعارضة تحدث بلغة قوية وقاسية رداً على الهجوم (غير المنطقي) من الرئيس عليها كما وصفته مصادر في المعارضة وتضمن البيان مصطلحات ومفردات لا تستخدم الا في الصراعات الصفرية بين الاطراف السياسية وبدا الامر وكانه اعلان طلاق بين نواب المعارضة والحكومة مما يزيد من حجم الازمة السياسية ويوصلها الى حد الاختناق مما يفتح المجال امام الخيار الاكثر احتمالاً حل البرلمان واجراء انتخابات مبكرة، او رحيل الحكومة، او تدخل جلالة الملك شخصياً لازالة الاحتقان والتوتر ومعالجة اسباب الازمة وقد جاء في بيان المعارضة:

في اجتماعهم الدوري المنعقد صبيحة يوم الاربعاء، ١٩٩٦/٩/٢٥م تدارس نواب المعارضة ما صدر على لسان رئيس الوزراء في لقائه يوم الاثنين ١٩٩٦/٩/٢٣م مع الصحفيين وما اعقب ذلك من حشد اعلامي على شاشة التلفزيون الاردني يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٩/٢٤م في الندوة الصحفية التي خصصت للحديث حول ما جاء في لقاء رئيس الوزراء ان نواب المعارضة اذ يدركون كما يدرك الشعب وكل القوى والتيارات الحزبية والسياسية افلاس رئيس الحكومة من اي سند او تيار سياسي وما صاحب ذلك من فقدان للتوازن والرزانة بعد ان فتح معاركه مع الشعب والاحزاب ومجلس النواب واخيراً مع الحركة الاسلامية وما واكب ذلك من فردية قاتلة وتطاول غير مسبوق تجاوز كل ما ذكر الى شخص ولي العهد ونائب جلالة الملك في اكثر من مناسبة تقول اننا اذ ندرك ذلك كله لنعلم الحالة النفسية التي تحكم سلوك رئيس الوزراء الذي احرق السفن مع الجميع وبدا واضحاً كالذي يتخبطه الشيطان من المس ينهش في الداخل تارة وينهش في الخارج تارة اخرى وحول اتهام الرئيس للمعارضة بانها مأزومة قال البيان: ليس غريباً على من يعيش حالة السيد الكباريتي المتأزمة ويلحظ حركاته الارتعاشية التي تنم عن اضطراب نفسي عميق نسجت ركامه سلسلة الازمات التي صنعتها على الساحتين الداخلية والخارجية ان يلجأ الى اسلوب اسقاط معاناته على المعارضة حيث يصفها -وهو المأزوم- بانها مأزومة. فمن هو المأزوم حقيقة؟

١-اهي المعارضة ام الرئيس الذي صنع الازمة الكبرى مع الشعب الجائع الذي يعاني من تدهور مستوى المعيشة واتساع ساحات الفقر وتنامي صفوف البطالة حيث عمد الى رفع سعر رغيف خبزه وعلف ماشيته لتتسع ساحة المعاناة ويشارف الناس على حافة الضنك والهلاك

٢-اهي المعارضة التي توصف بالمأزومة وهي التي وقفت لتدافع عن لقمة المواطن وعلف ماشيته وتحفظ كرامة مجلس النواب وتدعو الى احترام ارادته ام الرئيس الذي لم يلق بالاً الى مجلس النواب ولم يعبأ بارادة اغلبية اعضائه حتى الاغلبية التي ارادت ان تسير مع قراره في رفع الاسعار الى معادلة منتصف الطريق

الرئيس كمن يحمل رشاشاً يطلق عشوائياً ولا بد من مصادرة السلاح

٣-اهي المعارضة التي فجرت الشارع الجائع ام دولة الرئيس المأزوم الذي افقد قراره-برفع الاسعار وما احدثه من صدمة-المواطن صوابه ليخرج على غير هدي يحرق ويدمر دون ان يعي ما صنع أهي المعارضة التي ما فتئت تنبه وتنصح وتحذر من مغبة الاقدام على المساس بلقمة المواطن ام تدهور الرئيس واندفاعه الفردي الذي دفع قراره الى ما شهدناه من احداث مؤلمة

٤-اهي المعارضة التي توصف بالمأزومة وهي التي نزعت فتيل الازمة التي اشعلها وازمها يوم ان قادت عملية التعامل مع الازمة بكل حكمة وتؤدة وانضباط فريد لجماهيرها بحس من المسؤولية العالية والتزام قائم على رعاية المصلحة العليا للشعب والوطن شأنها دائماً في التعامل مع الازمات عبر التاريخ مسيرة هذا البلد وما واكبها في ظروف المحن والملمات

٥-اهي المعارضة التي توصف بالمأزومة وهي التي دأبت منذ وقوع الاحداث الاخيرة على العمل على تدارك عقابيلها وامتصاص الاحتقانات الناجمة عنها وتخفيف الاضرار المترتبة عليها بالسعي الجاد الى اسدال الستار على ذلك المشهد وعدم الامعان في تعميق الاحقاد والاضغان وتوسيع التعبئة ضد النظام ام هو الرئيس المأزوم الذي لا زال مصراً على تأزيم الموقف وتحميله ما لا يحتمل بالاستمرار في عملية التوقيف والاحالة الى المحاكمة بدعوى تسييس الاحداث التي كانت في اصلها تداعيات تلقائية لجمهور الجائعين المتضررين من قرار رفع الاسعار

٦-اهي المعارضة التي توصف بالمأزومة وهي التي شهد لها جلالة الملك بالحفاظ على الامن والاستقرار والارتقاء بالاحساس والمسؤولية الى المستوى الذي يتمتع به جلالته ام هو الرئيس المأزوم الذي اخذته العزة بالاثم لصرخة مظلوم تعرض الى الوان من العذاب الجسدي والاهانة والاذلال النفسي الذي هو غاز لقيمنا دخيل على كرامتنا خارج على تعاليم شرعنا مدمر لاخطر مؤسسات دولتنا حيث يأمر دولته الاجهزة الامنية بشن حركة اعتقالات بدأت برئيس تحرير صحيفة السبيل واتسعت في صفوف الشباب المسلم الملتزم باخلاق الرسالة بدعوى انتمائهم لحركة حماس وفي مقدمتهم الملاحقة الدؤوبة للضحية التي صرخت على صفحات جريدة السبيل لكي يعود الى الاذلال والتعذيب من جديد ولا يزال قرار دولته سارياً في عمليات الملاحقة والاعتقال الى درجة فاقت كل التوقعات حيث يطارد الشباب المسلم في الشوارع وفي وضح النهار ويطرحون ارضاً وتنهال عليهم الضربات والركلات الحاقدة الامر الذي ينذر بتفجر ازمة قد لا يعرف لها-اذا انفلتت لا قدر الله-حدود

٧-اهي المعارضة التي توصف بالمأزومة وهي التي تلتزم الدستور وتحترم المسؤولية رموزاً ومواقع ام هو الرئيس المأزوم الذي بلغ به الافتتان في التأزم والتطاول في الغرور والغطرسة ان يوقت لزيارة البادية الشمالية في نفس الوقت الذي يزور فيه سمو نائب جلالة الملك وولي العهد محافظة البلقاء مخالفاً كل الاعراف والتقاليد والبروتوكولات في مصاحبة رئيس الوزراء لرأس الدولة في سلوك يحمل روح التحدي والتطاول على رأس الدولة بالنيابة بعد ان ظن انه قد تجاوز مرحلة التطاول على الشعب وممثليه والاحزاب السياسية وبقية القوى والفعاليات الشعبية والنقابية

٧-اهي المعارضة التي توصف بالمأزومة وهي التي ما فتئت تدعو في كل مناسبة الى رأب الصدع وبناء الصف مع عمقنا العربي الاستراتيجي ام هو الرئيس المأزوم الذي اعلن الحرب على العراق الذي يشكل عمقنا الاستراتيجي الاقتصادي والامني والذي نصب من نفسه طليعة للزحف على النظام العراقي واضعاً هذا البلد في موضع الدول النووية العظمى في غير مبرر ولا مصلحة ولا اساس من منطق او عقل او حسابات وطنية او قومية او اسلامية معرجاً بعد العراق على سوريا ومثنياً بالسودان الذي يعلم كم يكن لبلدنا من تقدير واحترام واتهم الرئيس البيان بانه محترف للتأزيم ماهراً في صناعته عجولاً في نسج خيوطه على الساحتين الداخلية والخارجية واصبح والحالة النفسية الراهنة شأنه كشأن من يحمل سلاحاً اوتوماتيكياً يباغت به كل من حوله باطلاق العيارات العشوائية الامر الذي يدعو الى سرعة مصادرة السلاح الخطير الذي يباشر به الاعتداء على كل من حوله، ان نواب المعارضة ليشفقون على المستوى الذي هبطت له بعض الاقلام المتكسبة والافواه التي مردت على النفاق الباحثة عن مكان او مكانة اعيتها عند من كشفوا حقيقتها واستبانوا رخصها فاصبحوا بما تلفظوا به سواء على صفحات الصحف او على شاشة التلفاز ابواقاً فارغة تتلون بلون صاحب القرار الذي يعلم حقيقتها فيستخدمها في مناسبة عابرة ثم يلفظها حيث تستقر عند مكانتها ووجه النواب نداءً الى جلالة الملك بقولهم: ان نواب المعارضة اذ يدركون ان مسؤوليتهم التي قلدهم اياها شعبهم امانة ثقيلة ليجدون لزاماً عليهم ان ينصحوا بكل صدق وامانة صاحب القرار الاول وحامل المسؤولية الكبرى في الدولة جلالة الملك المعظم بانه وفي ظل حكومة السيد الكباريتي: قد بلغ السيل الزبى ونال الشعب ما حسبه وكفى. ●

الاخوان المسلمون يدعون الى تاكيد الحق العربي والغاء اتفاقات الصلح

●●●

احزاب المعارضة تطالب الحكومة بوقف كل اشكال التطبيع وتنتقد موقف الاعلام الرسمي

●●●

المنظمة العربية لحقوق الانسان: القتل الجماعي وتغيير معالم القدس تحد للمجمع الدولي

الاردنيون يباركون الانتفاضة الثانية

مظاهرات واحتجاجات في البقعة، تعليق الدراسة واحراق العلم الاسرائيلي في الجامعة الاردنية

كتبت فاطمة الصمادي

شهد الشارع الاردني ردود فعل عديدة على احداث فلسطين المحتلة وتلخصت ردود الفعل باحتجاجات ومظاهرات وتعطيل الدراسة في الجامعات واحراق الاعلام الاسرائيلية في الجامعة الاردنية.

وشهدت الساحة الاردنية خلال الايام الثلاثة الماضية تحركات سياسية ودبلوماسية وشعبية لاحتجاجاً على الاعتداءات الاسرائيلية على حرمة مدينة القدس.

وكان يوم الجمعة الفائت اليوم الابرز في تنوع هذه الاحتجاجات اذ قام العديد من الشبان في مخيم البقعة بتسيير مظاهرة شعبية جابت شوارع المخيم الذي يزيد تعداد سكانه على اكثر من مائة الف لاجئ فلسطيني، وهتف المتظاهرون ضد الاجراءات الصهيونية وما قامت به من اعتداءات في حرم المسجد الاقصى

كما ندد المتظاهرون بسياسة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ودعوا الى اسقاط خيار اوسلو والعودة الى «الكفاح المسلح» كسبيل وحيد لتحرير الاوطان والمقدسات.

وجدد المتظاهرون احتجاجهم صباح يوم «السبت» حيث شارك في المظاهرات طلبة المدارس والعديد من الشخصيات الحزبية والعامة وجددوا العهد الفلسطيني بان لا تذهب ارواح الشهداء سدى.

من جهة ثانية عبرت جميع الاحزاب والهيئات والنقابات والاتحادات والشخصيات المستقلة عن رفضها للغطرسة الصهيونية واكدت جميعها على التاكيد على ضرورة قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية- مع الكيان الصهيوني

وتناولت الصحف الاردنية على صدر صفحاتها الاولى وبالصور الملونة الاحداث والمواجهات بين قوات الاحتلال الصهيوني وابناء الشعب الفلسطيني وافردت صحيفة «الدستور» ليوم السبت ملفاً خاصاً بعنوان «انتفاضة الاقصى» جاء فيه: لاول مرة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي حسب اعتراف مصادر اسرائيلية تجبر الاحداث الجارية في الاراضي الفلسطينية المحتلة الحكومة الاسرائيلية على عقد مؤتمر صحفي يجمع رئيس الوزراء ووزير الدفاع وقادة مختلف لاجهزة الامن الاسرائيلية.

وقد كان واضحاً من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده نتنياهو الصورة المضطربة لاركان حربه عندما حاول ومن معه القاء المسؤولية على السلطة الفلسطينية بالكامل حين قال: «ان الجانب الفلسطيني قام بانتهاك خطير، بتحريض واضح وكاذب، وكاننا نمس بالاماكن المقدسة قاموا بالتحريض من خلال استغلال الفرص قاموا بالتحريض الوطني والديني كوسيلة ضغطه واعتبر المحلل السياسي، نواف الزرو المتخصص في الشؤون الفلسطينية ان الحكومة الاسرائيلية تعتبر ان قرار فتح النفق تحت الحرم القدسي الشريف هو جزء من تطبيق السيادة الاسرائيلية على مدينة القدس، واضاف: ان الحكومة الاسرائيلية تلقي بالمسؤولية الكاملة على السلطة الفلسطينية، وتتهمها بانها هي التي اشعلت الاوضاع كما قال موشيه يعلون رئيس الاستخبارات العسكرية: «عرفات هو الذي اشعل النار، وهو الذي يستطيع لخماد الحريق».

واشار الزرو في تحليله الى ان الاستخلاص الاساسي كذلك ان على الفلسطينيين كما يصر نتنياهو ان يتخلوا عن فكرة الثمار السياسية وبالتالي عن طموحاتهم السياسية المتعلقة بالقدس او غير ذلك.

الاخوان

واصدرت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن بياناً بخصوص الاعتداءات على الشعب والمقدسات وانتفاضة الاهل في فلسطين اوضحت فيه انها تتابع تطور الاحداث الدامية في فلسطين وحول الاقصى المبارك وفتح النفق تحته تمهيداً لهدمه واقامة الهيكل المزعوم واستمرار مشاريع الاستيطان وطمس الهوية في ظلم ما يسمى معاهدات السلام مع الكيان الصهيوني، مما يقتضي موقفاً عربياً واسلامياً اكثر توحداً وقوة يؤكد الحق العربي والاسلامي في فلسطين والغاء اتفاقيات الصلح المذلة مع العدو الذي لا يؤمن بالسلام اصلاً.

واكد الاخوان في بيانهم ان حالة التشرذم والعجز التي نعاني منها هي مسؤولية الانظمة العربية في الدرجة الاولى ونتاج مناهج الاستبداد والقمع والارتهان لقوى الاستكبار مشيراً الى ان هذا العدوان يهدد الانظمة والشعوب ويضع الجميع في مربع الخطر والاذلال والاستلاب ودعا البيان الى الوقوف صفاً واحداً امام العدوان وخطره الماحق.

احزاب المعارضة:

وعقدت احزاب المعارضة الاردنية مؤتمراً صحفياً يوم الاحد الماضي وجهت خلاله حديثاً جاء فيه:

ان احزاب المعارضة قالت ومنذ انتخابات اسرائيل ان مجيء الليكود ونتنياهو الى السلطة سوف يعجل في كشف الاوهام التي برع رابين وبيريز في زرعها مع سموم اوسلو، ومنذ مجيء نتنياهو وحتى الان وهو يطالب سلطة الحكم الذاتي الاداري بان تنفذ ما عليها في ملاحق اوسلو الامنية، حتى يقوم باعادة الانتشار في الخليل، وهو ينطلق بذلك مما وقعته السلطة مع بيريز من قبول المستوطنات والصمت على القدس لمفاوضات مجهولة وتمزيق الضفة المحتلة الى مناطق (أ، ب، ج) والطرق الالتفافية فيما بين جزر الحكم الذاتي، والاهم دفع السلطة الى قمع شعبها وزجه في السجون والمعتقلات وقتله داخلها في اطار التنسيق الامني لحماية اتفاقية اوسلو وما نشأ عنها من تنازلات جمة، اهمها الغدر بالانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

ويأتي هذا كله بدعم ومساندة وقيادة الولايات المتحدة الامريكية التي لم تكن يوماً معنية بتسريع عملية التسوية التي ترعاها قدر ما هي معنية بوضع الترتيبات اللازمة للاخضاع التدريجي لكل دولة عربية على حدة حتى تصل الى الاستسلام الكامل لاملاءاتها واملاءات الدول العبرية. فبعد ان استكملت الاستيلاء على منابع النفط تحاول النيل النهائي من العراق بتقسيمه وتهدد ايران، وتدق اسرائيل طبول الحرب ضد سوريا ولبنان، وتحاصر ليبيا والسودان، وترشي مصر بمؤتمر اقتصادي ثان، خبرنا خيراته المزعومة في مؤتمر عمان الاقتصادي، وتقود مع الحكومة الاردنية الحالية تسريع اعمال التطبيع والحاق بلادنا بالكامل بشروط المؤسسات الدولية المالية، التي يرتسم افرادها في عاصمة المال نيويورك

ومضيفاً ان من الطبيعي ان يأتي الد واضحاً وجريئاً ضد هذه السياسة من ابناء شعبنا الاردني في اطار القضية السياسية الكبرى على مدار الشهرين الماضيين في قضية الخبز والاعلاف وتداعياتها ومدعماً بالصمود السوري اللبناني ضد التهديد بالحرب، وصمود الشعب العراقي ضد مؤامرة التصفية والآن يأتي الرد الحاسم من غربي النهر من فلسطين المحتلة باشتعال الانتفاضة الثانية، انتفاضة يشارك بها الشعب الفلسطيني كله، بمن فيه الجليل والنقب، لانتفاضة جديدة مباركة تتجاوز اتفاقية اوسلو وشروطها، وتعيدا لى القمة مطالب الشعب الفلسطيني وفي المقدمة منها ان لا حل يتجاوز القدس عاصمة لدولة فلسطين، وهي المدينة المقدسة التي فتت سياسة العجرفة الاستفزاز العنصري اليهودي معركتها، وجعلتها موقعاً الضرواع العربي الصهيوني، وعنوانه الساطع، ان معركة الدفاع عن القدس الفلسطينية هي عنوان المعركة الكبرى للدفاع عن كل الارض الفلسطينية والحقوق الفلسطينية جميعها، حق تقرير المصير والاستقلال، وضمان حق اللاجئين والنازحين بالعودة الى ارض وطنهم، وهي عنوان الكفاح المتواصل ضد عدوانية الاحتلال على كل الجبهات العربية وفي عموم المنطقة، وهي بالنسبة لنا هنا في الاردن عنوان الدفاع عن استقلال البلاد ضد التوسعية والهيمنة الصهيونية التي تتحقق كل يوم باعمال التطبيع الشارع لحرماننا من القرار الوطني والحاق بلادنا بالركب العبري الاستعماري العنصري البغيض.

من الطبيعي ان نشهد اليوم

البقية ص١٣

الاعتصام النسائي: اوقفوا اجراءات اسرائيل الهمجية.

الاعتصام النسائي: اوقفوا اجراءات اسرائيل الهمجية.

احتجاجاً على ما اقترفته ايدي الغدر الصهيونية في فلسطين وبمشاركة النائب الكوفحي

مسيرات حاشدة في جامعات اليرموك والعلوم والأردنية

اربد - السبيل - من اياد الطوباسي

تعبيراً عن نبض الشارع الطلابي الرافض لجميع اشكال المعاهدات وخطوات التطبيع مع العدو اليهودي الغاصب، ووقوفاً مع اولئك الشهداء الذين سقطوا في ساحات الاقصى مؤخراً، فقد اقام اتحاد طلبة جامعة اليرموك والعلوم والتكنولوجيا مسيرات تضامنية مع المسجد الاقصى وشهدائه تلاها اداء صلاة الغائب على ارواح الشهداء، وحرق علم الدولة الصهيونية.

اتحاد طلبة جامعة اليرموك:

اصدر من جهته بياناً قال فيه «إن ما احدثه اليهود من انتهاك لحرمة الاقصى باحداث نفق تحته. هو تمهيد لتدميره واقامة الهيكل المزعوم تلك الخطوة التي تجسد المحاولات الدؤوبة لتهويد القدس وتبقى الشعوب المسلمة ضحية المؤامرات السلمية يجب ان لا نضيع دماء الشهداء الذين ارتقوا في اسنا اولئك الذين ابدعوا العزة والحياة لاخوانهم من خلفهم كل ذلك يحرم الغيورين من المسلمين فهل نكتف ايدينا؟ وتضيع الامانة؟

رئيس الاتحاد

الطالب «قصي غوانمة» رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك قال «للسبيل» لقد قمنا بالمسيرة الاحتجاجية تعبيراً عن نبض الشارع الطلابي الرافض لتهويد القدس او تغيير معالمها، وذلك من خلال حفر نفق يدعون انه نفق تاريخي لبني يهود، وفي نفس الوقت، نقف وقفة الرجال مع اولئك الذين سقطوا شهداء في ساحات الاقصى يومي الخميس والجمعة، نادرين انفسهم لله عز وجل للذود عن المسجد الاقصى، وهذا اقل ما نقوم به معهم، حيث ادينا صلاة الغائب على ارواح الشهداء، ودعونا لاخواننا في فلسطين بالثبات حتى النصر، وقد قمنا باحراق علم الدولة الصهيونية.

واضاف: وفي الوقت الذي نقوم بهذه المسيرة الاحتجاجية فاننا نرفض كل وسائل التطبيع التي تقوم بها الجهات المسؤولة، ايضاً نرفض قبول طلبة عرب اسرائيل ان كانوا يهوداً، المجازر التي قامت بها ايدي اليهود، لتؤكد انه لا سلام مع من قتل ودمر وشرد.

اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا

كما اصدر اتحاد طلبة جامعة العلوم بياناً جاء فيه : ان المجزرة التي ارتكبها المجرم الصهيوني لتثبت للعالم اجمع بان عقلية المكر والتعنت الصهيوني لن تتغير او تتبدل فمسلسل الارهاب المستمر ضد امتنا قد تكشف بابشع صوره، وما على الذين ما زالوا يؤمنون بامكانية التعايش مع كيان دموي كـ «اسرائيل»، الا ان يستفيقوا من خدرهم، وينفضوا غبار احلامهم.

النائب الدكتور احمد الكوفحي

النائب الدكتور احمد الكوفحي تقدم مسيرة اتحاد طلبة جامعة اليرموك حتى نهايتها حيث القى كلمة عبر فيها عن الالم الذي يعتصر القلوب لما حصل، موضحاً مرجعية اليهود المزيفة والمرجعية الاسلامية الربانية التي تقف في وجه مرجعيتهم المزيفة والتي تشكل الضمان الاكيد لنقض كل ما حققوه في فلسطين وخارجها.



مسيرة حاشدة في الجامعة الاردنية

اعلن مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية يوم السبت الماضي تعليق الدراسة لمدة يوم واحد وقام بمسيرة طلابية حاشدة شارك فيها ما يزيد عن ٣ الاف طالب في ردة فعل تعتبر الابرز من نوعها على مستوى المملكة رداً على ما يجري في القدس والضفة الغربية وغزة وقد هتف الطلبة ضد مسيرة السلام، وضد الممارسات المتغطرسة للعدو الصهيوني ورفع الطلبة اللافتات والاعلام السوداء وقد كتبوا وهتفوا بعبارات ناقدة وناقمة على الصهاينة وعلى العملية السلمية برمتها كان منها: «ان سياسة نتنياهو العدوانية دليل على همجية العدو الصهيوني واسقاط لمقولة التعايش السلمي».

هذا وقد طالب الطالب حازم السرطاوي رئيس مجلس الطلبة في كلمة وجهها للطلبة الحكومة باعادة النظر في المسيرة السلمية برمتها مؤكداً ان العدو الصهيوني ليس له ذمة ولا ضمير وان العملية السلمية هي اكذوبة يستغلها ويفهمها كيف يشاء مستشهداً بالعديد من الممارسات الصهيونية والتي كان احدثها وليس اخرها هو نفق القدس والهجمة الشرسة على الفلسطينيين المتظاهرين احتجاجاً على تهويد القدس داعياً جميع الطلبة والهيئات التدريسية لابداء مواقف حازمة وصادقة تجاه القدس. فيما القى العديد من الطلبة الكلمات ونشدوا الاشعار التي اعدت خصيصاً للمناسبة.

الطالبة ربى احمد عضو مجلس طلبة الهندسة اكدت للسبيل ان ما يحدث في فلسطين لا نستغربه فعدونا عرفناه عبر التاريخ ومن القرآن الكريم شرس متعطش لسفك الدماء، داعية حكوماتنا العربية الوقوف موقفاً مشرفاً يسجله له التاريخ، فيما شكر الطالب حسام الدين صابر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والاعلام جمهور الطلبة الذين استجابوا لنداء المجلس ووقفوا موقفاً مباركاً يوضح للعالم اجمع حقيقة مواقف وشعور المواطنين في الاردن والذي يمثل طلبة الجامعة شريحة واسعة منه تجاه قضية فلسطين واتجاه اكذوبة العملية السلمية برمتها

هذا وقد قام الطلبة بحرق الاعلام الاسرائيلية في ختام المسيرة وسط التكبير والهتاف الذي هز ارجاء الجامعة ●



مجلس المنظمات الاسلامية رفع الامر الى جلالة الملك

وزيران سابقان للثقافة والاعلام يتهجمان على الرسول بأوصاف بذيئة ويطعنان في صدق رسالته

رفع مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية مذكرة الى جلالة الملك حول ما نشرته صحيفة الاردن من طعن وتهجم وزيرين سابقين على شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام ووصفه باوصاف بذيئة خلال حفل عشاء في منزل سفير اجنبي وتمنى المجلس على جلالة الملك التحقيق بالموضوع ومعاقبة هذين الوزيرين وفيما يلي نص المذكرة

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم حفظه الله ورعاه ملك المملكة الاردنية الهاشمية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يرفع مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية الى جلالتكم صادق مودته وخالص ولائه مع اطيب التمنيات لكم بموفور الصحة ومزيد العزة والكرامة سائلين الله تعالى ان يجعل ايامكم بهجة وسروراً وان يؤيدكم وينصركم على اعدائكم اعداء الوطن والاسلام والعروبة فيما يلي صورة لما نشرته صحيفة «الاردن» الاسبوعية في عددها ٥٨-٢١/٩/١٩٩٦م في صدر صفحتها الاولى تحت عنوان (وزراء الخزي) وخلاصته ان وزيرين سابقين للثقافة والاعلام اجتمعا على عشاء في بيت سفير اجنبي وفي اثناء الحديث بادر احدهما لتحليل شخصية الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم فوصفه باوصاف بذيئة وطعن في شخصيته وصدق رسالته مما حمل احد المدعوين من غير المسلمين الى الاحتجاج الشديد وانسحب من حفل العشاء وغادر المنزل ساخطاً بينما الاخر سكت راضياً، يعلم جلالتكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (حرمة المؤمن عند الله اعظم من حرمة الكعبة) هذا المؤمن العادي فكيف اذا كان المطعون في حرمته رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسف الشديد يلاحظ المواطنون باستمرار اعتداداً كبيرة من المسؤولين السابقين من وزراء وذوي مناصب يتهافتون في التزلف والنفاق والخضوع اثناء توليهم للمنصب فاذا اخرجوا منه ولو بعد سنوات طويلة سلقوا النظام بالسنة حداد وهاجموا سياسة البلد ولعنوا الكبير والصغير ذلك لانهم يريدون الاستمتاع بالمنصب الهام من المهد الى اللحد ويظنون ان البلد لا يعمر ولا يتقدم الا بهم واما الوزيران المذكوران فنتمنى على جلالتكم اصدار الامر بالتحقيق حول الموضوع واحالتهما الى القضاء وتجريدهما من الامتيازات والاوسمة وغيرها لان من يعتدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما اعتدى واهان المسلمين جميعاً حيثما كانوا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

النائب طلال عبيدات «للسبيل»

على الحكومة الحالية ان تستقيل وان تريح او تستريح

الاعتقالات التي تقوم بها الحكومة عشوائية بهدف بث الخوف في نفوس المواطنين والتلويح بالعصا الغليظة لكل من تسول له نفسه ان يقول كلمة الحق او ينتقد اجراءاتها.

الحكومة ادارت ظهرها الى امتها العربية واصبح همها تحسين علاقاتها مع اليهود

اجرى الحوار: اياد الطوباسي

النائب طلال عبيدات احد نواب المعارضة البارزين، عضو سابق مع القوميين العرب وليس لديه الان اي انتماءات حزبية، تناول في حديث اجرته معه «السبيل» واقع الديمقراطية التي نعيش في ظل الحكومة الحالية وما طال المواطنين في الفترة الاخيرة من اعتقالات اعتبرها غير مبررة حيث قال: ان الاعتقالات الاخيرة اعتقالات عشوائية المقصود منها بث الخوف في نفوس المواطنين.

■■ هل لكم ان تحدثونا عن واقع الديمقراطية التي يعيشها الاردن حالياً؟

– الديمقراطية في الاردن قزمت كثيراً، واصبح سقف الديمقراطية هابطاً لدرجة كبيرة اذا ما قورنت بالديمقراطية- التي تعيشها الدول المتحضرة، وتكاد تكون لا ديمقراطية في الاردن، لانه لا يعقل ان يعتقل شخص على افكاره او انتمائه الحزبي، ويوضع في السجن بدون مبرر كما حدث في الاحداث الاخيرة التي شهدتها الساحة الاردنية، حيث زج بمئات الاشخاص في السجون بحجة انتمائهم الحزبي كما حصل مع حزب البعث وحزب حشد، علماً بأنها احزاب مرخصة من الدولة.

■■ اداء الحكومة الحالية غير مرض للجميع ماذا تقولون في تقييم اداء الحكومة في سياستها الداخلية التي تنتهجها؟

– في بيان الحكومة الوزاري، وعدت الحكومة بالنماء والرخاء، للمواطن الاردني، وكان في وعودها التخفيف من البطالة وجيوب الفقر والمحافظة على استقرار الاسعار، ولكن ما حصل كان عكسياً تماماً لوعودها، حيث زادت البطالة وزادت جيوب الفقر وتغولت الاسعار حتى اصبحت لا تُطاق، وكملتها الحكومة برفع سعر الخبز ثلاثة اضعاف ورفع سعر الاعلاف مما سينعكس سلباً على حياة المواطن في معيشته، وخاصة من يعتمد في معيشته على تربية الماشية كمصدر رزق له ولعياله، ان هذه الشريحة من المجتمع ستضطر لبيع مواشيها بأرخص الاثمان لان تربيتها اصبحت بدون جدوى، وستنضم هذه الشريحة الى طوابير العاطلين عن العمل والذين ينتظرون بعض الدنانير من وزارة التنمية الاجتماعية في نهاية الشهر ان صح لهم ذلك.

ايضاً جاء في بيان الحكومة بانها ستقضي على المحسوبية والفساد والترهل الاداري، ولكننا لم نلمس شيئاً «على ارض الواقع حول هذه النقاط.

■■ وماذا عن السياسة الخارجية للحكومة؟

– هذه الحكومة ادارت ظهرها الى امتها العربية التي يرتبط مصير هذا البلد بمصير امتنا العربية، وادارت ظهرها للعراق الذي يشكل عمق الاردن الجغرافي والاقتصادي وكذلك الحال بالنسبة الى سوريا فالعلاقات مع القطر العربي السوري فاترة جداً، واصبح همّ هذه الحكومة تحسين علاقاتها مع اليهود اعداء الامة فاليهود ليسوا عمق الاردن، ولا مصير الاردن مرتبط بمصير اسرائيل، فعلى الحكومة ان تغير سياستها الخارجية وتعمل على ترطيب الاجواء مع الدول العربية وخاصة دول الجوار كسوريا والعراق ولبنان ومصر.

> ما حصل مؤخراً في فلسطين يثبت بأن «معاهدة السلام» اكذوبة

■■ ارتفعت في الاونة الاخيرة الاعتقالات التي قامت بها الحكومة، وخاصة معتقلي الرأي، وما تعرض له المواطنون من مداهمات للمنازل، ماذا تقولون في ذلك؟

– الاعتقالات التي تقوم بها الحكومة الحالية غير مبررة في معظمها، فلا يعقل ان يعتقل شخص على انتمائه الحزبي، او صحفي يعمل ضمن قوانين الصحافة وحريتها، بل كانت الاعتقالات اعتقالات عشوائية المقصود منها بث الخوف في نفوس المواطنين والتلويح بالعصا الغليظة لكل من تسول له نفسه ان يقول كلمة الحق او ينتقد اجراءات الحكومة.

■■ ما هي حقيقة المعارضة التي تتبنونها، وماذا تطالبون الحكومة الحالية.

– ان معارضتنا ليست للمعارضة، ولكنها معارضة نابعة من ضمائر تقول للاسود اسود وللابيض ابيض، وتقف ضد اي شيء يمس حياة المواطن الاردني باي شكل من الاشكال

ونحن كمعارضة نطالب الحكومة الحالية بالاستقالة، بأن تريح او تستريح.

■■ شهدت وتشهد الساحة الفلسطينية احداثاً مروعة ذهب ضحيتها الكثير من ابناء شعبنا في فلسطين، كيف تنظرون الى ما حدث وماذا تتوقعون «لعملية السلام» في الشرق الاوسط؟

– لقد كنت من الرافضين لمعاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، لانني اؤمن ان لا سلام مع اليهود، فما بيننا وبينهم القرآن الكريم، فهم اعداء الله واعداء هذه الامة الى يوم يبعثون، وهم لا يقبلون بالسلام الحقيقي الذي ترضى عنه الاجيال الحالية والقادمة، اليهود يريدون السلام مقابل السلام دون اعادة الارض الى اصحابها الشرعيين.

مما يثبت صحة وقوفي ضد هذه المعاهدة، ما يصرح به رئيس الوزراء الاسرائيلي «نتنياهو» كل يوم، ان لا دولة فلسطينية ولا تقسيم للقدس، ولا لجيش فلسطين ولا للسيطرة الامنية من قبل الفلسطينيين على مناطق الحكم الذاتي وما حصل مؤخراً من قتل للفلسطينيين ودخول مناطق الحكم الذاتي عنوة من قبل الجيش الاسرائيلي يدلل وما لا يدعو مجالاً للشك أن ما يسمى «بمعاهدة السلام» هي اكذوبة غير حقيقية فالسلام على المفهوم الاسرائيلي هو المراوغة والابتزاز وفرض ارادة القوي على الضعيف.

في لقاء ساخن مع نائب نقيب المهندسين

ابو غيدا: ان لم تستجب الحكومة لمطالبنا فسنلجأ للاضرابات والاعتصامات

لمصلحة من يريدوننا ان تخرج الكفاءات خارج البلد

استغرب ان يقول اي شخص ان البلد لا تمر في ازمة

المعارضة في الاردن بصورة عامة هي ايجابية وبناءة

■ حاوره : طارق عباس

تعد نقابة المهندسين الاردنيين اكبر نقابة واكبر تجمع مهني في البلد اذ يبلغ عدد المهندسين المنضمين للنقابة على اقل تقدير ٣٧ الف مهندساً وهي تعتبر من النقابات التي تسيطر عليها القائمة البيضاء والتي تمثل الاتجاه الاسلامي.

السبيل التقت نائب نقيب المهندسين المهندس حسني ابو غيدا وهو نقابي مخضرم ويعد من اكثر النقابيين خبرة وشهرة على مستوى الوطن العربي ككل فكان هذا اللقاء.

■■ نبدأ من اخر التطورات على الساحة الهندسية والنقابية اين وصلت قضية المطالبة بالعلاوات لقطاع المهندسين؟

– حقيقة القضية ليست جديدة، فقد بدأت في عام ١٩٨٨، وما زالت المعركة النقابية المهنية منذ ذلك التاريخ حتى اليوم قائمة وقد حصلنا عام ١٩٩٢ على جزء من حقوقنا فحصلنا على علاوة ٩٠٪ ولكننا الان نطالب بعلاوة مقدارها ١٨٠٪ اسوة بزملائنا الاطباء وان يتم التعيين للمهندسين في الدرجة الخامسة بدلاً من السادسة، وهذا حق اخر ومهم كذلك، في السابق كان المهندس والطبيب لهم نفس المعاملة ولكن الوضع الان اختلف، بدأنا نشعر ان مهنة الهندسة لم تعد تحترم، فالاطباء اصبح لهم كتلة اجتماعية خاصة بهم لهم احترامهم وتقديرهم بينما العكس يحدث مع المهندسين ولا ادري لمصلحة من هذا الهجوم على المهندسين، نحن لا نتنقص من زملائنا الاطباء، بل نعتقد انهم يستحقون افضل من ذلك ولكن لا يجوز ظلم شريحة المهندسين العاملين في الحكومة، وهم يتجاوزون ٤ الاف مهندس، كل المشاكل والهموم والظلم موجه ضدهم، كم سمعنا ان المهندسين ماكلين البلد واللي مش عاجبه باب الخروج من البلد مفتوح، وانا الان وللاسف اعمل على تأمين ٣٠٠ مهندس على الاقل للعمل في ماليزيا. ولكن لمصلحة من يدفعون بنا لاخراج كفاءات وخير شباب البلد الى خارجه، نريد ان نحارب البطالة هذا حق ولكن من الظلم حقاً تفريغ الكفاءات، وظلم الحكومة لنا يساعد على ذلك.

واريد ان اوضح ان وزير التنمية وعدني شخصياً ان يبت في موضوع العلاوات سريعاً وقد قابلنا ١٤ وزيراً كما تعلم وشرحنا موقفنا لهم ورفعنا مذكرات لرئيس الوزراء وليس لنا الان الا ان ننتظر.

■■ ولكن ماذا لو ان الحكومة رفضت هذه المطالب ولم تمنحكم هذه العلاوات ماذا انتم فاعلون؟

– سنعقد اجتماعاً للهيئة العامة وهي مفتوحة اساساً واعتقد ان رأي الهيئة العامة كما ارى انه سيكون باتجاه التصعيد على كافة المستويات.

ونحن كمجلس للنقابة سنلتزم بقرار الهيئة العامة وقد تصل الامور للاضرابات والاعتصامات ولكننا نرجو الا يحدث هذا وان تقطع الحكومة علينا هذا الخيار، ولابد من الاشارة الى ان المهندسين مصابون بحالة احباط عامة. نرجو ان يصل هذا الصوت للمسؤولين فالموضوع حقيقة ليس بسيط بل جدي تماماً ولا يجوز ان يتم تجاهلنا ابداً، فالنقابة تمثل ٣٧ الف مهندس.

■■ في الفترة الاخيرة غدت الحريات العامة حديث الجميع، وكما تعلم فان هناك عدداً من المهندسين تم اعتقالهم ومن ثم الافراج عنهم والبعض الاخر اعتقل حديثاً فماذا فعلتم لهم؟

– يحزنني ان اقول ان موضوع الحريات العامة اصبح هو الهاجس الاول بل غطى على موضوع ارتفاع اسعار الخبز واصبح من الطبيعي تماماً ان تسمع ان فلاناً خرج من الاعتقال واخر اعتقل (وهنا ضحك نائب النقيب وهو يهز رأسه) لقد قابلنا رئيس الحكومة مرتين كمجلس للنقابة مع مجلس النقباء في حركة منسجمة كجسم واحد وقد تمكنا من اخراج عدد من المعتقلين وهذا واجبنا، وهذه عملية كما ترى مستمرة ومتصلة كل يوم يعتقل احدهم ويخرج آخر، وقد قمنا بزيارة اهالي للمعتقلين وقدمنا لهم معاش شهري، واؤكد اننا نتحدث عن معتقلين سياسيين وليس عن مجرمين لا قدر الله، ونحن نقف مع المعتقل السياسي مهما كان اتجاهه او معتقده فنحن نتحدث عن حريات عامة وهي حق للجميع، وقد تم تكليف نقابة المحامين رسمياً من قبل مجلس النقباء بالتوكل والدفاع عن المعتقلين.

■■ نقيب المهندسين المعتقل ليث شبيلات يقضي الان فترة اعتقاله في السجن والتي ستتجاوز بالتأكيد عمر مجلس النقابة الحالي فهل قانونياً سيطرأ اي تعديل في وضعيته كنقيب؟

– موضوع نقيبنا ليث شبيلات ليس سراً على احد وهو نقيب منتخب ديمقراطياً وبصورة حرة ونزيهة بل كان فوزه كبيراً وقد كان حينها معتقلاً ولن يطرأ تغيير على موقعه ابداً الا اذا ارتأى هو شخصياً وفقط شخصياً غير ذلك وبالتأكيد لا احد يتحدث في هذا الموضوع ابداً وسيبقى نقيباً للمهندسين وهو في مكانه حتى انتهاء الدورة في تاريخ ٩٨/٣ حيث ستكون انتخابات جديدة.

■■ ايضاً في موضوع الاستاذ ليث شبيلات، هناك اتهام يوجهه البعض الى حضرتكم شخصياً، انه في حالة الافراج عن النقيب بعفو عام او خاص وعودته لاستلام زمام الامور فستقدمون استقالتكم مؤكدين «اصحاب هذا الاتهام» انكم دخلتم في معركة نائب النقيب لعلمكم انكم ستكونون عملياً النقيب الفعلي خاصة انكم النقيب السابق للمهندسين ورئيس لاتحاد المهندسين العرب فما حقيقة هذا الامر؟

– بداية مسألة كنت اعلم او لا اعلم فهذه في امر الغيب، ونحن حينما قررنا النزول قررنا عدم خوض معركة النقيب لكثير من الاعتبارات والالتزامات الاخلاقية وموقف خاص في حينه وانتهى، اما اذا افرج عن ليث وهذا ما نتمناه بالتأكيد وهو ما يسعدنا، اوكد انه لا نية لدينا لاي قرار وبأي اتجاه كان مبيت اطلاقاً، فليث نقيب شرعي واي حديث عن شرعية ليث كنقيب هو امر يمس كرامة وهيبة الهيئة العامة واي قرارات سنتخذها في وقتها سيكون قراراً جماعياً وفيه الرضا ان شاء الله للجميع ومصلحة مجلس النقابة والنقابة بصورة عامة.

واؤكد مرة اخرى انه لا نية مبيتة لاي قرار، وارغب ان اوضح مسألة هامة اننا لم نتقدم بأي طلب للعفو الخاص بناءً على رغبة النقيب. وعندما رفعنا كتاباً نطلب الافراج عنه جاءنا الرد انه سجين ينفذ فترة محكوميته، ومع هذا فما زلنا نجري الاتصالات تلو الاتصالات للافراج عنه.

■■ لنتجه الى موضوع اوسع قليلاً واكبر من موضوع النقابة فالبلد الان تعاني وفق ما يراه البعض من ازمة حقيقية (ان كان موضوع الحريات او غيرها) ولكن رئيس الوزراء يرى عكس ذلك ويقول ان البلد لا تمر في ازمة ولكن هناك مأزومين وهم للمعارضة فما رأيكم في هذا الامر؟

– لا شك ان هناك ازمة ولا يستطيع احد ان ينكرها ولكنها قد تتفاوت من شخص لاخر. فالفقير يعتقد انه مأزوم دائماً وكذلك المظلوم، فاي شخص لا تحل مشكلته فهو في ازمة وهكذا والازمة موجودة في كل دول العالم والاردن فيه ازمة واعتقد ان الازمة هي اقتصادية بالدرجة الاولى نتيجة ظروف سياسية واوضاع معينة منعكس الان على جميع شرائح المجتمع فأنا استغرب ان يأتي شخص ويقول انه لا توجد ازمة، الكل يشكو على كافة المستويات، يشكون من وجود ازمة ولكن السؤال والخلاف ما هي هذه الازمة.

وانا كما قلت هي بصورة رئيسية اقتصادية وقضية الحريات العامة ساهمت فيها، اما في ما يخص المعارضة فأنا اتفق جزئياً

> لن استقيل اذا خرج النقيب من السجن ولكل حادث حديث

مع الرئيس ان المعارضة يجب ان تعارض ولكن ليس بصورة مستمرة، ويجب ان نسأل ايضاً ما هي المبادئ، والاسس التي تقوم عليها المعارضة في معارضتها وما هو اسلوبها، واعتقد ان المعارضة الحقيقية هي التي تعارض بهدف معين ولبنا برامج معينة، ولا اظن ان المعارضة الاردنية تعارض لمجرد المعارضة قد يخرج بعض الاصوات الشاذة ولكننا لا نستطيع ان نعممها فلا يجوز ابداً ان تتهم كل الاحزاب والقوى والنقابات والاتحادات التي لا توافق الحكومة رأيها انها ليست معارضة بناءة، هذا غير منطقي، نحن مع الحوار وليس مع المعارضة الدائمة، وهذا في بعض الاحيان قد نلاقيه هنا في النقابة ولكن الغالب الاعم في الاردن توجد معارضة وطنية تعارض وفق ما تعتقد انه في صالح الاردن وبالاسلوب الذي تعتقد انه لمصلحة الاردن فهي معارضة مسؤولة ويجب ان تحترم وتسمع كلمتها والمعارضة اثبتت ذلك فنحن نريد اناساً يعارضون دون ابداء الاسباب كما اننا لا نريد مؤيدين دائماً بدون ابداء الاسباب فهذا كله ليس من مصلحة البلد.

واعود واكرر ان الازمة موجودة ولا يجوز لنا ان نستمر دائماً في الاتهام ورمي الكرة في ملعب المعارضة او الحكومة لابد للجميع ان يتعاون معاً للخروج بالبلد من هذه الازمة، ولابد للحكومة ان تؤمن بوجود معارضة ايجابية في الاردن.

تخمين الاراضي في المفرق لا يخضع لاسس ثابتة؟!

المفرق – السبيل :

يعاني المواطنون في محافظة المفرق وخاصة من يتعاملون منهم في بيع الاراضي وشرائها من مشكلة عدم خضوع تخمين الاراضي لاسس ثابتة، حيث تأخذ دائرة الاراضي نسبة ١٠٪ من قيمة الارض بدل رسوم ولكن قيمة الارض يتم رفعها من قبل قسم تقدير القيم في دائرة الاراضي العامة وكذلك في دائرة اراضي المفرق وبالتالي ترتفع قيمة الرسوم المطلوبة من المواطنين عند دفعها في دائرة الاراضي. فمثلاً قطعة ارض تم تقدير قيمتها عند شرائها اول مرة بـ ١٢٠ ديناراً ثمناً للدونم الواحد وبعد شهر من ذلك قام المشتري بافراز القطعة الى عدة قطع فقدرت نفس القطعة بـ ١٧٠ ديناراً للدونم الواحد، وعندما تم بيعها قدرت بـ ٣٥٠ ديناراً!! وكل هذه التقديرات المختلفة (١٢٠، ١٧٠، ٣٥٠) لم يمض عليها اكثر من ٣ شهور وهذا يؤدي الى اضرار بحق المشترين للاراضي والبائعين.

ثم هناك مشكلة ارجاع المعاملات التي ترسلها دائرة اراضي المفرق الى قسم تقدير القيم في دائرة الاراضي العامة لعدم الموافقة على قيم التقدير والتي تكون مرتفعة اصلاً وهم يعيدونها من اجل رفع قيمتها وبالتالي زيادة الرسوم التي يدفعها المواطن عليها والبالغة كما ذكرنا نسبة ١٠٪ من قيمة التقدير.

ومن الواضح ان مصلحة دائرة الاراضي تكون في رفع قيمة التقدير من اجل رفع الرسوم التي تتقاضاها عن كل معاملة وهذا يتطلب تدخل المسؤولين ووضع اسس ثابتة لا تخضع لاهواء وامزجة الموظفين في قسم التقدير في دائرة الاراضي العامة او الموظفين في دائرة اراضي المفرق بحيث يعرف المواطن كيفية احتساب وتقدير قيمة الارض، وان يكون التقدير واقعياً او قريباً من الواقع.

نواب الجبهة يلتقون مواطني عمان الاولى

ضمن برنامج اللقاءات الجماهيرية التي تقوم بها كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي ينظم فرع الجبهة في عمان الاولى لقاءً بين مواطني المنطقة والنواب وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء غد الاربعاء ٢/١٠/١٩٩٦م في الهاشمي الشمالي قرب مثلث مدارس الوكالة.

نشاطات في المستشفى الاسلامي

اعلنت لجنة النشاط الثقافي في المستشفى الاسلامي التي يترأسها الاستاذ زياد ابو غنيمة مساعد المدير العام عن عدد من الانشطة منها:

اجراء مسابقة لكتابة بحوث عن اسماء اعلام الاسلام الذين تطلق اسماؤهم على قاعات المحاضرات الرئيسية في المستشفى وهم الامام الشهيد حسن البنا، والشهيد سيد قطب، والشهيد الدكتور عبدالله عزام.

وستخصص جوائز مجزية للفائزين الثلاثة الاوائل

كما اعلن عن تنظيم حفل تعارف للموظفين الجدد الذين التحقوا بالعمل في المستشفى الاسلامي خلال العام الحالي برعاية مدير عام المستشفى الاسلامي د. علي الحوامدة وتمشياً مع السنة المطهرة وكعادتها كل شهر دعت اللجنة الى صيام وقيام يوم الاثنين ٧/١٠/١٩٩٦

كما سيتم تنظيم دورة فقهية للجهاز التمريضي حول بعض الامور الفقهية المتعلقة بالاحكام الشرعية التي يحتاجها المرضى

بعد استقالة ٢٧ من كوادر العهد في عجلون

المجالي يتهم المستقلين بالاختلاس ويؤكد ان الحزب ليس لتحقيق الغايات الشخصية

قال المهندس عبدالهادي المجالي رئيس حزب العهد ان القائمين على الحزب يرفضون ان يكون الحزب مطية او وسيلة لمجموعة من الناس لكي يحققوا اهدافهم الشخصية من خلال هذا الحزب وقال ان هدف الحزب هو خدمة الوطن وليس خدمة مجموعة بعينها واضاف خلال افتتاحه فرعاً جديداً للحزب في الزرقاء، من دخل الحزب لتحقيق غاية شخصية او ترف سياسي فعليه ان يحزم امره ويبتعد عن هذا الحزب والذي يعتقد ان واجب الحزب هو ايجاد وظيفة او مصلحة له على حساب الاخرين فهو مخطئ ولا يعي معنى الحزبية والعمل الحزبي

فالقوانين والانظمة التي يجب ان تحكم عمل الحزب هي العمل الديمقراطي وليس الحزبية او الشللية

وجاءت اقوال المجالي هذه في ضوء الاستقالات الجماعية التي قدمت من الحزب في منطقة عجلون حتى اقدم ٢٧شخصاً من كوادر الحزب على تقديم استقالة جمعية وقال السيد المجالي ان الذي اثار الضجة في عجلون هو رئيس بلدية مختلس طرده الحزب بعد ان اكتشف انه اختلس اموال البلدية وان وضع الحزب الطبيعي جيد. ومما يذكر ان العديد من الاشخاص بدأوا يدخلون الحزب بهدف تحقيق غايات واهداف شخصية والوصول الى مراكز صنع القرار عن طريق هذا الحزب



بسبب ارتفاع نسبة البطالة ازدياد عدد الاردنيين العاملين في اسرائيل؟

هل تبرم الحكومتان الاردنية والعبرية اتفاقية لتبادل العمالة بين الطرفين؟؟

الاردنيون يقعون فريسة الاستغلال البشع، ولجوء العشرات الى المدن العربية داخل الخط الاخضر

كتب: محرر الشؤون المحلية

قالت مصادر مطلعة في وزارة العمل ان الحكومتان الاردنية والصهيونية تدرسان امكانية فتح الابواب امام العمالة الاردنية للعمل في "اسرائيل" وقالت هذه المصادر ان ما يقارب من ١٥٠٠ اردني يعملون حالياً في اسرائيل ولكن بشكل غير قانوني وان الحكومتين ترغبان ان تكون أعمال الاردنيين هناك قانونية تماماً.

واكدت المصادر ان رجال الاعمال الاردنيين بدأوا يفتح مكاتب خاصة في كبرى المدن الاردنية بهدف تزويد الكيان الصهيوني بالعمالة الاردنية وان هذه المكاتب حظيت بترخيص رسمي ومباركة حكومية.

وتأتي هذه الخطوة بعد الصعوبات العديدة التي واجهها العمال الاردنيون في الكيان الصهيوني، فهؤلاء العمال يعملون بشكل غير قانوني داخل الخط الاخضر عن طريق حصولهم على فيزا سياحية لمدة شهر يلتحقون خلالها بورش البناء الاسرائيلية وبمساعدة من اسرائيليين او عرب ٤٨ وغالباً يقعون فريسة لاستغلال الصهيوني البشع، فقد كانوا يتقاضون في اليوم الواحد ٢٥ دينارا بدلاً من ٥٠ ديناراً.

ويحبذ اليهود تشغيل الاردنيين لوجود نقص في العمال هناك وكانت اسرائيل تتغلب على هذا النقص سابقاً عن طريق جلب العمالة من دول آسيا والصين وقد تم احلال الصينيين والفلبينيين محل الفلسطينيين لاسباب سياسية وامنية، الا ان صعوبات عديدة بدات تفكر بالحد من هذه العمالة واللجوء الى العمالة الاردنية والمصرية وذلك بعد توقيع اتفاقيات السلام والسير في التطبيع.

وجدير بالتذكر ان الاونة الاخيرة شهدت اقبالاً منقطع النظير للعمل في اسرائيل حتى ان طالبي التأشيرات من على باب السفارة الاسرائيلية بعمان يعدون يومياً بالمئات ويأتي ذلك في ضوء ازدياد نسبة البطالة في الاردن حيث يشير علماء وخبراء الاقتصاد الى ان نسبة البطالة في صفوف الاردنيين وصلت الى ٢٠٪.

ويلجأ الاردنيون للعمل في اسرائيل لارتفاع الاجور هناك، فالعامل الاردني يتقاضى يومياً مابين (٢٥-٣٥) ديناراً اردنياً وحسب طبيعة العمل.

من جهة اخرى ذكرت مصادر سياحية مطلعة ان العمال الاردنيين في الكيان الصهيوني بدأوا يواجهون مضايقات عديدة من قبل السلطات العبرية وان هذه السلطات لجأت للتشدد قبل منح اي اردني تأشيرة سفر الى اسرائيل وشملت هذه الاجراءات تقليص مدة التأشيرة الممنوحة للاردني الى ١٥ يوماً.

وقالت المصادر ان سبب التشدد يعود لمكوث العديد من الاردنيين في اسرائيل ومخالفتهم شروط الفيزا والعمل بشكل غير قانوني، وهروب العشرات من الاردنيين الى الضفة العربية وغزة والقرى والمدن العربية داخل الخط الاخضر مما ارعب الاسرائيليين.

وتفيد معلوماتنا ان مفتشي العمل الاسرائيليين طردوا مئات الاردنيين من الذين قدموا للعمل في اسرائيل بتأشيرات سياحية وطلبوا منهم الحصول على تأشيرة عمل لان الحكومتين الاردنية والعبرية ستبرمان اتفاقية لتنظيم العمالة بين الجانبين. ◉

■ حول فكرة الغاء وزارة التموين ■

النمري: التوجه نحو الالغاء نتيجة مباشرة لبرنامج التصحيح ورغبات صندوق النقد والالغاء سيزيد الغلاء

عبيدات: الغاء الوزارة بين يوم وليلة امر غير وارد، وجمعية حماية المستهلك ستواصل دورها

نشط الحديث مؤخراً حول فكرة الغاء وزارة التموين والتوجه للسماح بتعويم الاسعار، وهذه الخطوة اذا ما تمت فانها ستؤثر بصورة سلبية على ذوي الدخل المحدود والمتدني مما يقتضي تقديم البديل.

هذا التفكير ما هي اسبابه وابعاده وخلفياته وهل الوقت والظروف المعيشية للمواطن الاردني مناسبة لاتخاذ مثل هذه الخطوة، ولذا ما اتخذت ما هي التأثيرات التي ستتركها؟ ثم الا يقتضي القيام بمثل هذه الخطوة خطوات سابقة وماذا عن دور جمعيات حماية المستهلك؟

الاستاذ احمد النمري الكاتب الاقتصادي تحدث الى السبيل حول هذا الموضوع فقال: بالفعل اخذت تتردد مؤخراً مطالبات بالغاء، وتصفية وزارة التموين وشطبها من الوجود، وبالاضافة الى الحديث والتصريح الخاص بالغاء الوزارة فان خطوات تمهيدية في هذا الاتجاه، واهمها شطب الطحين والسكر والارز من قائمة المواد الاساسية واعتبارها مواد أ معومة عادية يسمح للقطاع الخاص باستيرادها كما تتردد على لسان وزير التموين ومساعديه حديث عن التوجه للسماح «بتعويم الاسعار لتتحدد بناءً على عوامل الطلب والعرض او بعبارة ادق من قبل قوى السوق الاقتصادية المتنفذة وقد اعلن مؤخراً عن نية رسمية لالغاء تسعيرة الخضار والفواكه.

وهذا التوجه الحكومي لم ينطلق من فراغ او صدفة بل هو نتيجة مباشرة لسياسة الحكومة الاقتصادية المتمثلة فيما يسمى ببرنامج التصحيح (الاختلال...) الاقتصادي ونصائح ورغبات صندوق النقد الدولي، اما المستوردون من القطاع الخاص فلهم مصلحة مباشرة في نسف دور وزارة التموين ثم شطبها نهائياً.

ليس الوقت ملائماً لالغاء وزارة التموين الان او في المستقبل، بل ان وجود وزارة التموين منذ السبعينات كان لحد الانجازات الاجتماعية البارزة في البلاد ولا شك ان الغاءها وبغض النظر عن طريقة الاخراج، او ابداء الاسباب التي تبدو جيدة او جذابة في ظاهرها، ستدفع من جهة الى زيادة تكلفة واعباء المعيشة على اصحاب الدخل المحدود والمتدني واتساع هوامش ومساحات الفقر والبطالة، ومن جهة اخرى زيادة ثروات المستوردين الذين سيكونون مراكز احتكارية بسرعة سيؤدي كل ذلك الى مزيد من الاحتقان والتصادم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

يجب على كافة الجهات والاطراف المعنية والمعبرة عن مصالح الغالبية من ابناء شعبنا التي تعاني من شبح الغلاء المتزايد لن تعارض بكل الوسائل المشروعة، وعلى كافة الاصعدة النية المبيتة لالغاء وزارة التموين، بما في ذلك دور جمعية حماية المستهلك.

الدكتور محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك يرى ان وزارة التموين ادت مهام وخدمات كبيرة للمستهلك الاردني خلال العشرين سنة الماضية، ومن الطبيعي جداً اعادة النظر في المهام التي يمكن ان تؤديها الوزارة في المرحلة القادمة على ضوء اقتصاد السوق وتحول الاردن الى تطبيق مفاهيم اقتصاد السوق بشكل يتزامن مع التيار العالمي لتحرير التجارة الدولية وتطبيق مبدأ التنافس.

ويضيف: باعتقادي الشخصي انه ما زال للوزارة دور يجب ان تؤديه، وهو دور ينطلق من العلاقة التاريخية التي يجب ان نحرص عليها جميعاً والمتمثلة بوجود روابط قوية بين المواطنين والنظام الاردني ككل، وما دام الامر كذلك فلوزارة التموين دور تؤديه في السنوات المقبلة وينطلق من ضرورة التأكد من ان هناك مخزونات استراتيجية متوفرة من المواد الاساسية في الاسواق المحلية، كما يتمثل دور الوزارة في ضرورة التأكد من ان نوعيات هذه المواد واسعارها في متناول الجميع وخاصة ذوي الدخل المحدود والمتدني من المواطنين، والفلسفة السابقة للوزارة لا مجال لاستمراريتها وعليها البحث عن فلسفة تموينية جديدة تأخذ في اعتبارها الفلسفة الاقتصادية التي تطبقها الدول وتطبيقها، ويضيف الدكتور عبيدات ان الوقت الان ولا في العشرين سنة القادمة، مناسب للقيام بهذه الخطوة، لان الفلسفة التموينية الجديدة التي ستصنعها الحكومة هي التي ستقرر ضرورة ابقائها او الغائها ولكننا كجمعية لحماية المستهلك ما زلنا نعتقد انه ما زال للوزارة دور تؤديه حتى في ظل كل هذه المتغيرات الاقتصادية المحلية والاقليمية والدولية، لان قضية الغاء وزارة التموين بين يوم وليلة غير حاصلة، وعند الحديث عن ذلك لابد من تقييم البدائل، اما الغاء الوزارة بصورتها الحالية وتحويلها الى صورة جديدة او الحاقها بمديرية اخرى، فلا نعرف بالضبط ما الذي سيحدث، ولا يمكن الحديث الان عما سيحدث مستقبلاً، ودور الجمعية سيبقى كما هو سواء الغيت وزارة التموين او بقيت، سنبقى نراقب الاسعار، ونقوم بالدراسات وسنبدي رأينا عندما تطرح فكرة الالغاء رسمياً، واعتقد ان ذلك يحتاج وقتاً طويلاً. ◉

السبيل تتجول في منطقة السخنة وتؤكد معاناة سكانها

السكان: ● نطالب الجهات المعنية بتنفيذ وعودها وربط المدينة بالصرف الصحي ● انتشار الحشرات والقوارض ونقص كبير في المواصلات والاتصالات

رئيس البلدية: ● موازنتنا ضعيفة ونطالب بزيادة الدعم والاهتمام بالمدينة

السبيل – الزرقاء

تعاني مدينة السخنة الواقعة على بعد ١٠ كم من الزرقاء اوضاعاً معيشية صعبة حيث تنعدم في هذه المدينة الخدمات الاساسية والضرورية واهم المشاكل التي تعاني منها البلدة هي مشكلة الصرف الصحي. فرغم الوعود المتكررة من قبل سلطة المياه بايصال البلدة بشبكة الصرف الصحي الا ان هذه الوعود ذهبت ادراج الرياح. هذه المشكلة تفاقمت في الاونة الاخيرة في السخنة بشكل ملفت للنظر حيث يلاحظ الزائر لهذه المدينة برك ومستنقعات المياه العادمة وقد ساعد على انتشار هذه البرك والمستنقعات الضارة بالصحة ضيق مساحة الوحدات السكنية مما حد من امكانية وجود حفر امتصاصية كافية لاستيعاب المياه العادمة الناتجة عن الاستعمال المنزلي. ويقول السكان للسبيل ان المدينة ومنذ عام ١٩٨٦ وهي تعيش على وعد سلطة المياه بايصال وربط المدينة بالصرف الصحي.

رئيس بلدية السخنة السيد زيد العسالي يقول ان البلدية قامت بفتح الشوارع بناءً على طلب سلطة المياه التي وعدت بتنفيذ المشروع الا ان ذلك لم يحدث. ويؤكد السكان للسبيل ان الحشرات والقوارض انتشرت في المدينة بشكل ملفت للنظر وان القوارض الموجودة في المدينة هي قوارض فريدة النوع وذات حجم كبير وانها تخيف الاطفال وتتلف المزروعات.

ويرد السيد العسالي على السكان بقوله ان البلدية قامت بوضع خطة من اجل مكافحة الحشرات والقوارض وانها تقوم باستمرار بحملات الرش حفاظاً وحرصاً على صحة المواطنين لكن الحل لا يكون بالرش وانما بالحل بربط البلدة بالصرف الصحي حيث خاطبت البلدية اكثر من جهة لمساعدتها بربط المدينة بالصرف الصحي ولكن دون جدوى.

خلال جولتنا في مدينة السخنة التقينا العديد من المواطنين الذين تحدثوا عن مشاكل وهموم المدينة فالسيد محمد عليان يقول بنقص بلدة السخنة العديد من الخدمات منها على سبيل المثال الطرق الزراعية فالكثير من الطرق بحاجة الى تعبيد، وندعو مديرية اشغال الزرقاء للقيام بواجبها في هذا الصدد ويقول السيد فادي صالح ان المدينة تفتقر للاماكن العامة وخاصة النوادي وقال: يوجد في المدينة نادٍ واحد مبني من الزنك وهو غير مناسب لاقامة النشاطات الرياضية والاجتماعية وندعو لدعم هذا النادي واقامة مبنى دائم له.

وطالب الحاج عبدالغفور صياح بانارة طريق السخنة الرئيس المؤدي الى الزرقاء لانه يتسبب بالكثير من الحوادث وهو طريق دولي يربط الزرقاء بمحافظة جرش وقال: كثير من حوادث السرقة والقتل تمت على هذا الشارع بعضها تم اكتشافه والبعض الاخر لم يتم.

وطالبت الحاجة زكية المحمود بزيادة عدد الباصات العاملة على خط السخنة- الزرقاء وقالت: تشهد مدينة السخنة وباستمرار ازمة مواصلات خانقة على خط الزرقاء- السخنة اضافة الى ان المدينة ضمت لقضاء الهاشمية وتحتاج لاستحداث خط مواصلات جديد يربط ما بين السخنة والهاشمية واشارت الى ان المواطن الذي يحتاج الى مراجعة مديرية قضاء الهاشمية لابد ان يذهب للزرقاء اولاً ثم من الزرقاء الى الهاشمية ثانياً، وهذا يشكل عبئاً على المواطنين واهداراً للوقت والمال والجهد. ويقول مواطن آخر ان الخدمة الهاتفية في المدينة ما زالت دون المستوى المطلوب وان الكثير من المواطنين قدموا من اجل الحصول على هذه الخدمة ومنذ سنوات دون جدوى وقال ان قرية الصالحية لم تصل اليها الخدمة الهاتفية اطلاقاً رغم وعود المسؤولين بذلك.

السيد زيد العسالي رئيس البلدية اشار الى ان البلدية وضعت خطة لاصلاح طرق المدينة وقال ان تنفيذ هذه الخطة مرهون بتوفير المخصصات مشيراً الى ان موازنة البلدية ضعيفة حيث تبلغ ١٢٦ الف دينار يذهب ٧٠٪ منها رواتب موظفين مؤكداً ما اشيع مؤخراً حول استغناء البلدية عن خدمات بعض العمال غير الاردنيين من اجل التغلب على ضعف الميزانية. وقال ان الدعم المقدم من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة غير كافٍ وتمنى زيادة هذا الدعم.

وقال ان البلدية قامت بانجازات كبيرة مؤكداً شكوى المواطنين في هذا الخصوص متمنياً على الجهات المختصة القيام بخدمة الاهالي وقال لقد عملت البلدية على تحديد موقع مناسب ليكون موقفاً للسيارات والباصات ونقل الركاب وجهز بالمظلات والمقاعد المناسبة كما تم صيانة مجمع الدوائر الحكومية وتجهيز ملاعب في المدينة وتسويرها وزراعة الدوار بالاشجار وتنظيم مناطق كانت بامس الحاجة للتنظيم لتلافي البناء العشوائي ◉

أنا شوكة.. قادم إليكم

شعارنا: أنا أشك اذن أنا شوكة

يشكشكها: طارق عباس

منع رئيس الوزراء من الخطابة؟

في الندوة الخاصة جداً التي قدمها التلفزيون الاردني يوم الثلاثاء الماضي والتي ادارها الاستاذ محمد امين مدير دائرة المنشورات والطبع ذكر الاستاذ محمد ان بعض الخطباء تعرضوا لبعض رؤساء الدول فكان لابد من منعهم بالقانون من الخطابة، والسؤال المسؤول هنا هل سيمنع رئيس وزرائنا الاكرم من الخطابة بسبب تعرضه لرئيس دولة عربية شقيقة في لقائه مع الصحفيين. ◉

كرم فاق الكرم الحاتمي !!

تلقت رابطة الكتاب الاردنيين تبرعاً قيمته عشرون ديناراً من غرفة تجارة اربد ... يا حلاوة ◉

حكمة العدد

ان ظننت يوماً ان بيدك القرار فاعلم حينها انك ....؟!!

اكتشاف جديد طخ!!

قررت المؤسسة الشوكية العالمية لتوزيع براءات الاكتشاف منح السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء الافخم شهادة براءة اكتشاف بعد اكتشافه الجديد طخ، ان افضل الطرق بل وربما الطريق الوحيد المؤدي للحصول على الموافقات الامريكية على المنح والرضا والعطف والحنان هي جارتنا «اسرائيل».

الف مبروك على هذا الاكتشاف ... ◉

عائد من المنتجع!

■ احمدمطر ■

حين اتى الحمار من كهف الثعلب الفنان
كان يسير مائلاً كخط ماجلان
فالرأس في انجلترا
والبطن في تنزانيا
والذيل في اليابان!
– خيراً «ابا اتان»؟!
• لقتشونني(١)؟
– نعم.. مالك كالسكران؟!
• لا شيء(٢) بالمرة يسعو لغني نعثان (٣)
– هل كان للنعاس ان يهشم الاسنان
ان يعقد اللسان؟!
– بشرك الرحمن
لكننا في قلق.
قد دخل الحصان منذ اشهر
ولم يزل هناك حتى الان!
ماذا سيجري او جرى
له هناك يا ترى؟
• لم يجر شيء (٥) ابداً
كونوا على اشتنان
فاولاً يشتقبل (٦) الداخل بالاحضان
وثانياً يشق(٧) عن تهمة يستهي الحنان
وثالثاً انا هو الحصان(٨)!

(١) لتفحصونني (٢) لا شيء (٣) نعسان (٤) تسوتهم (٥) شيء (٦) يستقبل (٧) يسنان (٨) الحصان ◉

شوكة طالب جامعي مجتهد !!

هلوسات شوكية

جالساً في محاضرة مادة، لست متأكداً من اسم المادة وبصراحة لا اذكر اسم اي مادة، ولكني اذكر شكل دكتورنا الذي يلقي محاضرته دائما تحت شعار «ناموا ايها الطلبة الاعزاء» صوت هادئ، رتيب ومريح لاعصاب الطلبة الساهرين (ليس على الدراسة طبعاً) سلطان النوم يتسلل الى عيني ويداعب الاجفان. ما اسوأ محاضرة الساعة الثامنة. ولكن.. النوم... لذيذ.. اخ.. اشي
– معك علكة؟
يلعن: ولك طيرت النوم من عيني، هذا وقت علكه، انتبه لمحاضرتك، واتركني انام، ما عندك ضمير يا اخي؟
لكن الجالس بجانبي شخص لحوح فلا يتركني في حالي، بعد ان اوشكت على النوم مرة اخرى
– طيب معك دبوس
ويعنين.. سأتجاهله، يا لهذا الجيل الفارط، علكة ودبوس طيب يقول رغيف خبز. أما أمة، اين هذا من ايغال عمير بطل حقيقي. واسرح متخيلاً ايغال عمير يصرخ في المحكمة قتلته لانه عدو لله ولرسوله ولانه دنس القدس وشرد اهل فلسطين واعتدى على حرماتهم ولم يرقب في مسلم ولا مسلمة الاً ولا ذمة، ورداً على اغتيال الشهيد فتحي الشقاقي والشهيد يحيى عياش واتخيل القاضي اليهودي يصرخ فيه: من نظمك في حماس.. اعترف!!
– الصبح شفت معك علكة . لا تنكر!
ولك حل عني . على فكرة ليس غريباً ان يكون ايغال عمير عضواً في خلية فدائية فلسطينية، الم يقل احد الكتاب المشهورين ان معسكر الارهاب واحد وان الارهابيين من الطرفين تحالفوا لتحقيق الاهداف المشتركة، اكثر من ذلك، انا اتوقع ان الارهاب جبهة واحدة في كل العالم، ولا استبعد تورط الياباني اساهارا زعيم طائفة الحقيقة المطلقة (اوم) في تفجير سينما سلوى في الزرقاء فاساهارا له العديد من الاتباع الهنود، والذي فجر سينما سلوى هندي بالتأكيد بدليل وضع القنبلة ثم اندمج مع الفيلم فانفجرت فيه
وربما تورط اساهارا في الاعتداء على السياح في مصر، مصر!! ما اسم ذلك المصري اللي قال ان الكلام نوعان كلام فارغ وكلام مليان كلام فارغ ربما كان احمد رجب، او رجب احمد، احمد رجب خشب. شجب لا يهم وعلى سيرة شجب. فالفكرة الصاعقة اللي اكتشفتها قبل يومين ان اول من تكلم العربية هو المدعو يعرب بن قحطان بن عابر وان اكبر ابنائه كان اسمه «يشجب» تصوروا يشجب شجباً، ولا يمكن ان تكون هذه صدفة، ولكن مسكين فتحي الشقاقي لم يجد حتى مسؤولاً عربياً واحداً من الدرجة العشر طاش يشجب اغتياله، بالمناسبة اول من تكلم العبرية لم يكن اسمه يشجب.
– اسمع خلص بلاش علكة، خلينا نلعب اكس/اوه ولا احكيلك نلعب خمسات.
– يا زلمة فك عني بلاش اتاولك خمساوي على صباحك
– الدكتور يقطع تلاوة النشرة ويسأل:
مالك انت وياه...؟ لا بس سألته عن المثال الاخير
– مرة ثانية اسألني انا يا ابني
– الدكتور يعود لتلاوة النشرة، وجميله فكرة الخمساوي، وكثير من المشاكل يمكن حلها بالخمساوي قد يزعجك زميلك فتناوله خمساوي، قد تثرثر زوجتك فتناولك فصدي تناولها خمساوي فتنصت كل شيء يمكن معالجته بالخمساوي وحدها امريكا لا يمكنك التعامل معها بالخمساوي، لكنها قد ترضى بحمساوي، كموسى ابو مرزوق فتعتقله وتكف عن الضغط على الحكومة. بالنسبة لليهود لا فرق عندهم بين الخمساوي والحمساوي، فالنتيجة واحدة فان تضربهم خمساوي انك حمساوي ولهذا فهم يلفظون الحاء خاءً.
– هين جهزت ورقة علشان نلعب خمسات
طفح الكيل مع هذا الثقيل الدم وبدون تفكير، ولته خمساوي فسقط مغشياً عليه، الرؤوس تدير فجأة لتنظر بذهول اليّ طالبه تشهق فجأة دكتور يخلع نظارته وينظر ثم يفرك عينيه، ويعاود نظر الي، لا ادري من اين اتتني الجرأة لاصرخ بهم، كل واحد يطلع قدامه ويشوف شغله، هذا اللي ربته واحد معارض ظلامي تجاوز حدوده، ومن وطالع اي واحد بيتجاوز حده، رح افرجيه، بعد ان عادت المحاضرة الى طبيعتها باستثناء ان دكتور اصبح وجهه اصفر كحبة ليمون وصار يحرك فمه دون اصدار صوت والطلاب متسمرون في مقاعدهم من وقتها، تأكدت ان شغلت الخبز رح تمشي وانا عدت للنوم. ◉

■ عبد الرحمن الجيتاوي

طابور صباحي

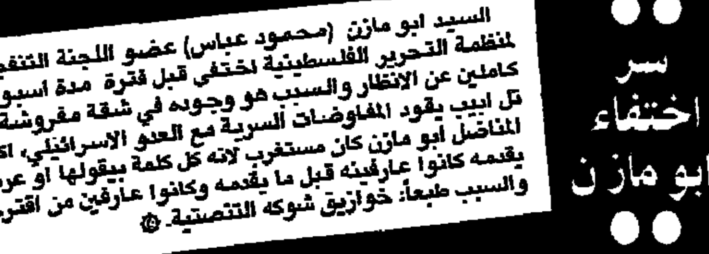
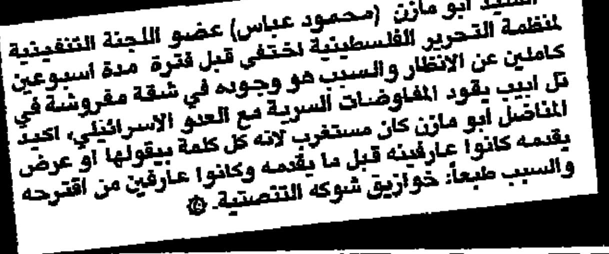
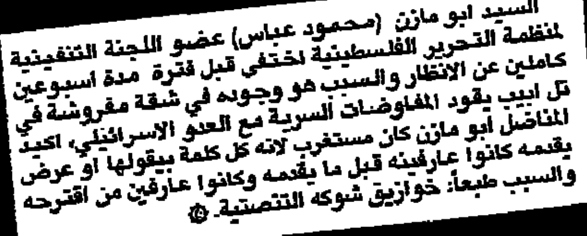
وزير نائب لا يميني ولا يساري اصدر قراراً مؤخراً بتعيين ابنة عمته في احدى الشركات العامة التابعة لوزارته بتاريخ ٩/٨ على ان يكون القرار باثر رجعي اي بتاريخ ٨/٣١ وذلك قبل تحويل الشركة المذكورة الى شركة خاصة، المشكلة ليست هنا فقط ولكن المشكلة ان المذكوره حاصلة على دبلوم تربية رياضية والشركة لا تمت بصلة للرياضة.

شوكه حريك الحرسه اكد ان الوزير يريد عمل طابور صباح للموظفين لانه الصحيح الوزير يحب الرياضة كثير كثير ◉

الحكم والجمهور

في احدى مباريات الدرجة الاولى والتي كانت بين نادي الكرمل والعودة واقيمت في ملعب بلدية الزرقاء اصر حكم المباراة الدولي عدم البدء بالمباراة بعد ان تناهى الى مسمعه ان الجمهور ويقدر عدده بـ ٢ الاف متفرج دخل للملعب وجلس على المدرجات دون ان يدفع الكثير منه ثمن التذكرة. الحكم ما غيّره اصر على خروج الجمهور لانه لا يجوز للجمهور مشاهدة الحكم وهو يحكّم دون ان يدفع على الرغم من ان هذا ليس من صلاحيات الحكم، رئيس نادي الكرمل قام ووضع بين يدي الحكم شيكاً على بياض ليقوم الحكم بعدّ الجمهور، ووضع الرقم الذي يريده وبالفعل هذا ما حصل وبدأت المباراة. والحمد لله انه الحكم ما وصله خبر انه لعيبة نادي الكرمل، ركبوا الباصات وما دفعوا الاجرة.

... كان خذ قطبها عاد. ◉

سر اختفاء ابو مازن

السيد ابو مازن (محمود عباس) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اختفى قبل فترة مدة اسبوعين كاملين عن الانظار والسبب هو وجوده في شقة مفروشة في تل ابيب يقود المفاوضات السرية مع العدو الاسرائيلي، اكيد المناضل ابو مازن كان مستغرب لانه كل كلمة بيقولها او عرض يقدمه كانوا عارفينه قبل ما يقدمه وكانوا عارفين من اقترحه والسبب طبعاً: خوازيق شوكه التنصتية. ◉

هل تعلم ؟

هل تعلم انه لا يوجد لدينا معتقلون سياسيون في الاردن!

هل تعلم ان الرئيس الامريكي الافخم متعاطف تماماً مع القضية الفلسطينية!

هل تعلم ايضاً ان الرئيس الامريكي يتحدث عن القضية الفلسطينية افضل بكثير من القادة العرب!

هل تعلم انه لا يوجد لدينا ازمة في البلد!

هل تعلم ان المعارضة في البلد عبارة عن «يا لعّيب يا خرّيب!»

هل تعلم ان الحكومة ليست لديها ازمة ولكن الازمة هي عند المعارضة!

واللي ما بصدق يسأل الرئيس؟!

ديوان الخدمة والسياسة

مواطنة اكدت للسبيل انها اثناء اجراء مقابلة لها مع مندوب ديوان الخدمة المدنية لغايات التعيين لم يتطرق المندوب لسؤالها عن تخصصها وهو الكمبيوتر ولكن سألها عن انتمائها الحزبي والسياسي..... شوكه اول ما سمع الخبر عصب وشاط وطار وحط لكن بالاخير قال: معلش ما هو كله في خدمة الوطن ◉



النجداوي للسبيل:

اتهام البعث تصدير لازمة الحكومة الداخلية وتسديد لفواتير خارجية

نتحدى الحكومة في ابراز ادلة تدين الحزب

افرجت الحكومة قبل ايام عن الاستاذ تيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي حيث اخرج بكفالة مقدارها ٢٠ الف دينار، كما دفع المبلغ ذاته للافراج عن الدكتور ابو العبدالات، حيث كانت اجهزة الامن قد اعتقلته لايام وافرجت عنه بسبب وضعه الصحي، ثم عادت لاستجوابه والتحقيق معه مجدداً، وصدر قرار بتوقيفه مدة اسبوعين من قبل مدعي عام محكمة امن الدول في سجن سواقة.

اما الاستاذ الحمصي فعلى الرغم من مركزه كامين عام للحزب ونقيب للصيادلة لاكثر من دورة، وهو الرجل الكبير الموقر فضلاً عن المشكلات الصحية التي يعاني فلم تشفع له كل هذه الامور وعومل معاملة غير لائقة حيث ارغم وغيره من الموقوفين من اعضاء الحزب واخرون ممن اوقفوا على خلفية الاحداث الاخيرة في الجنوب على ارتداء ملابس السجن، وحلق رؤوسهم.

السبيل التقت الاستاذ احمد النجداوي الناطق باسم الحزب واحد اعضاء هيئة الدفاع عن معتقليه حيث اكد في بداية حديثه، ان اعتقال الاستاذ الحمصي كان اعتقالاً سياسياً وتم الافراج عنه بقرار سياسي وان كان هذا الافراج قد سار عبر القنوات القضائية.

■ ■ بماذا تفسر حملة الاعتقالات التي تعرض لها الحزب وطالت قيادته؟

- بدأت القصة بتوجيه اتهام للحزب، بدون ان يكون قد جرى تحقيق، وبدون اعتقال احد من البعثيين، كان الاتهام فورياً وصريحاً، قائما على عداء شخصي مبيت، فرئيس الحكومة ومنذ ان كان وزيراً للخارجية كان يتحين الفرص لقطع الصلات مع العراق وبذات الوقت الاساءة الى حزبنا، لقد تم كل شيء وفق مخطط شامل موجه الى العراق لصالح جهات اخرى رسمية في الاردن وهذا ما كشفته الاحداث التي جرت اخيراً.

وبالنسبة للاعتقالات فقد تركزت في مأدبا والمفرق، ولم يعتقل من اعضاء الحزب في الجنوب الا عدد قليل جداً، ولو كان هناك قراراً او تحريضاً من قيادة الحزب لكان التحرك الشعبي، والاحداث شملت الشمال والوسط اكثر من الجنوب، وهذا يدحض الزعم بأن لحزب البعث علاقة في اعمال التخريب، التي استنكرها الحزب منذ اللحظة الاولى وحتى قبل الاعتقالات. ونحن نفخر بأننا اتهمنا بما يتهم به شعبنا من معارضة لاجراءات الحكومة التي تمس رغيف الخبز وباقي اساسيات الحياة، والاعتقال لا يخيفنا بل على العكس يزيدنا صلابة وتصميما وقدرة على المزيد من معارضة تلك الاجراءات الظالمة.

ومن المعروف ان كل سلطة او حكومة تفشل داخلياً تحاول ان تصدر ازمتها الى الخارج او ان تجد جهة تعلق عليها اسباب ذلك الفشل سيما اذا كانت تنتهج سياسية قمعية، في عام ١٩٨٩ اتهمت جهات خارجية بالوقوف وراء الاحداث، ولم يتهم العراق لان علاقاتها كانت جيدة مع الاردن، واليوم يجري اتهامه وحزب البعث، واشتم من طرف خفي ان من قام باشعال الامور في ٨٩ هم الذين اشعلوها هذا العام، وهذا ان دل فانما يدل على التخبط ويكشف ايضاً اسباب ودوافع مثل هذا الاتهام الباطل الذي لم يقصد منه سوى تصدير ازمة الحكومة الداخلية وخدمة لاهداف واغراض نعتقد انها باتت معروفة للجميع.

■ ■ هل لك ان تحدثنا بشيء من التفصيل عن حجم الاعتقالات التي طالت كوادر الحزب وعن الاجراءات التي اتخذت بحق المعتقلين؟

- لقد بلغ عدد المعتقلين من الحزب حوالي ٧٠ حزبيا افرج عن معظمهم بكفالات بلغ بعضها ٢٠ الف دينار بعد ان تم ايقافهم لمدد متفاوتة حيث حولوا الى مدعي عام امن الدولة للتحقيق معهم لكنهم لم يحولوا الى اي محكمة، وبعد التحقيق يبدو ان السلطات تحاول التراجع لانها لم تحصل على اي دليل عن اشتراك الحزبيين في اي اعمال تخريب، رغم اعلانها عن وجود وثائق وتسجيلات تدين الحزب!

لقد حدد القانون مدة الاحتفاظ بالشخص المعتقل بـ ٤٨ ساعة يجري بعدها وجوبياً احالته للمدعي العام حيث يقوم باستجوابه خلال ٢٤ ساعة يتم اطلاق سراحه بعدها او توقيفه، لكن ما حصل كان مغايراً لذلك والاجراءات التي اتبعت كانت باطلة وتخالف الدستور، ويبدو ان السلطة التنفيذية باتت تتجاوز على كل السلطات واكبر دليل على ذلك شكوى النواب الذين قدموا استقالاتهم احتجاجاً على هذه التجاوزات، لقد تعرض المعتقلون لما هو اشد من العنف والضرب، فقد تم ارهابهم وتهديدهم، وحرم بعضهم من النوم لايام كما تم تصويرهم بعد ان وضعت لهم ارقام ودونت عبارات على ملابسهم لم يسمح لهم بالاطلاع عليها، وهذه جميعها اجراءات تتنافى مع حقوق الانسان، والعهد الدولي الذي وقع عليه الاردن حول الحقوق المدنية.

■ ■ ماذا عن الاستاذ فؤاد حسين؟

- لم يكن هناك اي مبرر لتوقيفه، لانه لم يكتب اي مقال حول الاحداث او يتضمن تحريضا، وما حصل كان مقصوداً ونحن نعرف الاسباب فالاستاذ فؤاد حسين كان قد وضع كتاباً عن الماسونية، فضلاً عن نشاطه في جمعية مكافحة الصهيونية وكونه عضواً مسؤولاً في الجمعية التي كان يرأسها المهندس ليث شبيلات، وقربه من ليث قد جر عليه الحقد، اضافة لكونه بعثيا، فاستغلوا هذه الظروف للانتقام منه، ويبدو واضحاً انه قد جرى اصطناع قضية او قضايا ضده فوجهت لهم تهم التحريض على اعمال الارهاب، والتشجيع على قلب الحكومة بالعنف والتخريب، وتوجيه النشاط الحزبي بتعليمات خارجية خلافاً لقانون الاحزاب، وتهمة اطالة اللسان، وكل هذه التهم جرى ترتيبها بعد الاعتقال بمدة طويلة، الاصل ان تكون هناك تهمة، وليس ان يتم الاعتقال ثم تفصل التهم.

■ ■ هناك حديث عن نية الحكومة الغاء ترخيص الحزب، ما هو تعليقكم على ذلك؟

- بداية اتساءل كيف يمكن استيعاب مسألة اعتقال قيادة الحزب والابقاء عليه مشروعاً من الناحية القانونية! لقد كان من الواضح ان الحكومة تهيىء نفسها لاتخاذ قرار بسحب الشروعية القانونية لحزب البعث وجرى تسريب ذلك الى الصحف، لكن نحن نعتقد ان الحكومة ادركت فيما بعد ان احالة القضية الى المحاكم سوف تثبت نتيجتها ان اسباب سحب مشروعية الحزب ليست متوفرة كذلك فان حزبا كحزب البعث العربي الاشتراكي لا يستند في مشروعيته الى قرار اداري او سياسي، فهو موجود منذ نصف قرن ومشروعيته مستمدة من ارادة الشعب ونضالات اعضاء الحزب، ومحاولة الحكومة الغاء الشرعية القانونية للحزب تعني تنكرها لمبدأ التعددية الحزبية وهذا يسيء الى سمعة الاردن داخلياً وخارجياً في الوقت الذي تدعي فيه الحكومة ان لا رجعة عن الديمقراطية، ولكن يبدو انها تتراجع واقعياً بصرف النظر عن الكلام، وقديماً قيل لا تنظر الى دموع عينيه وانما الى فعل يديه.

■ ■ هل تعتقد ان المعتقلين والمفرج عنهم حتى الان سيتم تحويلهم الى المحكمة؟

- هذا يتوقف على ارادة السلطة التنفيذية اذا ما كانت مصرة على احالتهم الى محكمة امن الدولة او انها ستعتمد اسلوباً آخر في لملمة الموضوع وانتهاج سياسة جديدة، وكما يتبادر الى علمنا فهناك توجه بالفعل الى ذلك، لكننا لم نبلغ باية تفاصيل.

■ ■ برايك ما هو السبيل للخروج من الازمة الحالية؟

- نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي نرى ان لا خروج من الازمة الا بتغيير السياسة الاقتصادية والاجتماعية، والنظر الى العلاقات العربية بطريقة مختلفة عما هي عليه الان وتغيير ادوات هذه السياسة بمعنى تغيير الحكومة الحالية والمجيء بحكومة اخرى تكون اكثر توافقاً ومراعاة للارادة الشعبية. ◎

قائمة باسماء اعضاء الحزب الذين ما زالوا رهن الاعتقال

١ - محمد اكرم الحمصي - عضو قيادة عليا
٢ - خالد عارف ابو زنيم - عضو قيادة عليا
٣ - د. احمد ارشيد العبادي
٤ - عايد العمايرة - عضو قيادة عليا
٥ - فؤاد ابراهيم حسين
٦ - ابراهيم الجرابعة
٧ - مؤيد خليل حمدان
٨ - المعتصم احمد علي اليماني
٩ - علي الحياصات
١٠ - محمد احمد الدباس
١١ - عمر خريسات

رفعت رسالة إلى الحسين

لجنة حماية الصحفيين تستنكر استغلال الحكومة لقانون المطبوعات والنشر وتدين اعتقال الزميلين الأسمر والرنتيسي

قامت لجنة حماية الصحفيين بارسال رسالة الى جلالة الملك الحسين عبر السفارة الاردنية بواشنطن طالبته فيها بمنع الحكومة من اساءة استخدام قانون المطبوعات والنشر بما يمنع الصحفيين من ممارسة عملهم بحرية واشارت الرسالة الى اعتقال الزميل خلمي الاسمر رئيس تحرير صحيفة السبيل، وعلقت الرسالة على حادثة الاعتقال بقولها «ان الاعتقال الاخير للسيد الاسمر وقع في مرحلة من التزايد المذهل في قمع الحكومة للصحفيين الاردنيين على اختلاف انتمائهم السياسي، وقد سبق ان وجهنا لجلالتكم رسالة في ١٩ ايلول عبرنا فيها عن قلقنا من محاكمة خمسة من صحفيي جريدة البلاد الاسبوعية بتهمة «التحريض واشاعة الفتنة» بسبب مقالهم المنشور عن المظاهرات الشعبية في الجنوب الاردني في آب ١٦-١٧ عقب رفع الحكومة لاسعار الخبز».

كما واشارت الرسالة الى اعتقال الزميل اسامة الرنتيسي من جريدة الاهالي الاسبوعية والذي اعتقل ايضاً على خلفية احداث الجنوب، حيث انه نشر مقالاً في عدد الاهالي الصادر بتاريخ ٢١ آب تحت عنوان «الاحداث ليست من الخارج» وختمت الرسالة بقولها «ان لجنة حماية الصحفيين منزعجة جداً بسبب سوء استخدام الحكومة لقانون المطبوعات ولنشر، واعتقالها ومحاكمتها للصحفيين الذين يقومون بواجبهم بنقل الاخبار، ذلك ان اجراءات كهذه تعتبر انتهاكات واضحة لاساسيات المعايير الدولية المتضمنة في العهد العالمي للحقوق السياسية والمدنية -الموقعة عليه الاردن- والذي ينص على انه من حق كل شخص ان يبحث ويحصل ويستورد معلومات وافكاراً من جميع الاصناف بصرف النظر عن الحدود سواء مكتوبة او شفاهة او مطبوعة وسواءً على شكل فن او عبر اية وسيلة اعلامية من اختياره ولهذا فاننا نرجو منكم التعطف بالطلب الى السلطات المعنية سحب جميع التهم الموجهة الى الصحفيين المتهمين بجرائم نشر المترتبة على قانون المطبوعات والنشر وكذلك نرجو من جلالتكم حث الحكومة سن الضوابط القانونية المناسبة لمنع اية انتهاكات مستقبلية لحقوق الصحفيين بتغطية الاخبار بحرية». ◎

في رسالة الى زين العابدين بن علي

خمس منظمات حقوقية تدين الانتهاكات في تونس

نتيجة لتدهور اوضاع حقوق الانسان والحريات السياسية في تونس فقد قامت خمس منظمات دولية حقوقية بتوجيه رسالة الى الرئيس زين العابدين بن علي مطالبة اياه بالتدخل من لجل وقف مزيد من الانتهاكات لحقوق الانسان والاعتداءات على الحريات العامة في البلد.

وقد جاء في الرسالة التي وقعت عليها كل من منظمة العفو الدولية (امنستي) والفيدرالية الدولية لحقوق الانسان ومنظمة مراقبة حقوق الانسان ولجنة المحامين لحقوق الانسان ومنظمة صحفيون بلا حدود «اننا نأسف ان نشير الى ان تلك الانتهاكات يقع ضحيتها كل من يُعرف او يشتبه بمعارضتهم السياسية على اختلاف الطيف السياسي او بانتقادهم للحكومة وكذلك عائلات المعتقلين ونشطاء حقوق الانسان».

واضافت الرسالة «لقد ادين الاف الاشخاص بسبب معتقداتهم على اثر محاكمات غير عادلة مما زج بهم الى السجن، كما ان ممارسات التعذيب لا زالت مستمرة بل ان معظمها يتم في وزاة الداخلية، كذلك لا زالت عائلات سجناء الضمير تتعرض للمضايقة المستمرة وتزداد حالات التهديد التي يواجهها المدافعون عن حقوق الانسان، وللان لم يتم اجراء اي تحقيق مستقل في القضايا العديدة من التعذيب، والموت تحت التعذيب والانتهاكات الخطيرة التي تم لفت نظر الحكومة التونسية اليها في السنوات الاخيرة ان الحصانة التي يتمتع بها الذين يقومون بتلك الافعال تسهم في تشجيعهم على القيام بمزيد من الانتهاكات. واوردت الرسالة اسماء بعض نشطاء حقوق الانسان للاستدلال على ما يتعرض له العاملون في هذا المجال في تونس حيث قالت الرسالة ان الحالات مثل قضية خميس شمري الامين العام الاسبق للرابطة ولحقوق الانسان والذي حكم عليه في تموز الماضي بالسجن لخمس سنوات، وقضية نجيب حسني المحامي واحد نشطاء حقوق الانسان والذي اعتقل في حزيران ١٩٩٤ وحكم عليه بالسجن في كانون ثاني ١٩٩٦ لمدة ثماني سنوات ما هي الا نزر من كثير مما يتعرض له نشطاء حقوق الانسان بما في ذلك اعداد كبيرة من المحامين الذين يمنعون غالباً من مغادرة البلاد، نذكر منهم د. منصف مرزوقي الرئيس السابق للرابطة التونسية لحقوق الانسان الذي احتجز لمدة اربعة أشهر في العام ١٩٩٤ ولا زال جواز سفره مصادر للان.

هذا وقد ازداد التضييق على نشطاء حقوق الانسان في السنوات الاخيرة عبر الاعتقال والتحقيق والتهديد بالمقاضاة، والمنع من انشاء منظمات لحقوق الانسان ومنع عقد الاجتماعات وقد اضطر نشطاء من منظمة النساء الديمقراطية والرابطة التونسية لحقوق الانسان لمجابهة كل ذلك وكذلك اولئك الذين ارادوا تكوين التجمع للحرية، ولجنة الدفاع عن سجناء الضمير، كما واستهدف الاعلام حيث تعرض الصحفيون التونسيون للمضايقة المستمرة مما منعهم من ممارسة عملهم بحرية، وطرد العديد من الصحفيين الاجانب من البلاد، واتبعت الرسالة تقول ان ممارسات القمع تلك لم تقتصر فقط على نشطاء حقوق الانسان داخل البلد، بل واستهدفت اولئك العاملين في المنظمات الدولية، ومن ذلك تونسي ضمن الطاقم الرئاسي لمنظمة امنستي تم اعتقاله لدى قدومه لتونس في اجازة مع عائلته، كما منع رئيس الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان وممثل الفيدرالية في اللجنة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب من دخول تونس، وقد وضع وفد كل من منظمة مراقبة حقوق الانسان ولجنة المحامين لحقوق الانسان تحت الرقابة المستمرة لدى زيارتهم لتونس في ١٩٩٦ ومن جانب آخر طرد وفد من منظمة صحفيون بلا حدود من البلاد في اذار ١٩٩٤ اضافة الى العديد من الممارسات في هذا المجال.

وفي النهاية ختمت المنظمات الدولية بقولها انها انما ترصد هذه الانتهاكات لتنبه لوقوعها وتحذر منه، وهي لا تفعل ذلك مع تونس وحدها بل مع دول العالم جميعاً، ولذلك فانها ترى انه من مسؤوليتها دعم اولئك للدافعين عن حقوق الانسان والحريات العامة في تونس واخبار الراي العام العالمي بما يجري في تونس وتحريكه لممارسة الضغط الكافي لمنع استمرار انتهاكات حقوق الانسان والاعتداء على الحريات العامة للمواطنين ◎

على خلفية رفع رسوم الدراسات العليا

المجلس التأسيسي لاتحاد الطلبة يطالب بالغاء القرار ويحذر من برجوازية التعليم التي يكرسها

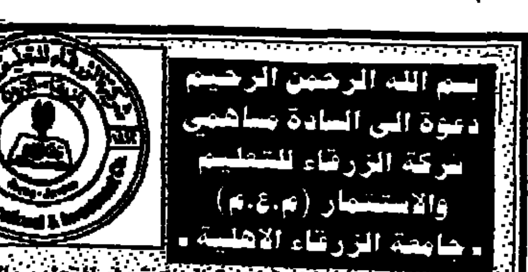
احتجاجاً على رفع رسوم الدراسات العليا قدّم المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن مذكرة الى رئيس الوزراء، ورئيس مجلس الاعيان، ورئيس مجلس النواب ووزير التعليم العالي والنائب محمد عويضة رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب، ورؤساء الجامعات الاردنية، عبروا فيه عن تفاجؤهم بما يرون انه قرار جائر وخطير لمجلس التعليم العالي يقضي برفع رسوم الدراسات العليا بأرقام فلكية بلغت ٣٠٠٪ من الرسوم الاصلية، ويرى الطلاب في مذكرتهم ان هذا القرار جاء كمقدمة لرفع رسوم البكالوريوس كما يرى كثير من المطلعين وكما يصرح بذلك بعض المسؤولين.

كما انه يظهر حالة من العجز والتردي في ادارة المال العام في الجامعات الاردنية الرسمية حيث سيدفع الطالب الثمن جراء هذه الادارة، واكدوا ان هذا القرار لا يسد سوى ٤٠٠ الف دينار من اصل ٧٢ مليون دينار قيمة عجز الجامعات الاردنية، وحذروا من برجوازية التعليم التي يكرسها هذا القرار الجائر والذي يؤدي الى حرمان الكثيرين من المستحقين المتميزين غير القادرين على الدفع من التعليم العالي.

وطالبوا بالغاء قرار الرفع وتقسيط ما تدفعه الطلبة على الفصول القائمة، وعدم المس بأي شكل من الاشكال بطلبة البكالوريوس وفتح باب الحوار مع الطلبة عن طريق ممثليهم الشرعيين للمجالس والاتحاد الطلابية عند اتخاذ اي قرار يخصهم، واشاروا في ختام مذكرتهم الى احتمال لجوئهم الى الملك لحل هذه القضية. ◎

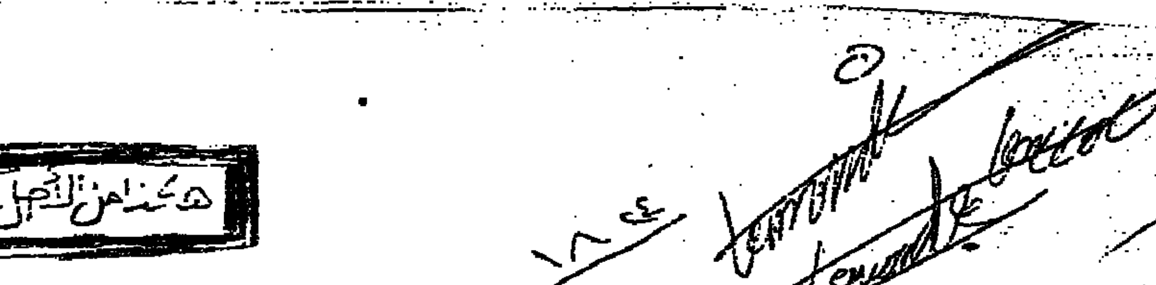
نقابة المهندسين تنظم زيارة للمهندس شبيلات

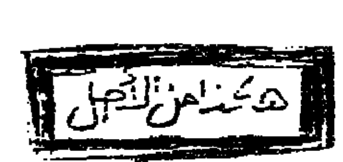
تنظم لجنة الحريات العامة والدفاع عن النقيب في نقابة المهندسين الاردنيين يوم الجمعة القادم ١٠/٤ زيارة الى المهندس ليث شبيلات في سجن سواقة اضافة الى زملائه هناك. ◎











قائمة شهداء المواجهات في الأراضي المحتلة وأماكن قبول العزاء فيهم في الأردن

اسم الشهيد	مكان قبول العزاء
■ عبدالجبار محمد عوض حسن	منزل ابن عمه حسين نياب حسن/ جبل المنارة - بجانب مسجد سليمان حرب
■ جلال ابراهيم عايش	حي نزال - منزل ابن عمه ابو مرعي
■ الضابط/ جهاد العبد راشد سمحان	للرجال: ديوان عشيرة سمحان- جبل الاشرفية- قرب مدرسة صلاح الدين- شارع بارطو للنساء: منزل شقيقه وصفي سمحان- جبل النصر- حي عالية
■ محمد فتحي ابراهيم ابو سرور	منزل عمه المهندس محمد ابو سرور- حي نزال- الذراع الاوسط- ش الاوس ٥٢- قرب دوار جامع علي صقر- صيدلية الذراع، تقبل التعازي ايام الجمعة، السبت، الاحد، بعد الرابعة مساءً .. برقياً: ص.ب: (٢٣٠٩٥) عمان ١١١١٥
■ معتز موسى محمد طه	منزل ابن عمه عدنان داوود طه (ابو خلدون)- الهاشمي الشمالي- نهاية خط ١٥- دخلة ديوان اهالي قلقيلية، تقبل التعازي ايام الجمعة، السبت، الاحد / صباحاً (للنساء) ، مساءً (للرجال)
■ محمد عبدالله احمد عبدالله حامد	جمعية سلواد الخيرية - ضاحية الحاج حسن ت (٧٤٨١٢٩) التعازي: ايام السبت، الاحد، الاثنين
■ عبدالفتاح عبدالمجيد احمد طعيمة حماد	جمعية سلواد الخيرية - ضاحية الحاج حسن ت (٧٤٨١٢٩) التعازي: ايام السبت، الاحد، الاثنين
■ فوزي محمد مفلح جمهور	منزل محمد كامل جمهور- ماركا الشمالية اول دخلة بعد كراجات مؤسسة النقل العام
■ منير يوسف كامل جمهور	منزل محمد كامل جمهور- ماركا الشمالية اول دخلة بعد كراجات مؤسسة النقل العام
■ النقيب/ زياد عز الدين شريف الجرارعة ابن العميد عزالدين شريف	ديوان عصيرة الشمالية- الزرقاء- حي رمزي ايام السبت، الاحد، ويومي الاثنين والثلاثاء في ديوان عصيرة الشمالية - عمان، جبل الحسين، شارع الظاهر بيبرس، بعد صلاة العصر للرجال والنساء.
■ عماد محمد سالم ابو ديه	جمعية موسى بن نصير الخيرية- اهالي بطا، الذراع الشرقي، حي نزال، خلف مدرسة الشعاع الاسلامي. / من الساعة الخامسة وحتى التاسعة مساء ايام: الاحد، الاثنين، الثلاثاء
■ ابراهيم الحاج علي غنام	جبل الاشرفية قرب الدوار - بعد صلاة المغرب ايام: الاحد، الاثنين، الثلاثاء
■ ملازم اول/ خليل احمد خليل نصير	منزل زوج خالته المهندس عطال الله عبدالقادر عين الباشا- مقابل صيدلية آسيا- قرب فيديو (الجوال)
■ فراس محمد عبدالرحمن العواجنه (ابو ساري)	منزل عمه عبد محمد الدومان - الزرقاء- الغويرية - قرب البريد، دار ابو محمد الريحاوي-
■ جواد عبدالحليم البزليط	منزل ابن عمه عبدالغني البزليط (ابو زهير) مرج الحمام، مقابل البريد.

في مؤتمر / تتمة

السياسي لحركة حماس ومدير مجلة فلسطين المسلمة بالركل والضرب في الشارع العام؟

يجب على الحكومة ان تدرك طبيعة نسيج هذا الشعب، ونسيج جماعة الاخوان المسلمين، المنبثقة من ضميره وروحه

واشار الى ان اي اعتداء على حركة حماس التي وجدت على الساحة الاردنية بنشاطها السياسي والاعلامي بصورة رسمية، لتؤثر سلباً على هذا النسيج ووحدته ونؤكد ان اي اعتداء من هذا القبيل هو اعتداء على جماعتنا وايذاء لنا. واننا نطالب الحكومة بالافراج عن جميع المعتقلين سواء الذين عبروا عن جوعهم واوجاعهم نتيجة رفع اسعار الخبز والاعلاف او ابناء الحركة الاسلامية او المتعاطفين مع حماس الذين لم يرتكبوا مخالفة واحدة ووقف كل الملاحقات، ولا مانع لدينا من تقديم المخالفين للقضاء.

كما طالب الحكومة بالرجوع عن اسعار الخبز وببرنامج اصلاح حقيقي وشامل. ولقد قدم النواب وبعض الجهات الوطنية اقتراحات وتصورات تساعد في عملية الاصلاح. وشدد على ضرورة محاربة الفساد الاداري ووقف الاعتداء على الاخلاق والمال العام

واضاف وتصر الحكومة على تزوير ارادة الشعب وتوجهاته بابقائها على قانون الصوت الواحد، وبادارة ازماتها وتغطية قراراتها ومواقعها بأسلوب دعائي مضلل. كما تصر على عزل الاردن بالاستمرار باستعداء دول عربية واسلامية عديدة بحجج واهية لا تحقق للوطن اية مصلحة، بعد ان عادت معظم التيارات والقوى والهيئات الوطنية والنقابية الشعبية وادارت ظهرها للنواب

وعلى الساحة العربية والاسلامية، بارك للشعوب المسلمة في الشيشان والبوسنة استقلالها الذي حققته بجهاد ملحمي مبرور. وادان عمليات الحصار والتجويع على العراق والسودان وليبيا ولبنان ودعا كل القوى الخيرة في العالم الى العمل لانهائه. ويوضع حد لعمليات القتل البطيء ضد هذه الشعوب وغيرها

وحول مشاركة الجماعة في الحكومة اوضح تعتبر المشاركة في الوزارة وسيلة ونشاطاً سياسياً نقدره ضمن ظروف سياسية معينة وبما يتفق مع مبادئنا. وفي ظل هذه الظروف فنحن ضد الدخول في اي تعديل في حكومة الكباريتي. وبالنسبة للمستقبل فذلك مرهون بالظروف

وبالنسبة لجريدة السبيل واعتقال رئيس تحريرها بين ان الجماعة في ظل الحصار الاعلامي عليها تعتبر السبيل وسيلة لفك هذا الحصار. وما ورد في السبيل في مذكرة اعتقال ذلك الشاب نحن على صحة ما ورد فيها. ونشرت هذه المذكرة بعد ان وزعت على كل الصحف. ولكن السبيل نشرتها وقد ارتأينا نشرها حرصاً على امن بلدنا وسمعته

وتحدث عن ضرورة اطلاق سراح معتقلي حماس والجهاد لدى السلطة وانه وحتى الان لم تثبت مصداقية التصريحات بالافراج، التي صدرت وحتى الان ما زالوا في سجون السلطة.

وحول ما اشيع عن ترشيح الجماعة لرئاسة الوزراء اكد ليس لدينا اي اسماء محددة لرئاسة الوزارة، ما يهمنا برنامج الحكومة ومدى اتفاقه مع توجهنا واسماء، وسمعة المشاركين في التشكيل الحكومي

وموضوع السلام امر اعطينا فيه امرنا القطعي، من منظور عقيدي ومصلحي، حيث انه امر يخالف عقيدتنا ولا يقدم لنا اي مصلحة، ولذلك فان لنا تحفظاً حول المشاركة في اية وزارة تاخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار

وحول علاقة حماس بالسلطة

اوضح انها امر يهم الجهتين دون غيرهما اما بالنسبة لموقفنا على الساحة الاردنية فحماس تمارس نشاطاً اعلامياً وسياسياً مشروعاً، وهي في جهادها حركة اسلامية عالمية. وحركة جهادية انبثقت عن حركة الاخوان ونسيج الوحدة الوطنية على الساحة الاردنية يحتم علينا الوقوف الى جانب حماس في نشاطها المشروع قانونياً والاساءة لحماس في نشاطها المشروع اساءة لنا، ونحترم حقهم في التعبير

واضاف نطالب اولاً بالغاء معاهدة السلام واستحقاقاتها وهذه جزء من استراتيجيتنا، اما موضوع العلاقة بين حماس والسلطة فهو امر مقترن بحاجات وضرورات على الساحة الفلسطينية تختلف عن الحالة الاردنية

وحول التفاهم بين النظام والاخوان اشار نحن نفرق بين السياسات الحكومة والوطن بمؤسساته المختلفة، ونحن مع استقرار الوطن وامنه لانه كلما كان قوياً، فانه يقف امام التوسع الصهيوني، ولذلك وقفنا امام اجراءات الحكومة الاخيرة التي تعيد الى الاذهان ممارسات الاحكام العرفية، والحكومة اوجدت موقفاً متأزماً تجاهها من مختلف قطاعات الشعب، وهذا مأزق وضعت الحكومة نفسها فيه وعليها ان تخرج منه

وبدون الامن النفسي والغذائي لا تتحقق كرامة المواطن ونحن منذ خمسين عاماً منسجمون مع ميادئنا اما الحكومة فهي من اوجد الازمة

اما ما هو المطلوب من الحكومة القادمة اية حكومة اعاد التأكيد لم نرشح احداً لرئاسة الحكومة مع تقديرنا لمواقف الاستاذ ابراهيم عز الدين الوطنية، ولا نطالب بتغيير شخص رئيس الوزراء، لا نريد تغيير الاسم فقط فلا عداء مع الكباريتي، والتغيير هو تغيير السياسات وتجاوز مرحلة الازمة التي وضعتنا فيها الحكومة. ⊙

المسلمون الاتراك / تتمة

الرضى والقبول بسفك دماء المسلمين وبتدمير المسجد الاقصى

ولقد نددت جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين من خلال الصحف المختلفة بالهمجية الصهيونية والسكوت العالمي ازاءها. كما ان المسؤولين في الجمعية قاموا بتوعية الراي العام التركي من خلال الاحاديث الاذاعية والتلفزيونية شرحوا فيها للشعب التركي ابعاد المذبحة الاخيرة في القدس الشريف. كما وُزع في المؤتمر الصحفي كتاب «القدس. قضيتنا المقدسة»، من اصدارات الجمعية الحديثة، تناول في هذا الكتاب تاريخ القدس والتاريخ الحديث واهمية القدس والمسجد الاقصى في الاسلام، ومحاولات الصهاينة تغيير طبيعة مدينة القدس وهويتها الاسلامية، ومحاولات الصهاينة المتكررة لهدم المسجد الاقصى

كما ان جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين وجه دعوة الى جميع المؤسسات الاسلامية في تركيا لعقد لقاء مشترك الغرض منه فتح حملات تبرع لنصرة الشعب المغدور في فلسطين. فكما هو معلوم فان الحكومة التركية تمنع وصول اي دعم مادي للمسلمين في فلسطين بموجب الاتفاقيات المتعددة بين الطرفين ولاعذار اخرى واهية. ولكن اجتماع المؤسسات الاسلامية المختلفة وعزمها على تقديم العون للمسلمين في فلسطين سيكون امراً من الصعوبة بمكان منعه او الوقوف امامه

من ناحية اخرى فقد قامت مظاهرات عديدة يوم الجمعة في ٩٦/٩/٢٧ في اماكن عديدة في تركيا بعد صلاة الجمعة تنديدا بالهمجية الصهيونية، من هذه المظاهرات وكانت المظاهرة الكبيرة التي نظمها شباب حزب الرفاه في استانبول حيث تظاهروا امام السفارة الصهيونية وحرقوا العلم الصهيوني وخاطب رئيس تنظيم الشباب في حزب الرفاه في استانبول السيد مصطفى شان قائلاً: «ان المسلمين الاتراك سيظلون دائماً الى جوار اخوانهم المجاهدين في فلسطين المدافعين عن حرمة المسجد الاقصى الساعين لتحريره وتخليصه من ايدي الصهاينة المجرمين وان على نتنياهو ان ينتظر منا اجراءات اشد ولن ننعه يرتاح ابداً. من ناحية اخرى قامت مظاهرة بعد صلاة الجمعة من مسجد السلطان بايزيد تجمعت المظاهرة في ميدان السلطان بايزيد وحرقوا العلم الاسرائيلي وطالبوا الحكومة التركية بقطع كل علاقاتها مع دولة الصهاينة وقامت مظاهرات اخرى في مدينة قونية وغيرها من المدن التركية ⊙

ندوة بعنوان نحو باراسيكولوجيا عربية مؤمنة

تنظم جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية والمعهد العالمي للفكر الاسلامي/ مكتب الاردن ندوة بعنوان نحو باراسيكولوجيا عربية مؤمنة يتحدث فيها الدكتور جمال نصار/ الولايات المتحدة الامريكية.

وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء يوم الاربعاء ٩٦/١٠/٢، في قاعة الجمعية بجبل اللويبدة (والدعوة عامة)

نعي شهداء انتفاضة الاقصى

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً، بل احياء عند ربهم يرزقون»

تنعى

حركة المقاومة الاسلامية حماس

شهداء انتفاضة الاقصى الذين سقطوا في مواجهة قوات الاحتلال الصهيوني خلال ايام الثورة الثلاثة في القدس وفي ساحات الاقصى وفي رام الله والبيرة ونابلس وجنين وقلقيلية وطولكرم وبيت لحم والخليل وقطاع غزة الصامد.

والحركة اذ تسأل الله لهم الرحمة والجنة لتؤكد على العهد باستمرار المقاومة والجهاد وتدعو الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية الى فداء الاقصى بالمهج والارواح حتى يتم تحريره من رجس الصهاينة وتستظل فلسطين كل فلسطين تحت راية الاسلام والعروبة.

وانا لله وانا اليه راجعون

طفل معاق بحاجة الى رعاية

الطفل بلال محمد العرجان ١٢ سنة يعاني من نوبات صرعية واضطراب نطقي، وبحسب التقرير الطبي الذي تلقاه من المركز التشخيصي للاعاقات المبكرة، فان قدراته العقلية في الحدود العليا للاعاقة العقلية الشديدة ويحتاج إلى مركز لتعددي الإعاقة للعناية به ورعايته وتدريبه، والد الطفل متوفى منذ خمس سنوات والعناية المطلوبة متوفرة في احد المراكز الخاصة التي تعجز اسرة الطفل عن تلبية الالتزامات المالية الخاصة بها. السبيل تدعو اهل الخير لتقديم المساعدة عسى ان يكون ذلك في ميزان حسناتهم ان شاء الله. ⊙

فيما اعلنوا: لن نكون مصفقين لاحد

استقالة ٢٢ عضواً من حزب العهد بصورة جماعية في عجلون

ورد في بيان استقالة جماعية من حزب العهد / دائرة عجلون: بتاريخ ٩٦/٩/١٧ اجتمع الموقعون ادناه وتدارسوا الوضع العام الذي آل اليه الحزب فخلصوا الى النتائج التالية:

عدم اعطاء القيادة الفرصة لكوادر الحزب في مختلف ارجاء المملكة لمناقشة القضايا الوطنية وخاصة الحساس منها وكان آخرها قضية رفع اسعار الخبز حيث استفردت القيادة برأيها مما شكل احراجاً لكوادر الحزب ما بعده احراج لدى الفعاليات الشعبية.

عدم اعطاء الاهتمام للقضايا التي تخص اعضاء الحزب والتي تستوجب مثل هذا الاهتمام والتدخل، ويقف على رأس ذلك كمثال قضية رئيس بلدية باعون عضو الحزب الفاعل حيث بدى الوضع وكأنه لا يعني الحزب لا من قريب او من بعيد مما ترك المرارة والاسى في نفوس كوادر الحزب في دائرة عجلون، هذا مع العلم ان اي عضو في الحزب معرض للاعتقال ولو على سبيل التجني، وما اكثر ذلك هذه الايام، فما هو موقف الحزب من ذلك؟

اضافة الى الشخصانية بمعنى ارتباط الحزب بشخص الامين العام، فلو ترك الامين العام الحزب لسبب او لاخر فما هو المصير الذي سيؤول اليه حال الحزب.

فضلاً عن ترسيخ البعد العشائري داخل الحزب ويتمثل ذلك بمناصب الامين العام، المدير العام، مساعدالمدير العام فجميعهم من ابناء عشيرة واحدة.

وعدم الولاء الحزبي للبعض حيث ثبت بالوجه القطعي ان هؤلاء لهم مصالح شخصية، ما ان تتأتى الا ويبدأون بالابتعاد عن الحزب حتى وصلت بهم الامور الى عدم استقبال اعضاء الحزب في مكاتبهم، يضاف الى ذلك وجود الطبقية داخل الحزب وبالتالي هناك ازدواجية في المعاملة. والولاء والطاعة العمياء لاية حكومة بينما الذي يتم التنظير به اننا مع الحكومة اذا انسجمت توجهاتها مع توجهاتنا والتي هي تنسجم مع توجهات الشعب، وضدها اذا اتخذت قرارات ضد هذه التوجهات ومصلحة الشعب ولكن الواقع وما يجري غير ذلك.

وكذلك الابتعاد كل البعد عن مبادىء واهداف الحزب، فما هو مكتوب شيء والذي يطبق شيء اخر، والعمل على ادخال بعض الاشخاص من اجل تولي المناصب داخل الحزب مثل ما حصل مع السيد المدير العام، فقد جيء به لتولي هذا المنصب.

وتغيير النظام الداخلي وفق رغبات القيادة فمثلاً كان يمنع الجمع بين الوظيفة في الامانة العامة وعضوية المكتب السياسي، ومن اجل ادخال السيد المدير العام «عيسى المجالي» في عضوية المكتب السياسي تم تعديل النظام ليسمح بهذه الازدواجية. كما ان عدم اهتمام البعض ممن هم في الموقع القيادي بأمور الحزب ادى الى تراجع الحزب وانكفائه حيث يتخذون هذا الامر من قبيل الزعامة والوجاهة لا اكثر ولا اقل.

ولخيراً فانه حرصاً منا على مصلحة الحزب الذي بذلنا من اجله الشيء الكثير فاننا وبتأنيب من ضميرنا قد احطناكم علماً بما يجول في نفوسنا حيث تراكمت السلبيات يوماً بعد يوم وما سكوتنا الا املاً بالتغيير ولكن لقناعتنا بعدم التغيير، فاننا سطرنا هذا البيان معلنين استقالتنا الجماعية لاننا باختصار لن نكون (سحيجة) لاحد. والمستقيلون من حزب العهد/ دائرة عجلون هم:

١ - المحامي علي محمود فريحات عضو المجلس المركزي ٢ - عزت بقتلش رئيس بلدية باعون ٣ - حسني عنيزات ٤ - احمد علي القضاة عضو قيادة الدائرة ٥ - المحامي جميل القضاة ٦ - مصطفى بركات ٧ - خالد الشويات ٨ - محمد احمد سلامة ٩ - خالد النباس ١٠ - هيثم عنيزات ١١ - مضر الريفي ١٢ - مصطفى فريحات ١٣ - سامي الشويات ١٤ - فهيم القضاة ١٥ - وصفي ناجي جبر ١٦ - عصام الريفي ١٧ - بسام فريحات ١٨ - ناصر النباس ١٩ - محمد علي القضاة ٢٠ - عبدالله علي شريف ٢١ - محمد فريحات ٢٢ - احمد فريحات ⊙

عائلة تشهد على خط الفقر في الاردن

افراد العائلة مرضى والام تعمل بدينار ونصف

■ نهى ابو الرب

على مسافة تبعد ٤٧ كم من السبيل اقلتنا السيارة لنقل صورة مأساة لعائلة لا يشهد لها بالعيش الا انفاسها المتلاحقة وقفنا على بداية الطريق وفي مخيلتنا صور كثيرة للفقر واحواله وما كنا نظن اننا سنقف امام صورة جديدة لمأساة كاملة شاهدة على ضعفنا وتقصيرنا وعدم رحمتنا لا سيما بعد ان قرأنا في الصحف الخبر الاسطوري عن زفاف امير خليجي وما انفقه من عشرات الاف الدراهم والدنانير على حفل زفاف فنطوي الاسى وتدمع قلوبنا ولا نملك الا الدعاء للعادل ان يحمينا من غضبه، دخلنا على ما يسمى بيتاً لنقف امام حطام لبيت مهجور تملؤه الفئران والبعوض ومختلف الحشرات ويكاد الداخل يختنق من ارتفاع نسبة الرطوبة وكثرة الذباب. تمالكنا اعصابنا ودخلنا لنجلس امام ثلاثة عشر شخصاً يخيم عليهم الحزن والاسى بدت الام اكثرهم حزناً وصبراً صارت تروي قصتها الاكثر حزناً وقصة أبنائها وبدأت حديثها عن الفتاة الكبرى التي تبلغ العشرين من عمرها المريضة بالقلب وأجريت لها عملية جراحية وتمييل وتحتاج الى عملية اخرى ونظراً للفقر الذي تضطر العائلة للتغاضي عن علاجها الذي يسبب انقطاعه اوجاعاً وآلاماً لها، الاب مريض في القلب منذ سنين ولا يستطيع العمل البنت الثانية في السابعة عشر من عمرها مصابة بأمراض في الكلى والتهابات، الام تتحدث عن نفسها باهمال حيث تعلن انها مصابة بأمراض بجلطة في الاثني عشر ثم تابعت الام حديثها وكأنها تستنجد بمن ينقذ اطفالها وهي تتابع شرح حالتهم وتتحدث عن ابنها البالغ من العمر ثلاثة عشر عاماً يعاني من مرض القلب (فتحتين وثقب) وطفل في العاشرة من عمره مصاب بربو في الرئة والصغير البالغ سنتين من عمره هو وحده مأساة حزينة حيث تقف امام شبه انسان يزن ٧ كيلو يعاني من التهاب رئوي وفتحة وتضخم وهبوط في القلب وتشوهات خلقية سوف تجري له عملية في العاشر من الشهر القادم حيث نسبة العجز عنده عالية، وعن وضع الاسرة العام قالت الام: انها اضطرت لحجز دفتر العائلة وجواز السفر في المستشفى حتى تتمكن من سداد ديونها وبالتالي حرمت من الكوبونات ولا يوجد لها تأمين صحي الا وكالة الغوث التي تتكفل بنسبة معينة لاجراء العملية وباقي المعالجة تعود الى الاهل تتنهد الام بحزن وصارت تسرد لنا قضية ابنها البالغ من العمر ١٣ سنة ونظراً لتقصير المؤسسات الخيرية اضطرت الى ارساله الى مستشفى تبشيري لمعالجته مجاناً فكان الولد يعود يومياً الى البيت باكياً من اثر الضرب الذي يتعرض له اذا رفض الانصياع لتعليمات هذا المستشفى (كما تقول الأم)وعند محاولتها لاخراج ابنها من المستشفى قالوا لها ممنوع اخراجه واستخدموا معها اساليب الترغيب والترهيب حسبما اوردت في كلامها وكان هذا بمثابة نداء لمؤسساتنا الخيرية والاسلامية ليكونوا المنقذ للضحايا الابرياء من قبضة البعض، وعن قضية ارتفاع سعر الخبز قالت: لو اننا لا نحصل على دعم من وكالة الغوث لمتنا بعد الارتفاع الهائل في سعر الخبز . وبعد:

-الفتاة التي تبلغ من عمرها العشرين ارادت الصلاة فوقع عليها سقف الغرفة وادماها

-الاخرى تحب ان تكمل تعليمها ولا مال حتى لمعالجتها

-الام تعمل بقيمة دينار ونصف يومياً حتى المساء، وعملها غير دائم

-الاطفال يحتاجون لدفع رسوم المدرسة لاكمال تعليمهم

-الطعام تأكله الفئران ثم تهجم على افراد الاسرة لتسبب لهم الجروح في وجوههم

-الطفل البالغ من العمر الثانية عشرة يبيع الترمس ليعيش بشرف

هذه قصة تستصرخ كل معاني الانسانية في نفوسنا وتدق ناقوس الخطر للجميع فهي نداء الى وزارة الصحة والمؤسسات الخيرية والافراد والاطباء لنعيد ترتيب اوراقنا من جديد ونبحث في نفوسنا عن بذرة الخير التي نحزن لفقدانها وهي فرصة لنحمد الله على ما نحن فيه من نعم. ⊙

هيئة ادارية جديدة لفرع حزب جبهة العمل الاسلامي في العقبة

في اجتماع للهيئة العامة لفرع جبهة العمل الاسلامي في العقبة بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٢ جرى انتخاب هيئة ادارية جديدة للفرع على النحو التالي:

١ - النائب بدر الرياطي - رئيساً للفرع / ٢ - هاشم ابو عيشة - نائباً للرئيس / ٣ - مصطفى ابو عيشة - اميناً للسر / ٤ - عبدالله الرخامين - اميناً للصندوق / ٥ - ابراهيم ابو العز - عضواً / ٦ - عبدالحميد السويطي - عضواً / ٧ - عدنان البطوش - عضواً

كما تم انتخاب أعضاء الاحتياط وهم:

١ - سليمان العايدة / ٢ - عمر اسعيد / ٣ - بدر ابريوش / ٤ - غسان جودة. ⊙

انتخابات مجلس الطلبة في مدارس الارقم

جرت انتخابات مجلس الطلبة في مدارس الارقم الاسلامية لهذا العام صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/٩/٢٣ وقد كان عدد المرشحين (٣٩) طالباً يتنافسون على تسعة مقاعد تميزت انتخابات هذا العام بالسخونة والمنافسة الشديدة، واقبال كبير من الطلبة على الترشيح والاقتراع. وقد اكد الاستاذ خليل عسكر على ان انتخابات مجلس الطلبة هو اسلوب تربوي لتجذير المفهوم الديمقراطي والشوري وتنشئة الاجيال على حب التعبير عن رأيها، دون خوف او وجل وبطريقة سلمية ديمقراطية.

هذا وقد فاز الطلبة التالية اسماؤهم بالانتخابات.

١ - معاذ قحطان المومني وقد حصل على ٢٧٠ صوتاً
٢ - محمد سليمان كرموّل وقد حصل على ٢٤٨ صوتاً
٣ - عارف ابراهيم العابد وقد حصل على ٢٤٢ صوتاً
٤ - اسامة محمد عمرو وقد حصل على ٢٣٧ صوتاً
٥ - احمد عمر ابو علي وقد حصل على ٢٣٧ صوتاً
٦ - رشيد زياد الغول وقد حصل على ٢٠٠ صوتاً
٧ - مالك محمد خليل وقد حصل على ٨٤ صوتاً
٨ - بشار عبدالرزاق الشلتوني وقد حصل على ١٧٣ صوتاً
٩ - علي محمد جبر وقد حصل على ١٦٣ صوتاً. ⊙

نداء الى اهل الخير

معاناة طفلة بحاجة الى ٥ الاف دينار لانقاذها

طفلة تبلغ من العمر ٧ شهور مصابة بهبوط قلب نتيجة اصابتها بتشوه قلب ولادي (قناة بضينية ثنية) بحاجة الى متابعة في مركز قلب متخصص وهي بحاجة ماسة لاجراء عملية جراحية بعد شهر كأقصى حد فنهيب بأهل الخير لتقديم يد المساعدة مع العلم ان العملية تكلف ما يزيد على خمسة الاف دينار واهلها في حاجة مادية سيئة

العنوان لدى السبيل ⊙

مساحة حرة
اشراف: محمد عادل عقل

ردود سريعة

■ الاخ/ حسن ابو قطيش، جبل النصر، ان النداء الذي وجهته لرجال الفكر الاسلامي يحتاج الى اتصال مباشر مع المعنيين، وامر الدين يحتاج الى اكثر من نداء، فالكل مدرك لقيمة الخطر الذي اصاب جسم الامة ومعالجة الامر تتطلب اكثر من مقالة او خطبة. ووفقك الله.

■ الاخ/الاخت (..) صاحب مهمة (اشهر الاطباق) وصلتنا المهمة بدون اسم، نرجو الانتباه في المرات القادمة.

■ الاخ/ محمد محمد. لا يمكن ان نطلب من العلماء ان يفتوا لنا كما نريد نحن، وقضية المشاركة في الانتخابات تم حسم امرها على صفحات السبيل. وفقنا الله وإياك لما يحبه ويرضاه.

■ الاخ/ كارلوس الاسود، اعتقد ان موضوع الرغيف تم طرحه بشكل كبير عبر الصحيفة والسبيل لم تقصر في هذا المجال، اليس كذلك؟

■ الاخت/ ايمان اسماعيل، نحن لا نلقي اية رسالة في سلة المهملات، لاننا نحترم قارئنا ونحترم عقله ورأيه، ولكننا ننشر ما يصلح للنشر فقط، ونرد على [illegible] غير ذلك، وحياك الله.

■ الاخ/ تاجح مشاعلة، لا نعطي الاولوية للمختارات، فلدينا الكثير الكثير من الرسائل، ونأمل ان يحدث ذلك مستقبلاً وحياك الله.

■ الاخ/برجس داود صالح، جرش، مسألة الخطباء تم تناولها بشكل مستفيض في مجلس النواب وعبر وزير الاوقاف، الا ان الحكومة تفعل ما تشاء في هذه المسألة، وما طرحته في رسالتك يتكرر بشكل شبه يومي، ونأمل ان ينتهي هذا الامر قريبا وحياك الله.

■ الاخ [illegible] جامعة العلوم التطبيقية، نشكر لك مشاعركم تجاه [illegible] ان [illegible] الجامعة [illegible] القائمين عليها [illegible] الله.

■ الاخ/ [illegible] مصر الشرقية [illegible] الله.

■ الاخ/ [illegible] الكتب [illegible] القراء [illegible]

انتهى وقت الزيارة

انه شيء يدعو للذهول والاستغراب عندما نقرأ في الصحف عن قيام المجتمع الاردني بكافة شرائحه واتجاهاته، بمناشدة الحكومة بعدة وسائل مختلفة سواء أكان بيان او مواجهة او عن طريق الصحف اليومية او الاسبوعية ان تعدل عن قرارها برفع اسعار الخبز ورسوم الجامعات. حقيقة تجد الكم الهائل من المقالات والملاحظات والمطالبات ة بعودة الامور كما كانت عليه، والتي فعلاً الابدان لما في القرار مساس حقيقي للمواطن يمس عيشه المتواضع.

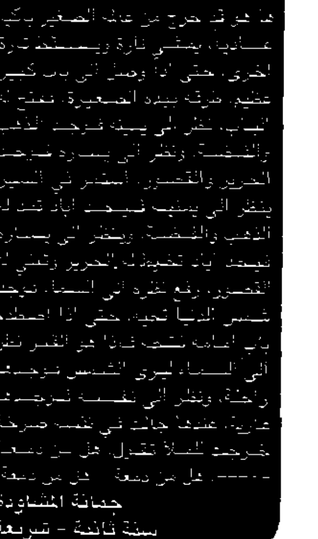
اعتقد ان لنا الحق ان نحتج على قرار كهذا ومن الحق ان تسمع لنا الحكومة وتأخذ برأي الشعب لانه هو المقصود اولاً واخيراً بهذا القرار والذي نشعر ان لا رجعة عنه مهما كانت النتائج.

لكن هي كلمة فالشعب لم يعد يحتمل لما يراه، وقد اعتدى على لقمة عيشه، لقد انتهى وقت الزيارة فما لمطلبكم من اجابة. فلا تناشدوا ولا تطلبوا لانه لم يعد للقرار من عودة.

فاتقوا الله في شعبكم فانتم المسؤولون اولاً واخيراً لما يصيبه من جهل وجوع وذل فقر فارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

ماجدة شامان - الاغوار الشمالية





جامعاتنا وتعميق الطبقية

اصبح المواطن الاردني يتلقى الصفعة تلو الفعة جراء الارتفاع الشديد في الاسعار والذي يطال كل شيء حتى اصبح (الاووشا) تاقداً لاتزانه غير قادر على لملمة افكاره ومتابعة ما يجري له وحوله، بل اصبح في كثير من الاحيان غير قادر على الاستجابة او الانفعال، فما كاد المواطن يستوعب لطمة الارتفاع المقترح الهائل لمشتقات الطحين حتى فاجأته جامعاتنا بلطمة ثانية هي الارتفاع الكبير في رسوم الدراسات العليا.

كان المواطن الاردني -وما زال- ينظر بحسرة الى كلمة التعليم شبه المجانية في البلاد العربية. وكان يحلم او يأمل ان يتحقق له الامان والطمأنينة على مستقبل ابنائه العلمي بتحويل التعليم الجامعي الى سلعة مجانية اسوة بغيرنا. ولكن هذه الاحلام تبددت وحل محلها كوابيس مرعبة زرعة مزيداً من الخوف والقلق واليأس، عندما خرج مجلس التعليم العالي بقراره العتيد بزيادة رسوم التعليم العالي بحيث بلغت الزيادة بين ٢٥٠-٣٠٠٪.

ماذا يمكن ان يقال عن هذه الزيادة سوى ان التعليم العالي مقبل الى ان يكون حكراً على الاثرياء والمحظوظين مما يذكرنا بما كان عليه التعليم والوظائف في بعض الدول في العصور الوسطى عندما كان كل ذلك حكراً على الطبقة الارستقراطية. فالزيادات الخيالية (حوالي ٣٠٠٪) في الرسوم تشعر الغالبية العظمى بالذعر، فمن هو الشخص القادر على دفع رسوم تبلغ الالاف بينما كان يشعر بثقل الرسوم وهو يدفع المئات؟ هل يستطيع الموظف براتبه الهزيل ان يجرأ فيتخطى اسوار جامعاتنا المنيعة؟ هل يستطيع ابناء غالبية الشعب ان يدفعوا الالاف وهم لا يكادون يدفعون ثمن الماء والكهرباء والخبز؟ هل هناك من تفسير سوى ان جامعاتنا اصبحت للاثرياء فقط؟

اننا نلمس من اصحاب القرار عجباً، فعندما كانوا خارج هذه الدائرة كنت تسمع لهم فتراهم لحرص منك على مصلحتك، تراهم يتباكون على حالة المواطن وما آلت اليه الاسعار وما اصبحت عليه حالة الوطن، انهم يدورون ١٨٠ درجة فينسون كلامهم ويتجاهلون الضنك الذي يعيشه المواطن، فلا يعملون الا على زيادة معاناته وشقائه متذرعين بشتى الاسباب، فالجامعات مثقلة الديون، وعلى الطلاب ان يسددوا هذه الديون التي لم يساموا في تكوينها، بل ان البذخ والترف والانفاق الزائد هو السبب، ولا ادري كيف تستطيع جامعات عربية كبيرة ان تسير امورها؟ قد يقال ان الدولة تدعمها، ولماذا لا تدعم الدولة جامعاتنا. لماذا نقارن انفسنا بهم عند الحديث عن موضوعا كثمن الخبز هناك ولا نقارن انفسنا بهم في التعليم؟ ام ترى انه كتب على المواطن الاردني ان يدفع باستمرار وكأنه يُعاتب على جريمة رغم انه لم يبق لديه شيء ليدفعه.

ان المسألة خطيرة ونتائجها اخطر على مستقبل التعليم في بلادنا، وما يرشح من كلام حول تقديم مساعدات لبعض الطلبة ما هو الا مخدر، فمن يتجرأ من الموظفين او ابناء عامة الناس على المغامرة للالتحاق بالتعليم العالي عي امل نيل مساعدة من الجامعة، لانه لا بواكي لهم، وما هكذا تورد الابل. ومن التوجهات التي تمارسها جامعاتنا وهي تعمل نحو البرجزة والطبقية والتمييز اصرارها على رفض حملة الدكتوراة - الا من رحم ربي- من كثير من اقطار العالم بحجة ان جامعاتها هابطة المستوى ناسين او متناسين ان الانسان كفوء قادر على النجاح والتفوق في اية جامعة، بينما لا تستطيع اي جامعة ان تصنع شخصاً يفتقر الى القدرات والقابليات، وكان من نتيجة هذا التوجه غير الموضوع القائم على المزاجية والتحيز والتميز ان اصبحت جامعاتنا حكراً على خريجي الجامعات الامريكية والغربية الاخرى وما شابهها. الا من لقي الدعم- مما فتح المجال للعمل بها لكثير من غير الاردنيين الذين يمتلكون الشهادات الامريكية والانجليزية بينما عشرات من حملة الدكتوراة المماثلين يجلسون في صفوف العاطلين عن العمل لا لسبب سوى منشأ شهاداتهم، وان مما يترتب على هذا التوجه ان العمل في جامعاتنا سيكون كذلك لطبقة الاثرياء مهما كانت قدراتهم لانهم الوحيدون القادرون على الدراسة في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية.

ان هذه التوجهات وغيرها سواء للدراسين او المدرسين سيخلق وضعاً خطيراً غريباً في عالم القرن الحادي والعشرين، وفي عالم يدعى فيه الى الديمقراطية في التعليم وغيرها، وينادي فيه بمبدأ تكافؤ الفرص، فهذه التوجهات تهدم كل ذلك وتجعل من جامعاتنا قلاعاً حصينة لا يستطيع تجاوز اسوارها الا من تسلح بالمال والثراء والفكر البرجوازي والغربي. ان مثل هذه التوجهات تعمل كذلك على الاسراع في تمزيق خيوط البنيان الاجتماعي. وانشاء حواجز شاهقة بين طبقاته، وتعيده الى ايام العصور الوسطى في اوروبا. فمتى يتقي متخذو القرار الله في الوطن والمواطنين، فيضعوا نصب اعينهم المصلحة العامة؟

د. عبد المجيد عبيدات

هل يُرجى من الأموات ؟!

■ همام عمار (معتقل في سجن مجدو)

يا سلطة الحكم الهزيل الذاتي   عودي لشعبك قبل قبل فوات
تبقى الطيور عزيزة في سربها   وتذل ان لجأت لحضن عداة
البزغ ينتظر الطيور اذا هوت   بيد العدو بالة ومداة
او انه القفص الذليل حبيسه   حتى تلبي رغبة لجناة
يا سلطة بين الحصار حدودها   وقرارها رهن لامر غزاة
هل يفرح العصفور في القفص الذي   نهب جوانبه مع الزينات
«اتطبلون لفرحة مغشوشة»   ودويلة تحيا على الصدقات
ان حن قلبهم وان هي نفذت   امر اليهود تنال بعض فتات
او قررت او فكرت يا ويحها   ولى زمان كرامة وثبات
وستدفع الثمن المضاعف حينها   يا ذلها. يا سوءة السوءات
لا يخدعن الكبش كثرة علفه   ممن يسمنه ليوم آت
او ما رأيتم كيف ترمى حبة   الليمون بعد العصر في السلات
عجباً لامرك سلطة وطنية   من اجل اوطاني تطاع عداتي؟!
صرتم كرابين العدو تسومنا   سوء العذاب باحدث الالات
وعلى بني شعبي اسود معارك   وامام جند البغي كالحشرات!
وطن يكبل باسمه عشاقه   صناع امجاد له وبناة!
وطن يحارب باسمه من قدموا   وفهم ليبقى طاهر الجنبات
كي لا يدنس ارضه رجس العدا   شادوه بالدم محكم اللبنات
فتقدموا وتدافعوا واستبسلوا   فرجوا عن الاولاد والزوجات
ارواحهم باكفهم محمولة   مهر لحور في ربى الجنات
يا ويح من وقفوا بوجه جهادهم   اذ صادروا الرشاش والطلقات
لكنك النهر الكبير حماسنا   لا توقفنك كثرة العقبات
مري على صخر الطغاة بعزة   ظمآني لمائك يا حماس فلاتي
ان يعتلوك فانهم زبد على   نهر الحماس، وان حموا ببغاة
فاذا انطلقت عتية ترميهم   امواجك الغضبى مع الضلات
تعلوا البحار ولا غرابة جيفة   والدر باطنه مع الصدفات
الشعب نبت والحماس فراته   من يحرم الاشجار نبع فرات
وحماس تنظم بالقنابل شعرها   ولىّ زمان القول والكلمات
حمم القنابل بالحقوق كفيلة   فليحفر المحتل قبر ممات
انا من حماس فراقبني يا ثنا   في القدس، ديزنكوف تفجيراتي
عياش حي في القلوب ولكنا   يمنى وكل الشعب من رافات
وحماس ملحمة البطولة والفدا   وضمير امتنا، وفجر آت
مهما يطول الليل في كبد السما   فجر الصباح، يبدد الظلمات
لا يعجبن النبت كثرة شوكه   يوم الحصيدة هن مقطوعات
وكذلك من عادى الحماس وغره   تجنيد الاف له ومئات
والارض ان سكنت يظل سكونها   ميلاً الى الراحات واللذات
فتثور يقتلع الطغاة جحيمها   بركان نار مهلك الجمرات
لا يوهمن برتبة متوهم   يزهو ببزته مع الشارات!
قل للعميد وللمقدم واللوا   ما قيمة الاكفان للاموات!
عجباً لمن حملوا السلاح بجنبنا   في وجه محتل، ووجه طغاة
ما بالهم قد وجهوه لصدرنا   من اجل محتل وبعض هبات
شهدت زنازين العدو عذابنا   وعذابهم في حالك الظلمات
واليوم قد ملؤوا سجونهم بنا   فليكتب التاريخ في الصفحات!
لا يوهمن الظالمين جميعهم   ن جندنا صبر وطول اناة!
كشف الحماس مسجل كل الذي   اقترفوه مع قمع واجراءات
فاذا اتى يوم الحساب سيدفعوا   كشفاً طويلاً دائم الحسرات
يا من يحارب شعبه ودعاته   الشاة فانظر واسأل السادات!
يا شعبنا دون الكرامة عمرنا   لا تركنن لظالم وبغاة
ابليس يرجمه الحجيج بحجهم   حتى يؤوب بذلة وخزاة
قم وارمهم رمي الحجيج عدوها   يرمي العدو بحجرة وحصاة
يا سلطة الحكم الهزيل الا انظري   ما حل من بؤس ومن مأساة
ندعوك ان عودي بشعبك مرة   اسفي وهل يرجى من الاموات

بصيص أمل

رغم بحر الدماء الممزوج بالتراب، رغم تراكم الشهداء في مقبرة الدفاع عن كلمة الحق والوطن، رغم دموع الامهات والثكلى وصريخ الاطفال واليتامى، رغم قيود السجناء الابطال ورغم السلاسل.

رغم اجتماعات السفاحين والجناة بيع الوطن».

رغم مواثيق الخيانة والوعود، رغم الشعارات والحلول الكاذبة باسم «السلام»

رغم كل ذلك، رغم انف الاعداء، رغم انف القتلة والمجرمين سنعود فاتحين لقدسك الشريف، كاسرين كل قيود الظلم والاستبداد، رافعين راية النصر وراية الاسلام فوق اقصاك الجريح، سنعود وسيبزغ فجر جديدة لتضيء شمس الحرية الوجود، وليبدد الظلام وتنقشع غمامة الاحتلال، سنعود مع طيور الحمام، مع زغاريد الامهات قسماً سنعود، وان غداً لناظره قريب، وان النصر باذن الله لقريب.

■ دلال شبانة - صويلح

المصالح الفردية امراض نفسية

ان اساس اي عمل اسلامي واساس قيام اي حركة عملية اسلامية ينبثق من قيام مجموعة اخلصت جميع اعمالها وطهرت قلوبها وازالت ما قد علق بها من شوائب هذه الدنيا الفانية ووجهت نواياها نحو الله عز وجل، اذاً فالنجاح لدعوة اقيمت من اجل الله سببه تكافل القوى الجماعية وكل من اتسم بما ذكرنا سيبقى تماماً المعايير والمقاييس التي يتمسك بها ليست من منطلق حب النفس او محاولة لارضاء الغير بصورة او بأخرى، بل سيعي ان ذلك ليس الا انقياداً وتسليماً لحب الله عز وجل وحده دون اشراك في حبه. فالنصوص جلية وواضحة سواء كانت ايات كريمة او احاديث شريفة فهي تحث على البقاء ضمن بوتقة العمل الجماعي الاسلامي.

غالب البوّات - العقبة

انه ليوم آت

[illegible] من قريتكم انهم اناس يتطهرون، جنايتهم ان قالوا ربنا الله ثم [illegible] ولم يهنوا وتوجهوا صوب الله يريدون الفضيلة، يريدون الحياة الحرة الكريمة، فأبى الطواغيت والجبابرة الا ان يطفئوا كل نور وفضيلة، ولكن الله يأبى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون، واعداء الله واعداء الانسانية والكرامة الذين داسوا على كل عاطفة انسانية نبيلة، ففرقوا بين الولد ووالده، [illegible] ما هو الا احد النعاة الافاضل والمجاهدين الصابرين يحرم من [illegible] وهو في سجنه ومنفاه، وقد حُرم من رؤية وطنه واهله كذلك، ثم [illegible] الصغير، وقد حُرم حتى من الوقوف على قبره ميتاً او ان [illegible] التراب على قبره فجاشت عواطف الاب الصبور، وكتب قصيدته [illegible] ابنها الطفل الحبيب. لك الله ايها الاب الابي. ونسأل الله القدير ان يجمعك بولدك في جنة صدق وان ينتقم لك ولامثالك. اما [illegible] من ذلك اليوم الآت القريب، يوم ينكشف الغطاء يوم [illegible] عن كراسيهم وعروشهم وحراسهم، كيف حالهم حين يقفون في محكمة [illegible] حين توضع الموازين القسط ولا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال [illegible] كيف هم حين لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون، اين هم من [illegible] قول خليفة المسلمين عمر رضي الله عنه، لو عثرت بغلة في العراق لخشيت ان يسألني الله عنه لِمَ لم تصلح لها الطريق يا عمر؟ [illegible] هؤلاء الطغاة الى مصارع فرعون وهامان وقارون ونمرود وكسرى، [illegible] الى يومنا هذا.

ام عمر - الطفيلة

Sorry !!

نظر الى الساعة التاسعة تماماً والشمس قد بدأت بالارتفاع وما زال بانتظاره وهو يحمل في يده، جواز السفر ودفتر العائلة وكل ما يتعلق بأحواله الشخصية وتفكيره مشغول والشوق يملأ صدره والحنين الى مرابع الطفولة، الى المسجد الاقصى عندما كان والده يأخذه للصلاة هناك. فما زال يحتفظ في ذاكرته بصور جميلة.

ولكن!!

سؤال خطر له آثار عاصفة حطمت ذكريات الطفول والصور الجميلة هل يعود الى وطنه بعد طول غياب كزائر غريب؟ او كسائح لا يملك الا حقوق السياحة؟ وكأنه بذلك تخلى عن وطنه وكأنه يعترف بأحقية القتلة بالقتل والمغتصبين بالاغتصاب شعر انه لا يستطيع الوقوف اكثر في هذا الازدحام تحت هذه الشمس، امام سفارة يهود. اراد الرجوع، نظر خلفه. ازدحام شديد، والكل يشير له بيده ان الدور له حتى وجد نفسه اخيراً امام الموظف الموجود في السفارة، قدم اوراقه دون ان يتكلم او يطلب اي شيء، راجع الموظف الاوراق ثم نهض من مكانه متجهاً الى داخل غرفة مجاورة، وعاد بعد قليل، نظر الى الرجل الواقف امامه والى الاوراق بين يده ثم عاد ينظر الى الرجل مرة اخرى اعاد له الاوراق وهو يقول - Sorry لقد رفض طلبك.

علاء الدين بيوس

الغرب وعقدة المؤامرة

طوال عقود مضت ومنذ ظهور الحركات والدعوات الاصلاحية المختلفة في العالم الاسلامي بعد هدم الخلافة، وبعد انتشار الوعي الديني والسياسي باذن الله اولاً، ثم على ايدي ثلة مؤمنة من الغيورين على هذا الدين وتحديداً منذ اواخر العشرينات من هذا القرن، طوال هذه العقود والى عصرنا الحاضر والغرب يتشدق بتهمة يسم بها المسلمين عامة والدعاة خاصة، الا وهي (عقدة المؤامرة) وهي عقدة نفسية يزعمون انها تعشعش في نفوس المسلمين وتقضي (باعتقاد المسلمين انه وراء كل حرب تدور في بلادهم، ووراء كل مذبحة ترتكب بحقهم ووراء كل ضيق وضنك وشدة في عيشهم، وراء ذلك كله مؤامرة كبرى يمسك زمامها اليهود المخططون، وينفذ خطواتها جنودهم واذنابهم. تهدف الى القضاء على الاسلام واهله، وخلع العقيدة من نفوسهم وجرهم نحو التبعية والذل ليكونوا عبيداً لشعب الله المختار!! ويبذل الغرب كل ما في وسعه من سياسة واعلام وغيرها من الوسائل لاقناع العالم الاسلامي ان هذه العقدة انما هي خيال ووهم لا ينبغي لمن يعيش في هذا العصر ان يؤمن بها، يريدون ان ينتزعوا هذه العقدة -على حد زعمهم- من العقول ويبدلوها بقناعة مفادها ان البشر كلهم متساوون في الانسانية وان الناس كلهم اخوة!! رفض النظر عن لونهم وجنسهم وحتى عقيدتهم' يهدفون من وراء هذا كله الى صنع مجتمعات لا دينية، لا تحيز بين بعضها البعض على اساس ديني، وبالتالي سلسلة القياد تلهث وراء المادة فقط لا هم لها سوى الشهوات واللذات، تخنع وتذل عند اغتصاب مقدساتها ومقدراتها وثرواتها، الى غير ذلك من اهداف وضعتها الماسونية العالمية وصناعها اليهود، لقيادة العالم والتحضير لمجيء المسيح المخلص! كان هذا شأن الغرب طوال تلك العقود. فما الذي حدث منذ بداية التسعينات؟ وكيف صارت الصورة بعد اتفاقيات الذل والاستسلام المتتالية؟! لقد انقلبت الآية رأساً على عقب. بتنا نسمع من الغرب نفسه بحكوماته واجهزته ومؤسساته الامنية (الامم المتحدة ومجلس الامن) وغير الامنية، امراً عجباً لقد اصيبوا اهم بعقدة المؤامرة، حتى اصبحوا يرون مؤامرة متطرفة اصولية اسلامية وراء كل حدث، فاذا لم يجدوا حدثاً اختلقوه، ويشنون حرباً على من سموهم «المتطرفين الاسلاميين» ويدعون انهم وراء كل حادث وجريمة، ووراء كل تفجير واغتيال، ويعقدون المؤتمرات تلو المؤتمرات لمحاربتهم، وما شرم الشيخ عنا ببعيد، وينسجون حول هؤلاء الاوهام حتى اننا لنرى شيخاً مريضاً ضريراً كبيراً في السن كالشيخ عمر عبدالرحمن يقدمه الغرب على انه كالاخطبوط اصابعه تمتد وراء كل حادث وكل جماعة وكل فئة تتحرك للإسلام والمسلمين، ويصورون الشيخ المشلول الاسير احمد ياسين فك الله اسره، على انه زعيم الارهاب في المنطقة، ويقدمون المجاهدين الذين يدافعون عن مقدساتهم واوطانهم المغتصبة واعراضهم يقدمونهم على انهم حلقة اخرى من سلسلة المتطرفين الذين يوشكون ان يفجروا العالم باسره، كما يزعمون. وبعد هذا لو افترضنا ان كل ما يزعمونه حول المتطرفين على حد تعبيرهم صحيح، فلماذا يغضون الطرف عن المتطرفين الصرب، الذين قتلوا عشرات الالاف من المسلمين، وشردوا اكثر من مليوني مسلم، وذبحوا واغتصبوا وشردوا شعباً باسره؟ ولماذا يتجاهلون ما يحدث في فلسطين المحتلة والجنوب اللبناني الذي ما جف دم «قانا» فيه بعد؟ واين هم من المجازر الوحشية التي ترتكب في كشمير المسلمة؟ اننا نعلم يقيناً انه لو قتل خمسة جنود امريكان في مكان ما، لقامت الدنيا ولم تقعد، ولخرجت المظاهرات في طول البلاد وعرضها. فلماذا يسكت هذا الشعب وغيره امام قتل مئات الالوف وتشريد الملايين من المسلمين في شتى بقاع الارض؟ والذي يراه صباح مساء في وسائل الاعلام العالمي التي يتفنن في نقل الصورة، ومع ذلك يبدو ان الرأي العام العالمي يمارس صمتاً رهيباً ولا يقوم بأي دور، لانه يعلم في اطار عقدته ان هؤلاء مسلمون ارهابيون، يستحقون الموت، او ان موتهم لا يغير في واقع الحال شيئاً. واخيراً فبرغم قلب الحقائق وتغير المسميات، فان الامل الوحيد لتغيير هذا الواقع الذي نعيش هو العودة الصادقة والعملية الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والرجوع الى الكلمة التي ارعبت العالم فعقدوا لها مؤتمر «بكار» لالغائها من قاموس المسلمين وحياتهم، وان كان فيها الخير للبشرية جمعاً، الا وهي الجهاد.

انس خريسات

التلفزيون الاردني... غايب طوشة

مرة اخرى يتحفنا التلفزيون الاردني بما لم نعد نفهمه ونحتمله، ففي منتصف شهر ١٩٩٦/٣ وبعد ان انتقمت حركة حماس لاستشهاد زعيمها الاسطوري «يحيى عياش» تقول بعد ان ضربت حركة حماس ضربتها الاخيرة يوم الاثنين في منتصف تلك الشهر، قام التلفزيون الاردني بقطع برامجه ليبث لنا «ضحايا» الارهاب الحمساوي وانه لا يجوز لا «عقلاً» ولا «شرعاً!!».

اما في هذه الاحداث الاخيرة فقد قام تلفزيوننا بعمل اكثر روعة.. ما هو؟!

١ - عرض مسرحية كوميدية مدتها ساعتان وربع بعد اخبار الثالثة -يوم الخميس

٢ - عرض فيلم عربي مدته ساعة وثلث بعد اخبار الحادية عشر يوم الخميس

٣ - عرض فيلم اجنبي مدته ساعة وربع بعدا خبار الثالثة يوم الجمعة.

ولكن علينا ان نحسن الظن فقد يكون قصد الاخ مدير التلفزيون هو «فرفشة» الناس بعد كل هذه الانباء المزعجة.

وما زلت اتساءل لماذا كانت موازنة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ١١٤ مليون دينار اردني، وهل يُرفع ثمن رغيف الخبز ليدعم موازنة الدولة، ليعرض علينا التلفزيون هذا الغثاء، ام ان التلفزيون «غايب طوشة» لا يعرف شيئاً.

■ ابو الحسن

في ظلال : وربك فكبر

ما ان بدأت بتلاوة سورة المدثر حتى اوقفني امر الله عز وجل وهو يأمر نبيه الكريم «وربك فكبر»، يعلم الله كأن اصوات المؤذنين قد علت بالاذان لتشرح صدري وتريح سمعي وتسمو روحي في ملكوت الله بعد ذلك.

تسمرت عند هذه الاية الصغيرة. كبيرة المعاني، ووجدتني ارجع بذاكرتي الى هموم ومشاكل من اعرفهم ولحبهم.. كم عجبت من حالنا، نحن معشر المتدينين «ولا نزكي على الله احد» كم نظن -احياناً- بانفسنا الخير مع انها تجانب الصواب في كثير من المواقف سواء مع انفسنا او مع الاخرين.

(وربك فكبر)

ما قالها رب العالمين لرسوله العظيم الا ليأمره ان يستصغر كل ما يراه ممن حوله وما حوله من معوقات الدعوة.. ان يستهين بكل مصيبة او كيدة او مشكلة، انما فقط يستكبر الله، يستعظم الله، فقط.

كم منا يمر في ضيق او كرب، لا يقف عنده ساعات بل قل ايام واحياناً اكثر؟ ثم تجد هذا الضيق قد انعكس على ذات الشخص فكدر من صفو حياته، وقد يكون قد عطله عن كثير من الاعمال المهمة.

كم منا فكر ان يبني لآخرته بدلاً من ان يبني لدنياه؟! كم منا قال حين شعر بالاختناق «رب ان لم يكن بك عليّ غضب فلا ابالي»؟! لقد صدق من قال ان من عاش صغيراً يموت صغيراً، ومن عاش كبيراً لا يموت الا كبيراً.

وتقزم الانسان هذا لا يحصل الا اذا حمل الدنيا، بملذاتها همومها فيعيش صغيراً ويموت صغيراً، ومن عاش كبيراً لا يموت الا كبيراً.

وتقزم الانسان هذا لا يحصل الا اذا حمل الدنيا بملذاتها وهمومها فيعيش صغيراً ويموت صغيراً، وعملقة الانسان لا تحصل الا اذا شعر بروحه وصدّق بعقله ان الله اكبر من اي هدف او هم في الدنيا.

واذا ألقيت نظرة سريعة لمن يعيشون حولك، تجد ان بعضهم يدّعي التدين والاخلاص لله بالقول والعمل وتجده عند اول مجمع للشهوات اول المصطفين لنيل اكبر نصيب، واذا ناديته يا فلان هناك من هم بحاجة لزكاة او صدقة او عمل معروف معهم تلعثم لسانه من كثرة التبريرات والاعتذارات التي تتوارد على لسانه، هؤلاء قوم استعظموا شهوتهم، واستصغروا تكبير الله.

ولست اقول هذا بناءً على موقف خاص، ابداً وانما كجزء بسيط من واقع «معلوم لدى المعظم» يجب ويلسرع وقت ان يقلع منه جذور عفنة يخشى ان تنقل العدوى او التعفن للجذور والاوراق الخضراء من حولها.

لابد من قلعها وبسرعة، اذا كنا نريد هجر الرجز. وعدم الامتنان على الاخرين واستكثار الخير عليهم، اذا كنا حقيقة نريد ان تستقيم الدعوة في انفسنا وفي مجتمعنا.

لابد ان نستصغر كل ما يعقينا وكل ما نواجهه، وان ننسى كل ما نبذله ونراه، في سبيل ان يكون الله اكبر كبيراً في عقل وروح كل من خلقه الله.

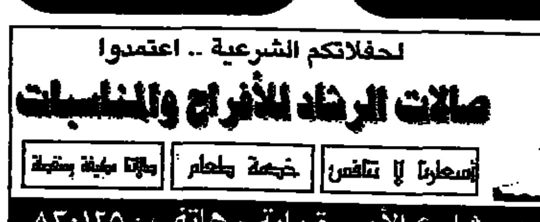
(وربك فكبر) صدق الله العظيم

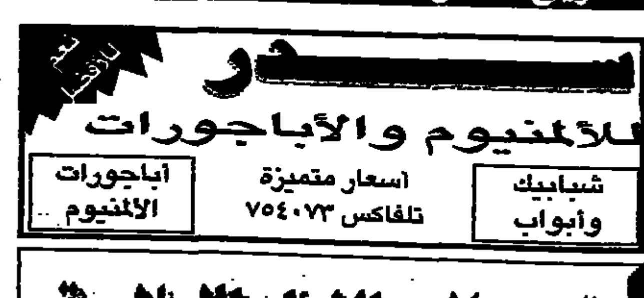
■ منى ابو شيخة

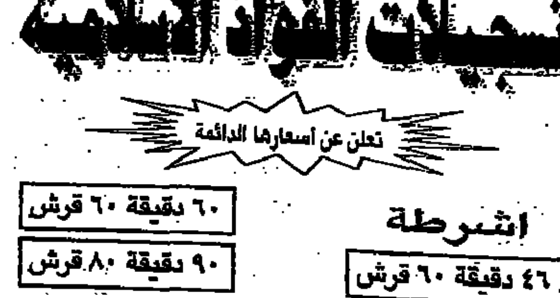
اشتدي ازمة تنفرجي

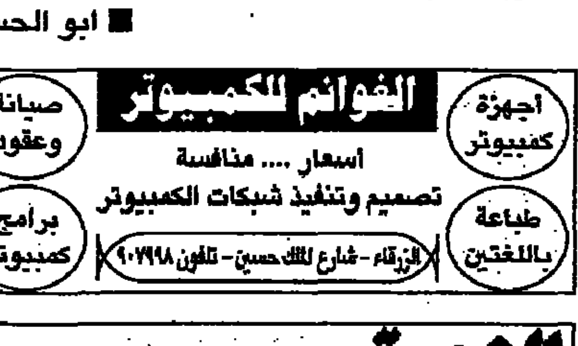
يبدو ان حكومتنا العتيدة بثروتها المجيدة تريد ان تسجل لها هدفاً في مرمى الحكومات السابقة باسبقيتها الى امور واجراءات لم تجرؤ الحكومات السابقة الى مجرد التفكير بها ابتداء باعلان الحرب على الفساد بكافة اشكاله(!!) وليس انتهاءً برفع الدعم عن الخبز وبزيادة الرسوم الجامعية، وقد غاب عن ذهن حكومتنا الرشيدة ان المواطن الذي عاش دهراً من الزمن على اوهام خيرات السلام وما سيفيض علينا من لبن وعسل وحلّ لمشكلة البطالة وازمة المياه قد ضاق ذرعاً بالواقع المشهود والوعد المحدود، ولن يجد نفسه امام تعنت حكومة الثورة البيضاء الا امام ثورة سوداء مضادة لايجاد واقع افضل بعيداً عن الاوهام والوعود المطاطة.

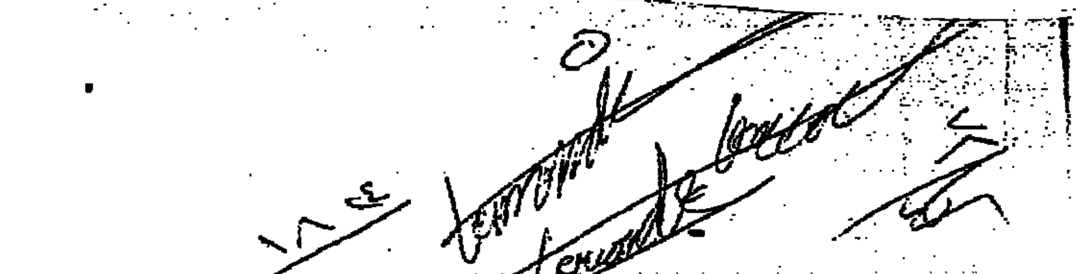
■ ابو البراء الجلاد - جامعة التكنولوجيا











حديث الثلاثاء

د. همام سعيد



الاقصى لا يرحل!!

شعار اليهود «لا معنى لاسرائيل من غير القدس ولا معنى للقدس من غير الهيكل» وهذا الشعار يحدد مراحل صراعنا مع العدو اليهودي، فاول مراحل الصراع الارض والاستيطان والهجرة اليهودية الى فلسطين، والمرحلة الثانية الصراع على القدس، فقد اعلنوها عاصمة موحدة لدولتهم المزعومة واتخذوها عاصمة ابدية بكل صلف وغرور، وقد بدا تنفيذ هذه المرحلة ابتداءً من مدريد فقد اعلنوا في كل لقاء مع العرب في ظل ما يسمى بمفاوضات السلام هذا الشعار فقد قال رابين لعنه الله: جئتكم من القدس عاصمة اسرائيل الابدية الموحدة. وقد حرص الساسة اليهود على تاكيد هذا الشعار في جميع لقاءاتهم السياسية والاعلامية واما في الجانب العربي فقد رضي هؤلاء من الغنيمة بالاياب. فرحّلوا القدس الى المرحلة النهائية!!!

اما المرحلة الثالثة فهي الهيكل، ويرى اليهود ان الهيكل لا يقوم الا في مكان الاقصى، ولذلك لا بد من هدم الاقصى وتدميره، وقد زينت لهم شياطينهم انهم اذا هدموا الاقصى فقد انهوا مرحلة الصراع مع المسلمين الى الابد، ولم يعد للمسلمين قضية في فلسطين وقد بداوا منذ زمن طويل بالحفريات اسفل الاقصى بناء على نظرية تقول من يملك الاسفل يملك الاعلى وانهم يسيطرون على الاساس ومن حقهم ان يعبثوا بهذا الاساس وتقويضه!!

هذه المراحل الثلاث سار فيها اليهود بالترتيب، والمرحلة الاخطر هي الثالثة لانها غاية اليهود وهدف قيام دولتهم، وما قبلها من المراحل وسائل واليات لهذا الهدف. ولقد تنبه ابناء فلسطين الابطال لهذا الخطر وادركوا سر الانفاق التي حفرها اليهود اسفل الاقصى فشعروا ان نياط قلوبهم قد قطعت. وان صخرة وجودهم قد هزته وادركوا بان اخر معارك الاقصى قد بدات، فانطلقوا في غضبة لم تشهد مثلها الدنيا من قبل وتحولت ابدانهم المباركة الى اسلحة هجومية تطارد الدبابات والطائرات، وتتحدى الموت والرصاص وقدموا في اثنتين وسبعين ساعة اثنين وسبعين شهيداً واكثر من الف وخمسمائة جريح.

لقد اصبحت المعركة الآن معركة اهداف وغايات، وهذه المعركة لا يمكن تبريدها، ولا يمكن تهدئتها، ولا معنى للتهدئة الا القبول الكامل بالمخطط اليهودي الجاد في خطوات التنفيذ!القد بدأت مرحلة الحسم ولم يعد للمسلمين من عذر اذا لم يصدقوا العزم في هذه المعركة ولم يبق مكان لترحيل الاقصى اليه الا الهيكل!! ولكن شاء الله ان يحمل الاقصى هذا الاسم، والاقصى لا يمكن ترحيله!! ۞

من فقه الدعوة

الوتيرة والهدف

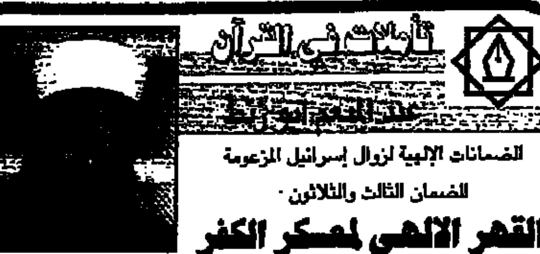
حين تلجا الحركة الاسلامية للتصعيد فانما يكون ذلك في سياق متكامل مرتبط بالاهداف المرحلية والاستراتيجية وكذلك الامر اذا لجأت الى سياسة الهدوء والتربص. ولا شك ان التصعيد او نقيضه لا يكون بردود فعل مجردة، لان ذلك يعني ان اللاعب الحقيقي في الساحة هو الذي احدث الفعل وليس الذي قام بردود الافعال.

ولا تستطيع اية حركة ان تسلك اياً من السبيلين باستمرار فلا التصعيد المستمر سياسة ناجحة، ولا الهدوء الدائم امر مطلوب. فقد يقتضي الامر تصعيداً وعندها لابد منه ولكن يجب ان يكون باتجاه هدف لا يناقض الاهداف الكبرى.

وقد يقتضي الامر هدوءاً او تربصاً ولا بد ايضا ان يكون غير مناقض للاهداف ولا المرحلة. ان وعي اعضاء الحركة بهذا الامر في غاية الاهمية. واذا توفرهذا الوعي فإن كثيراً من الاشكالات تزول، وكثيراً من التساؤلات تسقط.

بعض الشباب الاسلامي يرى ان الوتيرة يجب ان تكون دائماً في حالة تصعيد وتصحح له يجب ان تكون الحركة في حالة تصاعد، تقدم وتحقيق للاهداف سواء اقتضى الامر تصعيداً او هدوءاً يحلو للبعض ان تسير الحركة دوماً في سياق الهدوء والانحناء للعاصفة وينسى هؤلاء ان تعرض هذه الانحناءات انما هي ذل وقلة رجولة وفقدان لموقف الحزم والقوة. وهذا يقودنا الى امرفي غاية الاهمية الا وهو: من هي الجهة التي تقرر الوتيرة؟ لا شك وببساطة انها القيادة الواعية المدركة لواقع المجتمع والدولة وواقع الحركة وقدراتها ومراحلها واستعداد رجالها. ومن هنا لا يجوز للقيادة ان تصبح مقودة، ولا يجوز للرعية ان تضغط على القيادة للسير باتجاه لا تدرك ابعاده ونتائجه. وهنا نقول وبملء الفم اننا مدعوون لمراجعة الفرز القيادي وكيف يتم وما هي المقاييس التي تعتمد لذلك؟ ان اعتبار طول اللحية مثلاً او التخصص السياسي او السن او القدرة على الكلام هي المقياس امر في غاية الخطورة مع الاحترام والتقدير لكل اصحاب هذه الاوصاف لكن الموقع القيادي يحتاج الى الذين يزكون عقولهم فيستخدمونها بالتفكير في مصالح المسلمين ويحسنون التقدير وفهم العواقب والقدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب وهذا موضوع خطير لا بد من العودة اليه في المستقبل. ۞

تأملات في القرآن



الضمانات الإلهية لزوال إسرائيل المزعومة

الضمان الثالث والثلاثون -

القهر الالهي لمعسكر الكفر

ان من مقتضيات الإيمان بالله عز وجل ان يكون القهر الالهي لمعسكر الكفر ضماناً الهياً لزوال اسرائيل المزعومة.

وقد حفظ المنهج الالهي تلك الضمانات للجيل المؤمن ومعسكر الايمان مع تعاقب الاجيال الى يوم القيامة. ومن ذلك:

بعد ان مني المسلمون بهزيمة احد بسبب مخالفة الرماة لامر الرسول القائد صلى الله عليه واله وسلم حيث امرهم الا يغادروا موقعهم العسكري الاستراتيجي، حماية لظهور المجاهدين.

وبتلك المخالفة لا يستقيم ميزان النصر الالهي فنتج عن ذلك خسائر فادحة وعلى راسها: كسرت رباعية الرسول الاعظم صلى الله عليه واله وسلم، واستشهد سبعون بطلاً من سادتنا الصحابة رضي الله عنهم وفي مقدمتهم سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه.

امام ذلك الطوفان من الهموم وتلبد الغيوم، جاء نذير الشؤم من قبل معسكر الكفر ليبلغ المسلمين بان المشركين قد حشدوا حشودهم وجمعوا جموعهم لاستئصال الاسلام والمسلمين..

فكان جواب الصحابة رضي الله عنهم: حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي ظلال ذلك التوكل على الله سبحانه والركون الى الله واهب النصر انزل الله في ذلك قرآناً تعبدنا بتلاوته، ربطاً للحدث السياسي الجسيم بالمعجزة القرآنية انتصاراً لعقيدة التوحيد، واستعلاء لمنهج الله تعالى «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» «فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم» «انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين» آل عمران الآية ١٧٤-١٧٥.

ولحكمة ربانية عليا لم يقل سبحانه: ان المشركين قد جمعوا لكم فاخشوهم.

انما قال سبحانه: ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ليفيدنا النص المعجز اجماع معسكر الكفر وحلفائهم المنافقين على نصب العداء المخبوء والمكشوف في مشارق الارض ومغاربها، لاجل ذلك جاء التكريم الالهي منسجماً مع طوفان الهجمة الشرسة التي لا ترقب في مؤمن الاً ولا ذمة. «فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل»

وما اجمل ما ذكره الامام الشهيد سيد قطب رحمه الله في الظلال «المجلد الثاني ص ١٤٩-١٥٠»

ولعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شاء ان يشعر المسلمين وان يشعر الدنيا كلها من ورائهم، بقيام هذه الحقيقة التي وجدت في

تتمة .... ص ١٣

آفاق السبيل

الحملة الاسرائيلية على سوريا

اثارت قيادات الدولة العبرية حملة سياسية مركزة عبرت فيها عن "مخاوفها" من اعادة نشر للقوات السورية في لبنان وهو اجراء دفاعي تحوطي وتلقفت الادارة الامريكية هذه الحملة لتعزف على معزوفتها ولو باشكال غير مباشرة تبدو في الظاهر مستبعدة لاحتمالات شن حرب سورية على الدولة العبرية لكنها في الباطن توحي للراي العام الغربي ان الاحتمال قائم لكنها تستبعد حدوثه اما الاعلام العالمي المسيطر عليه من القوى الصهيونية فقد راح يشحن الاجواء بما يؤيد الحملة السياسية الاسرائيلية ويزيد عليها لعل وضع هذه الحملة ضمن اطار التطورات السياسية العربية بعد مجيء نتنياهو بل بعد هزيمة العدوان الاسرائيلي المؤيد لامريكا على جنوب لبنان قبيل سقوط بيريز يسمح بالتاكيد بأن صاحب الحاجة الى توجيه ضربة عسكرية للاخر هو الدولة العبرية وليس سورية فالدولة العبرية فقدت زخمها الذي انطلقت به من بعد اوسلو (١) ووجدت ان مشروعها للتسوية او لما يسمى بالنظام الشرق اوسطي غير قابل للتنفيذ ضمن المعادلة العربية الراهنة وهي المعادلة التي جاءت القمة العربية الاخيرة لتؤكدها الامر الذي يفترض بالبحث عن حل عسكري لتغيير ميزان القوى الراهن وهذا ما يفترض ان تفكر به الادارة الامريكية ما دامت قد الحقت نفسها منذ عهد رابين-بيريز بالسياسات الاسرائيلية في المنطقة من هنا يمكن ان يجاب عن سؤال ماذا وراء الحملة السياسية الاسرائيلية في ابداء المخاوف من اعادة انتشار القوات السورية في لبنان ببساطة العكس هو الصحيح فالحملة تهدف التهيئة لعدوان اسرائيلي او حرب اسرائيلية لان من شروط ذلك ان تبدو دفاعية او ضربة وقائية حتى تغطى جيداً ويعزز هذا الاستنتاج حجم الاستعدادات والحشود العسكرية الاسرائيلية على جبهتي الجولان وجنوبي لبنان طبعاً ليس حتماً ان يكون القصد من وراء تلك الحملة وما صاحبها من عملية تعبئة عسكرية شن حرب فعلية لان ذلك يتطلب شروطاً اخرى لم تظهر على السطح بعد لكن لا يمكن ان يغفل عن هذا الاحتمال او التقليل من شانه او التهاون في اتخاذ كل الاحتياطات الضرورية كانه واقع غداً فالحملة السياسية والحملة الاعلامية والحركة العسكرية لعب يدخل في اطار الجد الذي ما بعده جد ومن ثم فهو يرمي اول ما يرمي الى ممارسة ضغوط نفسية عالية على سورية ومصر والعرب عموماً من اجل استدراج التنازلات والتراجعات فغاية الحرب يمكن ان تحقق احياناً بالتلويح بها دون دخولها لكن ذلك اذ يفشل كثيراً ما يستدرج اندلاعها وهذا ما سيلقى فشلاً في هذه التجربة مما يزيد من ضرورة التعامل واياه كان العدوان الاسرائيلي واقع غداً وبالمناسبة ان في الاجواء العربية والاسلامية والدولية من العوامل والظروف ما يسمح بفشل هذه الحرب النفسية او الحرب الفعلية امام صمود سوري-لبناني عربي ولولا هذه المعادلة لما كان التخطيط الاسرائيلي الامريكي بحاجة الى تغيير المعادلة من خلال قعقعة السلاح. ۞

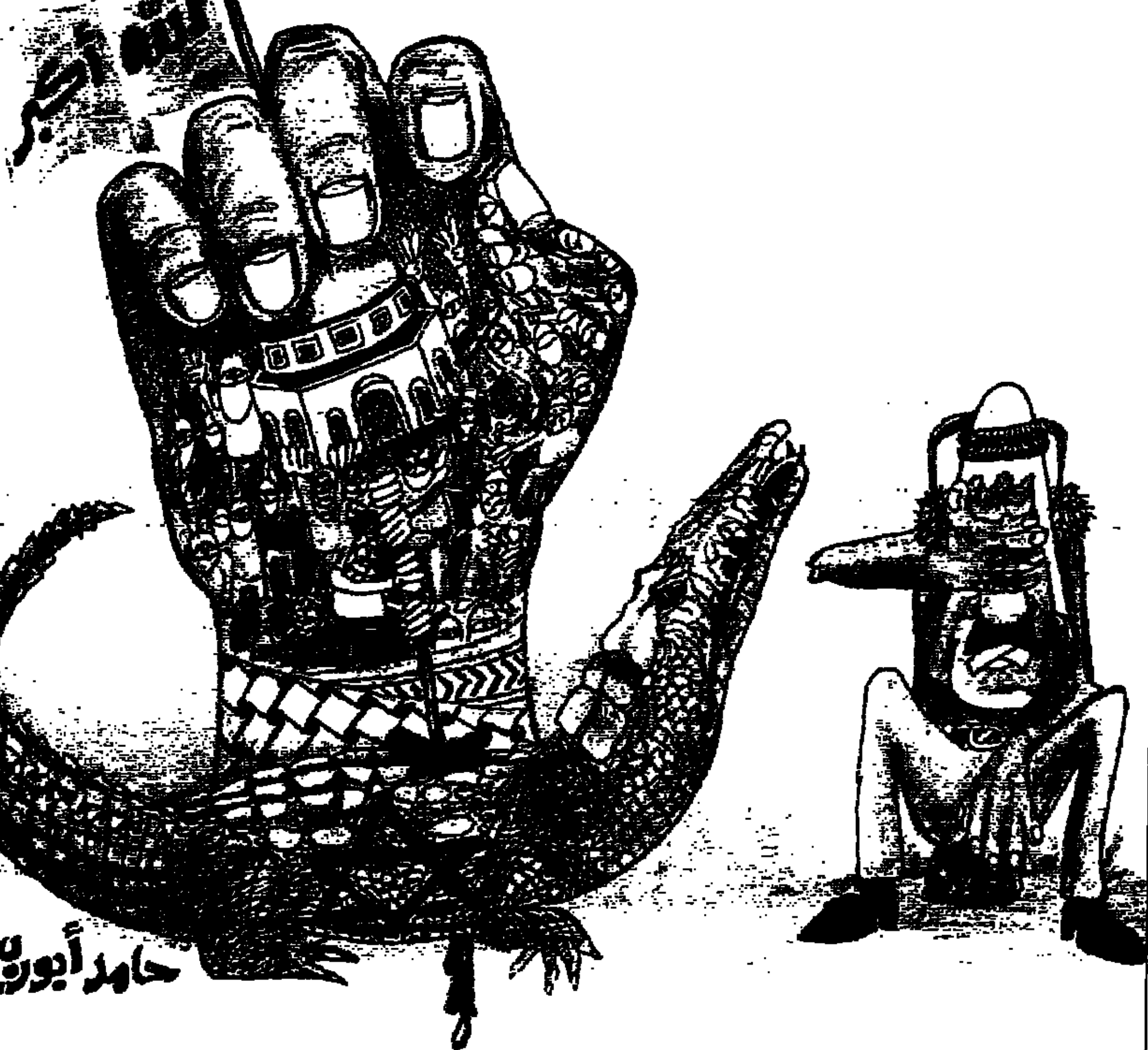
قوس قزح

حافظ الشيخ الحجار



موديل القلة والسوق والمال

حين يكون قرابة ربع الاعضاء الجدد في البرلمان اللبناني من طبقة المليونيرية بالمقاييس العالمية وحوالي نصف المجلس من كبار الاثرياء بالمقياس العالمي وبالمقياس الوطني معاً وحوالي ثلاثة ارباع المجلس من الاغنياء ذوي الشحم الوفير بالمعيار اللبناني المحلي في ظل الاوضاع الحاضرة للاقتصاد السياسي ولانماط التوزيعات الطبقية فإن من معاني هذه اللوحة الانطباعية العامة هو ان «ديمقراطية القلة الطبقية» هي فقط الموديل المطلوب الان استئنافه واستمراره في لبنان وكان كل الحرب الفاصلة بين ١٩٧٦ و ١٩٩٦م لم تكن فوق انه الموديل الامثل والوحيد على غالب الظن الذي سوف تسمح به بل قد تكون هي المتعهدة بتسويقه وفرش بُسُطه الحالة الامبريالية الراهنة في الوطن العربي التي تتخذ من عبارة «النظام العالمي الجديد» عنواناً لها ومن عبارة «عملية السلام» عنواناً اخر وقد تتخذ من تعابير اخرى عناوين اقل شهرة او اكثر تفصيلاً وتفريعاً، اي انه بعد سبع سنوات من الانطفاء الاخير والنهائي للحرب الباردة وبالتالي سقوط الحواجز السوفيتية التي كانت تزجر الزحف الامريكي كثيراً من الزجر عالمياً وفي كل اقليم باقليمه وانه بعد خمس سنوات من مؤتمر مدريد الذي كان المحطة الحاسمة لتصعيد الوضع الامبريالي الجديد في الوطن العربي فإن الذي من الممكن الان قراءته في الانتخابات التشريعية اللبنانية الاخيرة هو ان القوة الامبريالية الظافرة وفي المقدمة من صفوفها الان القوة الصهيونية المتوسطة والغازية سوف تكرر بعض السوابق التجريبية للقوى الاستعمارية الاوروبية في فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى وسوف تضيف على تلك السوابق ابتداعاتها الجديدة الخاصة بها متوسلة على كل حال بالراسمال المحلي الكبير ليتحالف معها ويكون وكيلاً لها وليعمد الى توظيف مؤسسات الحكم ومن بينها المؤسسة البرلمانية التي قد تكون منتخبة حتى بكامل الشروط الاجرائية لتكون خادمة ممتازة على انحاء مباشرة واخرى غير مباشرة لهذا التحالف غير المقدس ولهذه الوكالة غير المقدسة. هنا تتقلص على نحو حتمي هوامش الديمقراطية حتى في ظلال الانتخابات الاجرائية ليتسع فقط السوق الراسمالي المفترس لجماهير المستضعفين. ۞



روائف

د. صلاح الخالدي

لو انتصر هتلر لكذب رسول الله!!

ذكرتني الضجة الاعلامية اليهودية الكبيرة ضد المفكر «روجيه جارودي» وكتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» بموقف عظيم لعالم كبير، اثناء الحرب العالمية الثانية.

فكلنا يعلم ان هتلر قد شن حرباً على اليهود واعتقل منهم من اعتقل، وقتل منهم من قتل، وكان للصهيونية العالمية دور كبير في «اضطرار» هتلرليعتقل ويقتل من اليهود الذين تحت حكمه، اضطروه لذلك اضطراراً ودفعوه له دفعاً لمواقفهم الخاصة التي وقفوها ضده، ولما قتل من اليهود من قتل، استخدمت الصهيونية العالمية هذا وسيلة دعائية ضخمة للتشنيع على النازي والنازية، وتسريع وتضخيم هجرة اليهود الى فلسطين و «جلب» الاموال من المانيا وغيرها، تكفيراً عن ذلك الذنب الهتلري النازي الكبير.

وكي تنجح الصهيونية العالمية في مسعاها الشيطاني الخبيث، فقد بالغت في رقم الملايين التي ابادها هتلر، وضاعفتها عدة اضعاف، فجاء المفكر جارودي ليفضح ويكذب الدعاية الصهيونية، ويقول لهم: ان اليهود الذين قتلهم هتلر لا يصلون الى «خمس» الرقم الذي تدعونه، ولهذا قامت قيامة اليهود على جارودي، ولم تقعد، لانه تكلم الحقيقة، واليهود لا يحبون سماع الحقيقة، ويحاربون من يكشف زيفهم وكذبهم!!

اقول: ذكرتني الهجمة اليهودية الحالية على جارودي بموقف عالم جليل اثناء الحرب العالمية الثانية.

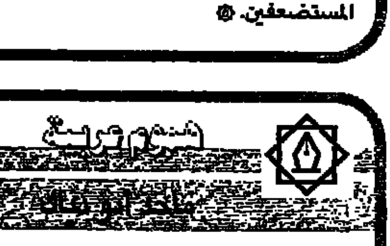
واروي ذلك الموقف عن «الرواة العدول» الذين رووه لي .. رواة عدول من «اهل الطفيلة»!!

فقد عملت في الطفيلة اكثر من ثلاث سنوات في بداية عملي مع وزارة الاوقاف ما بين ١٩٧١ و ١٩٧٤ وقابلت في الطفيلة العالم الجليل الشيخ «احمد مسعود الدباغ» رحمه الله، وكم جلست معه، وكم حدثته، وكم سمعت كلامه وعلمه في مسجده داخل بيته.

وللشيخ احمد الدباغ رحمه الله فضل كبير على اهالي الطفيلة بخاصة، وعلى كل اهالي الجنوب بعامة، حيث اقام في الطفيلة اكثر من نصف قرن -خمسين سنة- وهو يعلم ويدعو وينصح ويرشد ويعظ ويذكر ويامر وينهى، والشيخ الدباغ مغربي الاصل، كان مقيماً في الحجاز، ولما جاء الامير عبدالله من الحجاز الى الاردن جاء الشيخ الدباغ معه، ولما اقام الامير عبدالله في معان فترة من الوقت كان الشيخ الدباغ معه، ولما تابع الامير سيره الى عمان توجه الشيخ

التتمة .... ص ١٣

همسة عربية



بين ازمة النفق ونفق الازمة

الانجاز الاكبر والاهم الذي حققته انتفاضة المسجد الاقصى هو انها كسرت الحاجز الذي اوجدته اتفاقات اوسلو وكان يحول دون الانتفاضة والثورة على الاحتلال بعد ان اصبح الشعب الفلسطيني في مواجهة سلطتين: الاولى احتلالية والثانية تابعة للاحتلال منفذة لاوامره ونواهيهم وبعد ان تبددت كل الآمال والوعود التي روجت لها السلطة الفلسطينية بتخفيف قيود الاحتلال والسعي المتدرج لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ومع فهمنا وادراكنا لخلفية موقف السلطة الفلسطينية التي ارادت من خلال المشاركة المحدودة في بعض المسيرات الجماهيرية ازالة غبارالتبعية للاحتلال عن نفسها والفشل في تحقيق التطلعات الوطنية للشعب الفلسطيني فان تمرد افراد الشرطة الفلسطينية على قياداتهم وقيامهم باطلاق النار رداً على نيران الاحتلال التي كانت تحصد ارواح ابناء شعبهم امام ناظريهم يصب في اتجاه كسر الحاجز الذي كان يحول دون وجود حالة شعبية مقاومة للاحتلال والتعبير عن تزايد القناعات بفشل اتفاق اوسلو ونمو التاكيد لبرنامج مقاومة الاحتلال الذي سعت السلطة الفلسطينية لمحاربة القائمين عليه وتشويههم وضرب مؤسساته ومطاردة كوادرها!

ان العدد الكبير للشهداء والجرحى الفلسطينيين الذين سقطوا في المواجهات مع الاحتلال والذي زاد بكثير عن نتائج اعنف المواجهات التي حصلت ايام الانتفاضة وعجز السلطة الفلسطينية عن وضع حد لثورة الشعب الفلسطيني على الرغم من بذلها لجهودات كبيرة في الايام الاخيرة، يدل على نفاد صبر الشعب الفلسطيني وياسه من اتفاق اوسلو.

ولئن كان السبب المباشر لهذه الثورة الجديدة هو قيام حكومة الليكود بشق النفق تحت اساسات المسجد الاقصى الا ان الواضح ان تراكمات الممارسات الصهيونية في عهد حكومات رابين-بيرز-نتن ياهو «وعلى الاخص هذا الاخير» كانت السبب الاهم في انفجار الغضب الجماهيري الفلسطيني. واصبح الواضح ان مكانة القدس الكبيرة في نفوس الفلسطينيين والمسلمين ستقود خلال المرحلة القادمة التحرك الشعبي الفلسطيني وربما الاسلامي ايضاً. وطالما ان الكيان الصهيوني سيظل متمسكاً بضم القدس جنباً لجنب مع تشدده في مسائل الانسحاب من الضفة المحتلة فان ذلك سيفتح الطريق اما انتعاش برنامج مقاومة الاحتلال ويعزز مصداقية رؤية المعارضة الفلسطينية لاتفاقيات اوسلو التي اصبحت جسداً بلا روح وشكلاً بلا مضمون. ۞

ندوة التلفزيون لترويج الحكومة وشتم المعارضة!!

الندوة التي بثها التلفزيون الاردني مساء الثلاثاء الماضي لمناقشة الافكار التي طرحها رئيس الحكومة في مؤتمره الصحفي في اليوم الذي سبق الندوة، كانت محاولة مستميتة لالقاء تبعات الازمة او الازمات التي تعيشها البلد على المعارضة.

وقد استغل مقدم الندوة السيد محمد امين كل قدراته كمقدم برامج قديم في ايصال المشاهدين الى النتيجة التي عقدت الندوة من اجلها، مما يؤكد عمق الازمة التي تعيشها الحكومة، والتي تدفعها الى مثل هذه الاعمال لاستعادة ولو شيئاً قليلاً من القبول السياسي والشعبي.

الازمة اذن حسبما يريد السيد مدير الندوة ان يفهمنا، هي ازمة معارضة، اما الحكومة فهي حكومة رشيدة تحارب الفساد، وتمارس التصحيح الاقتصادي وتحارب الفقر والبطالة، اما المعارضة فهي جحافل من الهجائيين الذين لا يجيدون سوى لطم الخدود وشق الجيوب والشكوى من ممارسات الحكومة بصرف النظر عن انتمائها لمصالح الوطن!!

احد الزملاء في الندوة تساءل باستهجان عما فعلته المعارضة من اجل حل مشكلة البطالة، مستشهداً بالتجارب الاوروبية، غير ان استشهاده جاء عن جمعية يسارية مارست عملية التنظيف، تنظيف ايطاليا، ايطاليا التي تمارس فيها المعارضة هجاءً دائماً للحكومة، لا تفعل خمسه ولا سدسه معارضتنا هنا.

اين هي المعارضة الاوروبية التي حلت مشكلة البطالة، وهل يقارن الزميل العزيز معارضة حزب العمال في بريطانيا بمعارضتنا، التي لو جاءت بجحافل من الصحابة ما حصلت على اغلبية حسب قانون الصوت الواحد!!

كيف تحل المعارضة مشكلة البطالة وهي عاجزة عن التواصل مع الناس بسبب ممارسات الحكومة، واتحدى ان يسمح لحزب معارض بالقيام بعملية تنظيف لعمان، حسبما فعلت الجمعية اليسارية التي ذكرها الزميل، ويكفي ان الندوة التي تحدث فيها كان ٧٥٪ مؤيداً للحكومة و ٢٥٪ معارضاً وقد كان هذا الشق ضرورياً لاغراض هجاء المعارضة، والا ما كان!!

ثم من قال ان المعارضة لم تقدم بديلاً لمشكلة الخبز، ولماذا تجاهل السادة في الندوة النقاط التي ذكرتها احزاب المعارضة للحصول على العجز المطلوب، ولماذا تجاهلوا ان الحكومة لم تخفض الجمارك على السلع الكمالية، وترفعها على السلع الاساسية، ولماذا تجاهلوا ان احداً من الدول لم يلتزم بحرفية شروط البنك الدولي، ولماذا، ولماذا!؟ اسئلة كثيرة يعرف الجميع اجاباتها، غير انها لا تصلح للعرض على الناس عبر جهاز التلفاز!!

بقي ان نسال لماذا لم يشر الي ان رئيس تحرير صحيفة «السبيل» التي كان نائبه حاضراً في الندوة ما زال منذ ١٥ يوماً ضيفاً على احدى الزنازين دون ان يقدم لاي محكمة!!؟ ۞

(مراقب)

الفساد في حكومة الثورة البيضاء (٢)

■ النائب الدكتور محمد عويضة

في مقالة سابقة تكلمنا عن شراء الحكومة لبعض الاحزاب ومحاربتها لبعض الاحزاب الاخرى من خلال الترقيات والوظائف والمواقع على كل الصعد.

ومقالنا اليوم عن فساد الحكومة في محاولات شراء النواب، فنتساءل: كم من ابناء النواب عينوا استشاريين في الرئاسة وهم حديثو تخرج، وكم من ابناء النواب قرر رئيس الحكومة تعيينهم في وظائف الدولة استثناء للقانون والنظام والدور التنافسي الشريف، كم من قوائم لطلبة تم استثناؤهم استرضاء لبعض النواب.

انا افهم ان يقوم النائب بالسعي لمواطن مظلوم لرفع ظلامته وليعاد له حقه، اما ان تشتري ذمم البعض بهذا الاسلوب، فهذا فساد مزدوج تتماثل فيه الحكومة مع نفر من النواب.

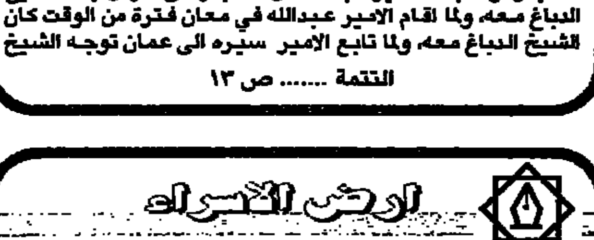
وان خطة الحكومة في استيزار النواب وجعل منصب الوزارة اعطية لدعم الحكومة باصوات النواب، متجاوزة الخبرات والكفاءات والاختصاصات، حتى صار منصب الوزارة بحاجة الى رد اعتبار، كما ان اسلوب الحكومة في توزيع الاعطيات واطلاق الوعود واعلان العهود للنواب بين يدي التصويت على كل موضوع هام، تحرج الحكومة بعدم تمرير المجلس له، كموضوع الثقة وموضوع الخبز والاعلاف، وما الرسالة التي بعثها رئيس الحكومة بخطه الى سعادة النائب نزيه عمارين تحت القبة يعده بما يريد ويقول ان رقبته سداده، مقابل حصوله على الثقة الا نموذج صارخ على هذا الفساد.

ولعل ما بثه تلفزيون الحكومة الذي يفترض ان يكون للوطن لا للحكومة من اجتماع كتلة العمل الوطني في نشرة الاخبار مساء الاربعاء وفي برنامج ستون دقيقة مساء الجمعة لعل فيه صورة صارخة لفساد الحكومة، فكم من الكتل البرلمانية في المجلس وكم تعقد من اجتماعات ومؤتمرات وبالذات كتلة نواب المعارضة اكبر الكتل، فأين عنها تلفاز الحكومة، ولماذا لا تذكر فيه.

هذه الحكومة التي عمدت الى فض الدورة الاستثنائية لانها لم تحتمل اداء نواب المعارضة بعد ان تجاوزت مجلس النواب يوم ان اعلنت عن قرارها برفع اسعار الخبز والاعلاف مستبقة قرار المجلس، والان تتحدث عن دورة استثنائية لمدة (٤٨) ساعة للنظر في استقالة الزميلين الذين قدما استقالتيهما احتجاجاً على سلوك الحكومة، في الوقت الذي عطلت المجلس عن بحث قضايا الوطن.

فهل هذه حكومة ثورة بيضاء؟ وهذه الثورة على من؟ وعلى ماذا؟ وهل هي حكومة مقاومة فساد؟ ام والغة في الفساد، وان عليها ان ترحل حفاظاً على مكتسبات الوطن وامنه. ۞

ارض الاسراء



فرج شلهوب

الاستمساك بالحق او الاندثار

لقد ثبتت الرؤيا وباكثر من اثنين وستين شهيداً... ولم نكن واهمين. فالشعب الفلسطيني لم تنطل عليه خدعة التسوية، ولم ييأس من القتال.. قد يجوز انه -في بعض الوقت- قبل ان يمد الحبل للمخادعين، الا انه الان وبكل وعيه يقول لنتنياهو ومن يفكر على طريقته، ان احداً -مهما كان- لا يمكنه ان يقفز عن حقوق الشعب الفلسطيني، ولا ان يواصل الدوس على كرامته وشرفه، او العبث بمقدساته.

فأي اجتهاد يصح الان؟ واي رؤية هي تلك التي تستحق الاشادة والشهادة؟! فقد كان مؤسفاً ان يتسرع البعض، وبالامس القريب، للحديث عن ادانة المقاومة، وممارسة الانحياز لخندق التهدئة والتصالح مع الاحتلال، تحت شعار ما تستوعبه المرحلة، وما تطيقه، دون ان يكون الانسحاب الذي اختاروه منظماً، ولا منضبطاً باي سقف، ليفاجئوا اليوم، لكن بعد خراب البصرة، ان وهم التصالح والتخلي عن المقاومة، لم يحم دمنا، ولم يمنحنا رغم ذل السؤال وطوله، سوى الفاقة، والتصاغر امام عجرفة نتنياهو وصلف معسكر اليمين الصهيوني المتطرف.

والمسالة تبدأ عند هذه النقطة.. وعندها تنتهي .. هل تكون لنا اليد العليا ام السفلى؟! وهل نختار مستقبلنا كما نريد، ام يختار لنا الاخرون مستقبلاً كما يريدون؟ وهل نستحق الاستقلال عن جدارة، ام اننا لم نبلغ سن الرشد السياسي، ونحتاج لوصاية الاحتلال، ولاعوام قادمة ليس لها اخر؟!

ان الشعب الفلسطيني، وقواه السياسية، معنيٌ بالاجابة على هذه التساؤلات، ومعني بان يحدد وجهته القادمة، حتى لا يضيع بين اختلاط الاجتهادات والمصالح، فالمعركة لم تنته، ولا يتوقع ان تحسمها الاعوام الاربعة القادمة، ولا التي تليها، ولحسن الحظ ان نتنياهو يعبر عن الوجه الصريح والقبيح للسياسة الاسرائيلية، حتى لا ينخدع احداً او يدعي الانخداع، وحتى يستدرك من يريد الاستدراك، فليس بعد الكفر ذنب، ولا بعد اليقين حاجة للسؤال، والشعب لا يحتاج لمن يلقي على راسه المواعظ، ولكنه يحتاج لمن يحمي دمه، ويصون كرامته.

ان ما جرى ويجري على الارض الفلسطينية، من انتفاض واشتعال للمواجهات مع الاحتلال، ليس له تفسير الا في سياقه الصحيح، وهو ان للصبر حدود، وان الشعب وليس اي احد آخر، هو القادر على اعادة صياغة المعادلة الصحيحة في العلاقة مع الاحتلال، وان من يغيب عن ساحة الفعل، اياً كان، لا يضر الا بنفسه ويصدقيته امام الجمهور، فمسيرة الشعب الفلسطيني اكبر من اي فصيل ومن اي سلطة محدودة...

وان ان على الاحتلال ان يفهم ان من يقرر الخاتمة، ويحدد وجهة المسير.. ليس زعيماً ولا حزباً، ولكنه الشعب جميعه، وليس يُرضي الشعب الا تحقيق انسحاب الاحتلال عن جميع الارض، ونيل الاستقلال.

من يفهم المعادلة على وجهها الصحيح، سيدرك ان الاحتلال لن يخرج من جلده، ولن يكون الا احتلالاً غاشماً، قد يغير زيه لكنه ابداً لن يخرج من جلده، وان الشعب الفلسطيني بما يملك من ارادة وعزم وتصميم لن يقبل بان يتحول في وطنه الى مجرد جالية، ولا ان يكون مصيره.. مصير الهنود الحمر. وهذا في مجموعه يعني مرة ثانية وثالثة، ان وهم التسوية سيظل وهماً غير قابل للتحقيق، وان مشاريع التصالح والتصافح لن تكون الا موجة عابرة، ولن تفلح ابداً في ان تكون بديلاً عن مسار الحقيقة، التي لا يجهلها احد، فليس ثمة موازنة ولا مقارنة بين الاستمساك بالحق والنزوع الى غير ذلك من سبيل. ۞

هكذا من الأصل

هذا النفق زلزال عظيم

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

بدأت الحكومة العبرية بنخطر عملية لزلزلة الوجود الاسلامي والعربي في فلسطين والاردن وبلاد الشام وتغيير هويتها العربية والاسلامية التي يمثلها المسجد الاقصى المبارك عبر العصور ومن المعلوم ان حفر هذا النفق كان مع بداية الاحتلال وقد بدأ المحتل الصهيوني بتغيير المعالم العربية والاسلامية بداية من احتلال حائط البراق الذي سموه «المبكى» ومصادرة الاوقاف لاسلامية الملاصقة له ثم التوسع بمصادرة الاراضي الوقفية والمباني المجاورة للحرم القدسي وتغيير معالم القدس كلها جغرافياً بالمستوطنات وسكانياً بسلب الهوية الفلسطينية العربية من سكان القدس وحضارياً بطمس المعالم العربية والاسلامية في القدس ان هذا النفق تحت اسوار المسجد يهدد المباني الاسلامية الوقفية الاثرية بالهدم ويتفرع عن هذا النفق نفق اخر موصول تحت قبة الصخرة المشرفة وفتح النفق للسياح واليهود ليفجروا المسجد من اسفله بدعوى ان مجنوناً وضع كمية من الديناميت فجرت المسجد ولئن اشعل هذا النفق الانتفاضة المباركة من جديد بعد ان كادت تقتلها اتفاقية «اوسلو» هذه الاتفاقية الكارثة التي بدأت بفضل الله تلفظ انفاسها والتقت الفصائل للمقاومة تحت الشعار الذي اعلن مؤتمر شرم الشيخ الحرب عليه تحت راية المقاومة للمحتل المغتصب وتحرير الارض بعد ان وجدوا انهم سيتحولون بالتدريج الى «هنود حمر» تطمس هويتهم العربية والاسلامية بطمس معالم الاقصى المبارك الرمز الاعظم لهذه الهوية العربية الاسلامية عبر القرون وان الذي نؤمله ان يصحو حكام العرب من جديد ويدخلوا التاريخ قادة شرفاء بإعلان الوحدة والجهاد لتحرير القدس الشريف وان ينتفضوا على معاني اليأس والنزاع والتفرق الذي ضيع الاندلس ويهدد بضياع فلسطين وان الواجب ايضاً ان تصحو الشعوب العربية مع قادتها وتحارب التطبيع مع العدو اليهودي ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً ليسلك الاعلام العربي واجهزة التوجيه سلوكاً جهادياً يعبيء في الامة روح المقاومة والدفاع عن الهوية والوطن والمقدسات بدل ان يسموه أعلاماً غريباً يقتل القيم الايمانية والاخلاقية ويخدم اهداف العدو في التغريب ولئن قرر اليهود هدم المسجد الاقصى رمز الهوية والامة فإن الاعلام المتغرب يهدمه قيماً وفكراً وتوجيهاً ان هذا النفق نذير لحكام العرب كما هو نذير لشعوبها فإما ان يصلحوا امرهم مع الله ومع شعوبهم ويحولوها الى المقاومة والجهاد للدفاع عن الاوطان والمقدسات واما ان يعتزلوا ويتركوا الامر للامة تدافع عن ارضها ومقدساتها وتجمع امرها وتوحد كلمتها واول وظائف الحاكم الدفاع عن الوطن والمقدسات ان المظاهرات الغاضبة التي انطلقت في فلسطين تسأل عن العرب من الخليج الى المحيط اين غضبتهم لدينهم وقدس تيههم ومسرى محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين ان نداء «هبي يا ريح الجنة» الذي انطلق في ارض فلسطين يجب ان يدوي في ارض الجزيرة العربية لقربها من القواعد الامريكية المساندة للعدو الصهيوني والحامية له والذين يسعون مع اسرائيل لتهويد ارض العروبة والاسلام من النيل الى الفرات وقد كتبوا على باب كنيسهم هذه العبارة وجاء الوقت عندهم لتنفيذها في ظل تفرق العرب وتمزقهم ان شهداء القدس وغزة ونابلس والخليل ورام الله حجة على جيوش العرب وقادتها واسلحتها تقول لهم: يدافع عن القدس الشريف اهل فلسطين بدمائهم ولحومهم عزلاً لا يحملون سلاحاً ولا يملكون وجيوشكم صامتة خرساء لا تتحرك وقد سلمتم العدو بترولكم واموالكم وجعلتم ارضكم قواعد لعدوانه وفتحتم اسواقكم لتجارته وصناعته وسياحته فماذا سيسجل التاريخ وما تركتم للاجيال. هذا النفق الذي مزق احشاء الاقصى يمزق قلب كل عربي ومسلم وينادي الامة لتعود الى الاسلام عقيدة ونظاماً وجهاداً ويبصر الحكام شعوبهم بالاخطار الملحقة الحارقة قبل ان يندموا ولا ينفع الندم ان يهود قد بنوا سياستهم واعدوا خطتهم لهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل على انقاضه سنة ١٩٩٧م لايمانهم بنزول المسيح-كما يزعمون- سنة ٢٠٠٠ وهذه عقيدة ستين مليون نصراني او بروتستنتي ومنهم كارتر وريجان وبوش وكلينتون وما شق هذا النفق الا خطوة في هذا الطريق وما شق هذا النفق الا جزء من المساومة الصهيونية الامريكية لكسب اصوات اليهود لكلينتون فليسجل التاريخ ان تهويد الاقصى وتحويله الى هيكل جزء من المعركة الانتخابية الامريكية. يا هوان العرب ويا ذلهم فماذا يقول حكام الجزيرة والخليج الذين حولت امريكا ارضهم الى قواعد عسكرية واستحكامات عدوانية وماذا يقول اهل البترول الذين تنهب امريكا بترولهم الذي يتحول الى سلاح ومال تدعم فيه دولة البغي والعدوان لتنقض المسجد الاقصى وماذا تنفع العرب ملوكاً وتجاراً ارصدتهم في البنوك الامريكية والغربية وقد جللتهم اسرائيل بالذل والعار وصدق الله العظيم «ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالاً وعدده يحسب ان ماله اخلده» والله المستعان ان الامر جد لا هزل وان نفق الاقصى سيمتد الى الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة اذا لم يجمع العرب كلمتهم ويوحدوا صفهم ويعلنوا الوحدة والجهاد تحت راية الاسلام لاحباط المؤامرة الامريكية الصهيونية لتهويد فلسطين ومسجدها وحرب سورية ولبنان والعراق وتهويد ارض الاسلام من المحيط الى الخليج. ۞

كيف يتسنى للمعلم ان يكون من ورثة الانبياء؟

■ بقلم: دكتور جمال عبد الهادي
استاذ التاريخ الاسلامي في جامعة الازهر الشريف

حوار دار بيني وبين بعض المعلمين المهتمين بنشر التعليم والتربية في بلاد العالم الاسلامي، فسألني احدهم: كيف تُفسر حالة السقوط والجمود التي انتهى اليها امر التعليم المنهجي والتربية في بلاد المسلمين، والثمار المرة التي اثمرتها؟؟

قلت: ان اصالة اي منهج تعليمي تربوي في اي بلد اسلامي، لا مقياس له سوى مدى الالتزام بكتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، واستيعاب مضمونهما، وعدم الخروج عليهما بما يناقضهما او يناهضهما.

وحالة السقوط والجمود التي انتهى امر التعليم المنهجي والتربية في بلاد المسلمين، قياساً على المنهج الرباني، سببها انفصال مناهج التعليم والتربية عن القرآن والسنة، وابتعادها التدريجي عن الاخذ المباشر عنهما، واقد ادى ذلك الى توجيه المناهج توجيهاً غير اسلامي، وجر على التعليم والتربية في بلاد المسلمين نتائج خطيرة ما كانت لتحدث لو ظل القرآن والسنة هما محور المنهج ومصدره.

فاعترض احدهم قائلاً: ولكن سياسة التعليم في بلادنا ولله الحمد اسلامية؟؟

قلت: وهل من الاسلام ان امتنا التي تعاني انهياراً اقتصادياً وتحتاج لكل دقيقة من اوقات ابنائها للخروج من هذه المحنة، قد انشأت كليات لتعليم ابنائها الرقص والموسيقى والغناء، ونحت التماثيل، في وقت يهتم فيه اعداؤنا بالاستحواذ على احدث الاكتشافات العلمية في جميع المجالات؟ وهل هذا الانحراف الذي تفشى في جنبات المجتمع يعد دليلاً على اسلامية السياسة التعليمية؟ فهذا الشباب الذي تخرج من الجامعات وهو لا يجيد حرفة يتكسب من خلالها، فضلاً عن استيعاب الدروس التي تعلمها، ايمكن ان يكون هذا نتاج سياسة تعليمية اسلامية؟

وهنا قال احد الحاضرين: كيف السبيل للخروج من هذا المأزق الحرج اذن؟

قلت: تصوري ان الخروج بأمتنا من حالة الجمود والتردي التي وصل اليها امر التعليم لن تتحقق الا بكم انتم ايها المعلمون وعلى ايديكم، فانتم المسؤولون مسؤولية مباشرة عن هذا الذي حدث في ديار العالم الاسلامي.

فقالوا: بصوت واحد: ماذا تقصد؟

فأجبت: انتم على مدى امتداد اعماركم في حقل التعليم والتربية اسهمتم بصورة فعالة في ذلك الغرس الذي اثمر ذلك الحصاد المر الذي حصدته امتنا نتيجة السياسة التعليمية التي لا تتلقى عن القرآن الكريم او سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي كنتم انتم اداة في تنفيذها.

قال احدهم: وماذا كنا نستطيع ان نفعل؟! نحن لا نضع السياسة التعليمية للامة، بل اننا لا نشترك في اعداد الخطة المدرسية او المناهج او الكتب.

وقال اخر: بل ان دور العلم ليست معدة اعداداً يخدم اهداف السياسة التعليمية

وقال ثالث: بل ان الادارة والتوجيه في دور العلم لا تحسن كثيراً اداء دورها.

وقال رابع: بل ان نظام التعليم والتقويم لا يقوم على اسس وركائز تعاون في تحقيق نتائج طيبة للعملية التعليمية والتربوية.

قلت: وكيف تسمحون لانفسكم ان تكونوا اداة طيعة في تنفيذ سياسة تعليمية تربوية لا تعرفون عنها شيئاً، بل انها في غالبها وضعها اعداؤنا اثناء احتلالهم لبلاد المسلمين؟

فقالوا جميعاً: غفر الله لنا. ماذا نستطيع ان نفعل الان، بعد هذا العصر الطويل من الضياع؟

قلت: يجب ابتداء ان تستشعروا مسؤوليتكم، فانتم علماء هذه الامة، وورثة الانبياء، ولاجبكم ان تخرجوا بامتكم من الظلمات الى النور، كما خرج بها محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه منذ اربعة عشر قرناً من الزمان، وكما فعل ابوكم ادم عليه السلام.

فسألني احدهم: ولكن كيف استطاع ادم عليه السلام القيام بهذه الواجبات، في وقت لم يكن لديه فيه رصيد من العلم او المعرفة؟

فاجبت: ان الله سبحانه وتعالى قد تكفل بتعليم ادم –عليه السلام، كل ما يعينه على القيام بواجبات الخلافة في الارض، يقول ربنا رب العالمين «وعلم ادم الاسماء كلها» ويقول «علم الانسان ما لم يعلم». وهنا قاطعني احد الاساتذة الحضور: ولكن بعد وفاة ادم كيف استطاعت القرون من ولد ادم القيام بهذه الواجبات في ضوء ما طرأ من تغيير على حياة بني ادم؟

فاجبت: لقد تعهد الله البشرية على امتداد تاريخها بعد وفاة ادم، بالانبياء والرسل يعلمونها ويربونها ويكملون المهمة التي بداها ابوهم ادم، عليه السلام، واخر هؤلاء الرسل رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، ومهمته قد بين الله جانباً منها في قوله سبحانه وتعالى «هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ظلال مبين».

وهذه الاية القرانية تؤكد جملة حقائق:

أ – ان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كان معلماً ومربياً، والذي اصطفاه لهذه المهمة هو رب العالمين، وان مهمته ان يعلم امته ويربيها على معرفة ربها ودينها ورسولها، معرفة تقترن بالعمل وبذل العلم لمن لا يعلم.

ب – الهدف من وراء عملية التربية والتعليم هو لاخراج الناس من حالة الضلالة الى حالة الهداية ومن الظلمات الى النور.

ج – وحدة المنهج العلمي وضوابطه الشرعيه من الكتاب والسنة الذي كلف الله رسوله باتباعه وبتعليمه وتربية الناس عليه، وهذه هي حقيقة مهمتكم، فانتم ورثة الانبياء.

لذلك يجب علينا معشر المعلمين ان نستشعر الحقائق والواجبات التالية:

أ – ان الله خلق الانسان لغاية وهي العبادة.

ب – يجب علينا العمل على اقامة الحياة جميعها على منهج الله تعالى، وتحصيل ما يعين على ذلك من العلوم النافعة.

ج – يجب علينا ايضاً حمل هذه الامانة الربانية بنفس مؤمنة وعزيمة صادقة مع عدم الانصياع لاي امر لا يتفق مع الشريعة.

ان رسالتكم ايها المطمعون هي رسالة الانبياء والمرسلين من لدن ادم عليه السلام وحتى محمد صلى الله عليه وسلم.

الحقيقة الثانية:

وهي تتعلق بالنية :

علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما الاعمال بالنيات، وانما لكل امرىء ما نوى» بهذا الحديث صدر الامام البخاري كتابه الصحيح واقامه مقام الخطبة له، اشارة منه الى ان كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل لا اثر له في الدنيا ولا في الاخرة.

وذلك يعني ان طالب العلم وهو يسعى لتحصيل العلم، والمعلم هو يسعى ليبذل علمه، عليه ان ينوي بعمله هذا مرضاة الله.

فالله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا ما كان خالصاً له سبحانه وان يكون صواباً. والدليل على ذلك ما رواه مسلم عن ابي هريرة في الثلاثة الذين هم اول من تُسعر بهم النار يوم القيامة «رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرات القرآن فيك، قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليُقال عالم، وقرأت القرآن ليقال قارئ، وقد قيل، ثم امر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار».

وهنا قاطعني احد الحضور قائلاً: معنى ذلك انه يجب على المعلم وهو يؤدي واجبه ان يستحضر نية انه يقصد بعمله هذا مرضاة الله، وان الله لن يقبل هذا العمل منه الا اذا كان صواباً، اي موافقاً الكتاب والسنة.

فاجبت: تماماً هذا فهم صحيح، وذلك يعني ايضاً ان المعلم مكلف الا يعلم الا العلم النافع الصحيح الذي يوصل الى الحق ويبعد عن الضلال لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد»، وواصلت حديثي، وهناك شروط ايضاً يجب ان تتوفر في العلم النافع، وهي ان العلم لا يمكن ان يؤدي الى نتيجة طيبة الا اذا قُدم من خلال منهج علمي سديد، مضبوط بالضوابط الشرعية

الشروط التي يجب ان تتوفر في العلم النافع.

أ – ان يدل على الله تعالى، واشرف العلوم ما كان دالاً على الله سبحانه وتعالى، وموصلاً الى معرفته وتوحيده، يقول الامام ابن القيم «ان العبد لو عرف كل شيء ولم يعرف ربه، فكأنه لم يعرف شيئاً، ولو نال كل حظ من حظوظ الدنيا، ولذاتها وشهواتها، ولم يظفر بمحبة الله والشوق اليه والانس به فكأنه لم يظفر بلذة ولا نعيم ولا قرة عين».

ب – وان يبتغي به وجه الله تعالى وان يتوسل به الى عبادة الله رب العالمين حسب المفهوم الشامل للعبادة «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين».

ج – والعلم النافع هو الذي ينبني عليه عمل، «فهناك تلازم بين العلم والعمل، فالعلم لازم لصحة العمل، والعمل لازم للحصول على ثمرة العلم».

وقد ذم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الذي يطلب العلم لغير العمل به، كما في الحديث الصحيح الذي رواه ابو هريرة قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عَرف الجنة يوم القيامة».

ولهذا كان فهم السلف للعلم يتميز بالشمول ويقترن بحاجات الامة ومصالحها، ولم يكن اخذهم العلم للتزين والتجمل به، او الاخذ الترفي المفصول عن الواقع، او التلقي الذهني البارد المجرد عن العمل والحركة.

د – والعلم النافع هو الذي ينبني على سلوك مستقيم، ويورث في النفس عملاً صالحاً. يقول الصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. «ان الناس احسنوا القول كليم، فمن وافق فعله قوله فذلك الذي اصاب حظه. ومن خالف قوله فانما يوبخ نفسه». وقال ابو اسحاق الشاطبي بعد ان ساق قول ابن مسعود الانف وغيره من قول السلف: «والادلة على هذا المعنى اكثر من ان تحصى، وكل ذلك يحقق ان العلم وسيلة من وسائل ليس مقصوداً بنفسه من حيث النظر الشرعي وانما هو وسيلة الى العمل، وكل ما ورد في فضل العلم، فانما هو ثابت للعلم من جهة ما هو مكلف بالعمل به» وقال الفضيل بن عياض «لا يزال العالم جاهلاً بما علم حتى يعمل به فاذا عمل به كان عالماً».

وبهذا يتضح بطلان المنهج الجاهلي القائم على قاعدة «العلم للعلم» و «الادب للادب» و «الفن للفن» ونحوها، والتي تعني تجريد العلم عن العقيدة والتصور، وتفصله عن العمل والثمرة، وترسم للبحث العلمي دائرة مستقلة لا دخل للعقيدة والدين او الغايات الدينية فيها».

وفي المنهج الجاهلي لا حرج على الانسان ان يتعلم او يبحث في اي شيء، ولو كان حراماً ضاراً او عقيماً لا خير فيه ولا غاية سامية له.

المنهج العلمي السديد:

المنهج هو مجموع القواعد والشروط التي يجب مراعاتها عند معالجة المادة بالدراسة او التأليف او التعليم، وهذه الشروط تتناول الكاتب ذاته. كما تتناول المصادر التي يستمد منها المادة العلمية، كما انها تعنى بالغاية والهدف من الدراسة والكتابة، وتعنى كذلك بالاسلوب والمصطلحات.

«ولابد من استقامة المنهج العلمي لكي يحصل الطالب والمعلم على ثمرة العلم وفائدته. كما ان فساد المنهج الذي يتلقى به العلم يؤدي الى فساد الثمرة المرجوة منه».

لذا يجب على طالب العلم والمعلم اتباع المنهج العلمي السديد الذي يؤدي الى الثمرة المطلوبة من العلم. «ان المنهج العلمي الاسلامي في الدراسة والبحث والتعليم يرتبط بالمقاصد والغايات. فهو منهج جدي وعملي، بعيد كل البعد عن الترف العقلي، او التلقي الذهني المجرد...».

ضوابط المنهج العلمي:

ولكي يكون العلم نافعاً، والعمل صواباً متقبلاً. لابد ان يكون للمنهج العلمي ضوابط من الكتاب والسنة وضوابط ممن يؤخذ عنه العلم

ضوابط الكتاب والسنة :

القرآن الكريم والسنة النبوية هما المصدران اللذان يرجع اليهما في ضبط الموازين والقيم ومعرفة الحق من الباطل والحكم على معطيات العلوم ونتائجها. نقلية كانت ام عقلية. فهما مصدر الحق في هذا الوجود. قال تعالى «ان الذين كفروا بالحق لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد».

وقال تعالى «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم» فالوحي الرباني هو المصدر المأمون الذي يتميز بالثبات والشمول، ويقدم التفسير الشامل للحياة والكون والانسان وحقيقة الالوهية والعبودية. لانه كلام رب العالمين العليم الخبير. المطلع على كل شيء» والمبرأ مما يعتري البشر من القصور والظلم والجهل وسوء الفهم والارتباط بالمصلحة وبالبيئة التي نشأوا فيها، والتربية التي تلقوها والمفاهيم والتصورات المتوارثة

«فما دام الوحي بهذه الصفة والشمول والتكامل والعدالة. فانه لابد للمسلم ان يتخذه منهجاً وميزاناً. يزن به القيم والاحداث ويضبط به التصورات والمفاهيم، ويتخذه حكماً في هذه القضايا. يرجع لحكمه ويتلقى منه. فلقد وضع الاسلام ضوابط لمنهج العلم وتلقيه، كما وضع ضوابط لادوات العلم والمعرفة. واعتبار ان الوحي الرباني هو المصدر الذي يرجع له لضبط المعرفة»

«والاهتداء بهدي الكتاب والسنة في مناهج العلوم بتجمعها يعود على البحث والباحث. على الطالب بكثير من الفوائد. منها

أ – يورث الباحث جدية في العمل وصفاء في الفكر. واهتماماً بالكليات والاصول. ويبعده عن الاغراق في الجزئيات والفروع التي تستغرق جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً في مناقشات قد لا تكون ذات قيمة».

التتمة .... ص ١٣

ان فرعون علا في الارض

الحلقة الثالثة عشرة

■ د. محمد أبو فارس

لقد اقام موسى عليه السلام الحجة الدامغة على صدق رسالته بمعجزات كثيرة تجعل من عنده اثارة من عقل ان يؤمن ولكن فرعون واجه موسى عليه السلام بالتكذيب واتهامه بالسحر، وان عنده من السحر ما يتغلبون بسحرهم على موسى. قال تعالى:(ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وأبى. قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلناتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا انت مكاناً سوى)هذا هو موقف فرعون اتهام موسى بالسحر، ولكن هنا الراي ينبغي ان يقول به الملأ من قوم فرعون ورجال القصر واعمدة الحكم من كبراء ووزراء وأعوان. قال تعالى: (قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون) يبدو ان فرعون قد تظاهر بالديمقراطية ولكن هذه الديمقراطية تمثيلية مزيفة لانه اوحى لها بالموقف والراي تامل قوله في الاية «يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون» اصبح فرعون مأموراً وغيره أمراً فهو يستشيرهم ليعمل برأيهم ورأيهم بزعمه يكون امراً له فماذا كان الموقف «قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم» تامل موقفهم هو نفس موقف فرعون الذي اعلنه من تكذيب موسى واتهامه بالسحر ورأيهم هو نفس رأي فرعون وهو اجراء مبارزة بين السحرة وموسى عليه السلام هذه هي ديمقراطية فرعون" مسرحية ما بعدها مسرحية: لكنها مسرحية مكشوفة لا تنطلي على احد ولا يخدع بها احد، فرعون الذي يقول بصراحة وصلف «ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد» يقف اليوم متظاهراً بالديمقراطية وطالباً رأي غيره واعتبار رأي غيره امراً له اننا ينبغي ان نشفق على انفسنا وعلى غيرنا ونحذر اشد الحذر من اناس في المنطقة العربية والعالم الاسلامي ينادون بالديمقراطية ويدعون اليها ويفاخرون بها ويعتزون بالاحرار والحرية وهم في الحقيقة لا يقيمون وزناً لقرار امة او لارادة شعب وانما واقع حالهم يقول: «ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد» لقد عاش الناس اياماً وسنين في المنطقة العربية ورأوا وسمعوا من يدعون الى اعتبار اليهود العدو الاول للعرب والمسلمين لانهم اغتصبوا فلسطين والمسجد الاقصى وانه لا بد ان يقاتلوا بكل شيء لان هذه هي ارادة الشعب ثم ينقلبون انقلاباً كلياً ويتغيرون تغيراً جذرياً وينعكسون انعكاساً كلياً واذ باعدائنا يجب ان يكونوا اصدقاءنا وان من يرميهم بحجر يجب ان يرمى في غياهب السجون وينكل به اشد تنكيل لان هذا بزعمهم هو رأي الشعب وارادة الامة. ومما يجدر ذكره ان جميع وسائل الاعلام واغلبية رجال الاعلام يجب ان تدور بفلك المسؤولين فتبرر لهم هذا التغيير وتخرج لهم هذه التصرفات وان الشعب باغلبيته الساحقة معهم يقول بقولهم في العداء والبراء من اليهود سابقاً والولاء لليهود لاحقاً والعداء والبراء من كل من يرى طريق الجهاد هي طريق التحرير واعادة الارض المغصوبة اننا يجب ان نحذر من مسرحية الديمقراطية وسراب الديمقراطية الخادع الذي يحسبه الظمأن المخدوع ماء ويركض وراءه ركض الذي ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فلا يجد شيئاً ثم يموت عطشاً اذا لم تتداركه عناية الله نسألك اللهم ان تدرك المسلمين بعنايتك ورعايتك وان تبصرهم بحقيقة اعدائهم وحقيقة الفراعنة وان تمن عليهم بالنصر والتمكين والى لقاء في المقالة القادمة ان شاء الله. ۞

مسلم .. تطلعات ، وقيود ..

■ سليمان احمد المعايعة

ليت اني كلما طافت بها ... نحلة تسعى رحيق للاقاح
او ضياء لسراج باعث ... في دجى للملهوف امناً وارتياح
ليت اني فوق هيمان الربى ... غيث مزن عج بالماء القراح
هاطل بالخير يحيي للورى ... اطيب الامال في عيش براح
او عساني والمنايا تعتلي ... صهوة الامواج في ركب الرياح
من شفى علات نفس ترتجي ... زورقاً للغوث مضمون النجاح
او عساني ما يُرجى خير ... من دوام الغوص في بحر الصحاح
املاً ترسيخ وعي واحر ... ما يصد الناس عن نهج الفلاح
غير اني مثلما عن نفسه ... يحرم التعبير مكبول الجناح
نابني ما ناب سرباً ذائقاً ... سورة الاغلال والغبن المتاح
ثم اني من ثرى ارض بها ... معول الافساد مطلوق السراح
الرزايا جاثت من دوره ... حرمات حيث يخطو تستباح
والتي للناس قد كنا بها ... نزرع الاحسان في كل النواح
اسلمتها ترهات المعتدي ... بجحود عد من امر الصلاح
هكذا بت ونهجي هدفاً ... لمواضي من يعادون السماح
من ارادوا وضعنا قاطبة ... بيد الاعداء رهن الاجتياح
حيث يبدو الغي في زي الهدى ... ويبين الرشد في ثوب الطلاح
وشعاع الخير يخبو ضوءه ... وبذور الشر تنمو بارتياح
وسيوف المسخ في انساننا ... تنبح الحسنى وتستحيي القباح
تطعم النار اصولاً ثرة ... وتعز الهش والنبت الصواح
فترى المرجو في جوف اللظى ... وترى المرذول يحتل المساح
وترى المحمود من ضل الخطى ... وترى المحظور في رسم المباح
وترى الناس اسارى زفرة ... تطلب التحديث والقصد الكساح
ونعيماً متخماً نال بما ... افسد الاذواق موفور الرياح
ناح للعدوان اوفى فرصة ... حين الوى مهجة الخير النباح
باقراناً أحضرت فيه العصا ... ومسيخ ليست ابهى وشاح
وكرام تقتفي اثارهم ... غير حد السيف اسنان الرماح
لم يزل يجري حثيثاً شره ... وخبيثاً ريحه بالجرم فاح
مائلاً في كل نهج نازع ... من نفوس الناس اشواق الكفاح
وجموع زاد في تهميشها ... ونهاب الشان مزمار وراح
شرعت تملأ كاسات الردى ... حين باتت في نزاع واجتراح
ثم سعي لمحاكاة «جحاء ... ولتجسيد «ابي النواس» راح
وانقسام بين ارباب القوى ... كل وحش عند القسم المتاح
لم يدع فيهما انتماء يرتجي ... او ولاء يبلغ النفس الطماح
او جذوراً تحضر الماضي لها ... من بعيد لنرى المجد لقاح
سخفت احلامها حتى غدت ... كهشيم الزرع تذروه الرياح
فترى الغرق في احزانه ... وترى الذاهل من هول الجراح
وترى في كل ركن راسفاً ... بعذاب القيد من غير جناح
وترى اثار مبتور الرؤى ... كلما هم على المبتور طاح
وعلى اوشاب فكر فاسد ... قائماً يحدو لنباك السفاح
وغوياً ليس من اعرافه ... يا حماة الدار لا تلقوا السلاح
بدد الغاشم اهدى امة ... صير الاوطان للاهوال ساح
لا سلمت يا رؤوساً تغتذي ... لابن الافساد من ضرع سجاح
يا عميم الخير يا من فضله ... وسع الاكوان علماً وسماح
هذه حالي كما ابصرتني ... ادرأ الاوزار عنها والجراح
فتولانا بعفو شامل ... وملاذ مانع لا يستباح
ويقين راسخ في مهده ... محض العرفان والعقل الرجاح
لعطاء منك يجريه الرضى ... وعطاء منك لا ينجوه ناح
فيصير الصعب سهلاً لنا ... والمذاق المر يمحى ويزال
والهدى تغدو به اهدافنا ... كوضوح الشمس في وجه الصباح
فتعاليت سناء وسنى ... وتعاليت وجوداً واتضاح
انت مولانا فكن عوناً لنا ... ما حيينا او حملنا للرواح

الكون .. هذا السر العظيم

الحلقة الثانية

د. خالص جلبي

ان ميكانيكا الكم مثلاً ادخلت ثغرة لم تسد حتى الان في فهم العالم، على الاقل في مستوى العالم الذري اي العالم الاصغر، في ان لا مكان لـ «الحتمية»، ولا مكان «للموضوعية» وكان هذا من الذيول الفلسفية لفكرة مبدأ «الارتياب» الذي كان بدوره من نتائج افكار ميكانيكا الكم، وهذه الفكرة كانت موضع النزاع مع اينشتاين للحظة الاخيرة من حياته.

ان مبدأ «الارتياب» خلخل عالم نيوتن القديم في مستوى الذرة كما ان «النسبية» طوحت مفهوم الزمان والمكان المطلقين. وجاءت فكرة الانفجار العظيم لتكمل عملية الهدم، وبذلك انهار العالم المادي القديم بالكلية، وبدأ العالم في التشكل من جديد، لننقل شهادة عالم فلكي في محاولة تصور الانفجار العظيم. لقد استخدم الفلكي جايانت ناريكر في مقالته «هل نشأ الكون حقاً من انفجار عظيم؟» مصطلحاً عجيباً جديراً بالتأمل! لنستمع اليهم (وبالنظر الى ان الكون يتمدد في الوقت، فاننا في حاجة الى نظرية ديناميه تروي لنا ما فعله الكون في الماضي وما سوف يفعله في المستقبل، ولعله نظرية النسبية العامة لاينشتاين هي ابسط النظريات المتاحة لدينا اليوم واكثرها ملاءمة لهذا الغرض. ذلك ان نماذج الكون المبنية على اساس هذه النظرية تقودنا الى مفهوم لاصل الكون القائم على الانفجار العظيم، وطبقاً لهذه النماذج نجد ان كثافة الكون وثابت هابل يزيدان كلما غصنا في اغوار تاريخ الكون وعدنا في الزمان الى الوراء لدرجة ان كلتا هاتين الكميتين تصل الى ما لا نهاية عند حقبة محددة من الزمن السحيق هي حقبة الانفجار العظيم. وينزع الفيزيائيون عادة الى الارتياب في صحة اطارهم النظري ان هو ادى بهم الى نتائج لا نهائية كهذه النتائج، ب ان نظرية اينشتاين تزيد الطين بلة لانها تربط كثافة المادة وحركتها بالخواص الهندسية للمكان والزمان ومن ثم يستحيل تحديد هذه الخواص في حقبة الانفجار العظيم، ونتيجة لهذا الانهيار الكامل للتعبيرات الفيزيائية والرياضية يشار الى حقبة الانفجار العظيم بـ «الحقبة المتفردة» وظهور هذا «التفرد» انما يعكس نقص فهمنا للامور اكثر مما يشكل وصفاً للواقع الفيزيائي، وتقرن الحقبة المتفردة بأصل الكون، ويتعطل قانون بقاء المادة والطاقة لنشأتها لان المادة كلها والاشعاع كذلك الموجودة في الكون كان يتعين خلقها انذاك» . لاحظ معي التعبير الاخير للكاتب «لان المادة الموجودة في الكون كان يتعين خلقها انذاك» فلا يمكن تفسير الامور الا بفكرة الخلق اي انشاء الاشياء من العدم «ان ربك هو الخلاق العليم»

بالطبع فان هذه النظرية صدرت في وجهها مجموعة من الاعتراضات وما تزال، الا انها في مجموعها ما زالت متماسكة بشكل عام، وهذه هي طبيعة العلم اي الحذف والاضافة وابرز الاعتراضات التي صدرت لانقاذ ازلية المادة هي التي قام بها السيد فريد هويل وبوندي جولد من جامعة كمبريدج وهي (فرضية استقرار الكون) وبموجبها تم افتراض تولد الهيدروجين التلقائي في جميع ارجاء الكون. الا ان الكشوفات التي قام بها كل من ارنو بنزياس ورروبرت ويلسون عالمي اللاسلكي بمختبرات شركة بل في الولايات المتحدة والتي نالا بموجبها جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨٧ دعمت بشكل جوهري نظرية الانفجار العظيم، حيث عثر العالمان على موجات ضعيفة منبعث من ارجاء الكون، وعند قياس درجة هذا الاشعاع وجد انه ٢,٥ فوق درجة الصفر المطلقة، ولقد اعتبر هذا الاشعاع الكوني هو من بقايا الانفجار العظيم، كذلك جاء اعتراض آخر على نظرية الانفجار العظيم بفكرة (الكون النوساني) اي ان الكون يشبه الاكورديون فهو قد مر بعدد لا نهائي من الانفجارات والانكماشات – من اجل استنقاذ ازلية المادة مرة اخرى، وهذا يعني ان الكون هو في حالة مخاض دائم، وانهيارات متتابعة بين التمدد والانكماش، اي بين انفجارات عظيمة لا نهاية لها. ولقد نفيت هذه بدورها بموجب القانون الثاني للديناميكا الحرارية، ويطلق ستيفن فاينبرج مؤلف كتاب «الدقائق الثلاث الاولى» على ذلك بما يلي «بعض التخصصات في علم الكونيات تشدهم نظرية نوسان الكون فلسفياً، خصوصاً وانها تتجنب ببراعة شأن نظرية استقرار حال الكون مشكلة النشأة الاولى غير انها تواجه صعوبة نظرية شديدة واحدة، ففي كل دورة من تمدد الكون وانكماشه تطرأ على نسبة الفوتونات الى الجسيمات النووية، او على الاصلح درجة التعادل الحراري لكل جسيم نووي– زيادة طفيفة بفعل نوع من الاحتكاك يعرف بلزوجة الحجم، وفي هذه الحالة في حدود ما نعلم سيبدأ الكون كل دورة جديدة بنسبة جديدة للفوتونات الى الجسيمات النووية تكون اكبر من سابقتها بقليل، وهذه النسبة ضخمة في الوقت الحاضر ولكنها متناهية، بحيث يصعب ان نتصور كيف يمكن ان يكون العالم قد مر في السابق بعدد من الدورات غير متناه، ويعلق صاحب كتاب العلم في منظورة الجديد على ذلك بما يلي: «وتستند حجة فاينبرغ في هذه المسألة الى نتيجة محتومة مترتبة على احدى الخواص الجوهرية للمادة وهي القانون الثاني للديناميكا الحرارية ويقول هذا القانون ان المادة اذا ضغطت سخنت وارتفعت درجة تعادلها الحراري الانتروبيا وهكذا كلما زادت. عدد «الانكماشات العظيمة» للكون ازدادت حرارته ودرجة تعادله الحراري، وحيث ان درجة حرارة الكون ودرجة تعادله الحراري محدودتان في الوقت الراهن فلابد من انه كان له بداية، ومن المفترض ان يبدأ كل انفجار عظيم في اطار نوسان الكون، بدرجة حرارة أعلى من درجة حرارة الانفجار الذي سبقه. من هنا لزم ان تكون درجة حرارة الكون في ختام سلسلة طويلة من الانفجارات العظيمة والانكماشات العظيمة اعلى كثيراً من درجة حرارة ٣,٥ فوق الصفر المطلق

لذلك فان النظرة العلمية الجديدة ترى الوجود بمنظار جديد فلم يعد الكون مادة انتجت بفعل الصدفة والضرورة، او انه ازلي ابدي ولا يحتاج لتفسير من خارجه، بل هو خلق الله الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين

النظرة العلمية الجديدة ترى ان الكون بمجموعة بما في ذلك المادة والطاقة والزمان والمكان حدث في وقت واحد، وهكذا يقول مؤلفا كتاب العلم في منظوره الجديد «ولكن لابد من ان شيئاً ما كان موجوداً على الدوام، لان اذا لم يوجد اي شيء من قبل على الاطلاق فلا شيء يمكن ان يوجد الان، فالعدم لا ينتج عنه الا العدم والكون المادي لا يمكن ان يكون ذلك الشيء الذي كان موجوداً على الدوام لانه كان للمادة بداية، وتاريخ هذه البداية يرجع الى ما قبل ١٣ الى ٢٠ مليار سنة. ومعنى ذلك ان اي شيء وجد دائماً هو شيء غير مادي، ويبدو ان الحقيقة غير المادية الوحيدة هي العقل. فاذا كان العقل هو الشيء الذي وجد دائماً فلابد من ان تكون المادة من خلق عقل ازلي الوجود، وهذا يشير الى وجود كائن عاقل وازلي خلق كل الاشياء. وهذا الكائن هو الذي نعنيه بعبارة الله»

انني لا اريد استعجال الامور واستباق الاحداث. وان كانت الدلائل كلها تمشي كل يوم نحو تأكيد هذه القضية، ولكن المفاجئات الجديدة، والاعتراضات الكثيرة. والحذف والاضافة، التي تتدفق كل يوم مع سيل المعلومات الذي يشكل نهراً يزداد عرضه كل يوم. وكل نظرية او فكرة يجب ان تهيء نفسها لكل الاحتمالات حتى تستوي على سوقها. انما نسوق وصف العتبة التي يقف عندها العلم اليوم «ولتعلمن نبأه بعد حين». ۞

الهرم المسطح

■ فراس كمال رشيد

يعتبر الهرم المسطح النموذج الاوحد لكل عمل له مستقبل ناجح ولذلك كان لا بد لنا نحن (المسلمين) ان نجعل جميع اعمالنا ملمة بهذا الهرم او بمعنى اخر ان نجعل هذا الهرم هو الاصل في اعمالنا الميدانية كلها، ولكن ما معنى ان نفضل هذا الهرم عن غيره وما مغزى ان يكون هذا الهرم مسطحاً وليس طويلاً هذه الاسئلة اسئلة منطقية وستقودنا الى الجواب الامثل على ما نريد ان نصل اليه، يعتبر الهرم المسطح ذا اهمية بالغة لانه في طبيعته يعتمد على مبدأ التدرج الى ان نصل الى القمة التي نريد فتجد في بدايته قاعدة عريضة وواسعة تعتبر مرتكزا اساسياً لقمة هذا الهرم ان صلحت القاعدة وكانت ثابتة كانت القمة كذلك ايضاً وان اسقطنا هذه القاعدة على ارض الواقع لوجدناها تمثل عامة الناس الملتزمين اسلاميا وخلقيا وبالتالي فهي قاعدة عريضة وكبيرة تستحق الاهتمام اما القاعدة الاخرى فهي القاعدة الاكثر تخصصاً في اداء العمل وهذه القاعدة يجب ان تكون اقل حجماً من القاعدة الاولى لانه ومن المنطق الطبيعي ان يكون لكل عمل (رب عمل) يحسن صيانته والتعامل معه هذه القاعدة لها ايضاً دور رئيسي في نجاح الهرم المسطح لانها تشكل في واقعنا الحالي مرحلة الاعداد الى القاعدة التي تليها فإن نجحنا في اختيار هذه القاعدة نضمن في هذه الحالة ان تكون لدينا قاعدة قائمة قوية ومن ناحية اخرى نضمن ان يكون لدينا القاعدة الاساسية الاولى بقالب متوازن ومرضي، اما القاعدة الثالثة فهي قاعدة (رئيس المتراس) وهي قاعدة ان افلحت افلحت جميع القواعد في هذا الهرم فهي قاعدة محورية تقوم على مراقبة القمة الاخيرة وهي رأس الهرم وايضاً تقوم على تقييم واصدار الاوامر للقاعدتين السابقتين هذه القاعدة هي القاعدة المسؤولة عن اختيار القمة (قمة الهرم) وايجادها بحيث تكون المثال الذي يحتذى لكل قواعد الهرم فهي واجهة اساسية من خلالها يعرف الهرم خيره من شره وهي السفير الوحيد لكل الهرم من بدايته الى نهايته، فإن كانت هذه القمة غير قادرة على القيادة فإنها ستؤدي الى انهيار الهرم كاملاً وانتهائه. كما نلاحظ فإن قواعد الهرم هي قواعد اربع متسلسلة ومترابطة ويكاد يكون لكل قاعدة دور اساسي للقواعد التي تسبقها وتليها لانشائها ودوامها، ومن البديهي وان حدث خطأ ما او خلل عظيم في هذا الهرم فعلينا اذن ان نبدأ مرحلة اعداد جديدة ومتسلسلة لهذا الهرم وعلينا ايضاً ان نلغي كل القواعد القديمة او ان نعيد تشكيلها في احسن الاحوال، قد يبدو كلامي نظرياً وعلمياً صرفاً منذ الوهلة الاولى وهو كذلك ان شئتم ذلك ولكن دعونا ننتقل الى مرحلة البحث واعتماد النظريات العلمية واسقاطها على ارض الواقع فلو فعلنا هذا واسقطنا هذا الهرم على ارض الواقع وبحثنا عن الخلل وعالجناه مباشرة لحصلنا الخير الكثير وعلينا ان نجد الخلل ونحن هنا ملزمون بذلك ولسنا مخيرين في ذلك وهذه دعوة لجميع القيادات والمؤسسات الاسلامية بأن تجعل هذا الهرم المسطح اساساً لعملها ونتاجها داعين المولى عز وجل ان تكون بداية الخير للطريق السليم. ۞

السبيل العدد (١٤٩) -السنة الثالثة - الثلاثاء ١ - ٧ تشرين أول ١٩٩٦م





انتفاضة

السبيل كانت وسط مواجهات الخميس الدامي

قطاع غزة تحول الى ساحة حرب حقيقية

● المتظاهرون في رفح اقتلعوا الاسوار الشائكة التي تفصل القطاع عن مصر ●

■ غزة - د. غازي حمد

قطاع غزة من شماله الى جنوبه تحول الى ساحة حرب حقيقية، هكذا كانت الصورة الماثلة في كل المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية في كافة ارجاء القطاع، كانت اصوات الرصاص تملأ سماء المنطقة، سيارات الاسعاف تطلق صفاراتها الصاخبة بين دقيقة واخرى وهي تنقل المصابين الى المستشفيات، الاف من جيل الانتفاضة كان يدور في الشوارع وحول المستوطنات وهو يحمل الحجارة والعصي والزجاجات الفارغة، اطارات السيارات المشتعلة تملأ سماء المنطقة بالدخان الاسود، الطائرات العمودية الاسرائيلية تطلق هديرها هنا وهناك، جنود فلسطينيون ينتشرون بصورة مكثفة في عدة مواقع، وما هي الا لحظات حتى كانت المعارك قد اندلعت بشكل عنيف وقاس ما بين شباب عزل وجنود لا يملكون سوى بندقية الكلاشينكوف وما بين جنود الصهاينة المدججين بالسلاح والمتمترسين خلف الجدران الاسمنتية، وما هي الا لحظات حتى كان عدد الشهداء يرتفع شيئاً فشيئاً واعداد المصابين تزداد واخذت مناطق القطاع تغلي اكثر فاكثر، الحصيلة كانت حوالي ٢٨ شهيداً، واكثر من ٥٠٠ جريح.

صفارة البداية

في حوالي الساعة السابعة من صباح يوم الخميس اخذت جموع طلاب المدارس او ما يسمونه بجيل الانتفاضة، يتوزع على الطرقات والشوارع، في مدينة رفح جنوب القطاع توجه عشرات الشباب الى الثكنة العسكرية الاسرائيلية التي تحرس الحدود مع مصر، وفي خانيونس توجهوا الى المستوطنات القريبة المحاذية لمساكنهم وفي دير البلح كان التجمع قرب مستوطنة كفار دروم، اما مخيمات المغازي والبريج والنصيرات وجنوب مدينة غزة فقد كان هدفهم مفترق مستوطنة «نتساريم» وفي شمال القطاع كان اهالي جباليا وبيت حانون يتجهون الى معبر «ايرز» الاسرائيلي، كانت التجمعات الفلسطينية جميعها خلال مسيراتها تدوي بصوت واحد «الله اكبر، الله اكبر» وتهتز الحناجر من حين لاخر «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» «اقصانا ما يندل لحنا شبابه» وبدأت المواجهات الشرسة واخذ الشبان الفلسطينيون يقذفون كل ما يقع تحت ايديهم: حجارة، عصي، قطع حديد، زجاجات فارغة، على الجنود الاسرائيليين الذين اخذوا يتمترسون خلف جدران اسمنتية صلبة واندفع العديد من الشبان يقتربون اكثر فاكثر من الجنود لاصابتهم اصابات مباشرة ونجحوا في تلك الى حد كبير في الربع الساعة الاولى لم يشأ الجنود الاسرائيليون ان يطلقوا النار بل اثروا التمترس خلف الجدران في الثكنات العسكرية ولما اشتد أوار المواجهة اخذوا باطلاق القنابل الصوتية والقنابل المسيلة للدموع والاعيرة المطاطية مما زاد مساحات المواجهة توتراً كانت كل الجبهات في قطاع غزة تعمل بنفس الوتيرة ونفس الاسلوب، الكل كان يريد الهجوم والانتقام، وغير انه بعد قليل بدأت صورة المعركة تختلف شيئاً فشيئاً، اذ بدت اكثر دموية وعنفاً.

الرصاص يتكلم

حينما شعر الجنود الاسرائيليون أن قنابل الغاز والقنابل الصوتية لم تعد تجدي شيئاً امام الجماهير الهادرة اخذوا باطلاق الرصاص بصورة كثيفة وقوية وبشكل متعمد خصوصاً باتجاه الصدر والرأس واخذ الشباب يتساقطون ففي «كفار دروم» اطلق الجنود الاسرائيليون الرصاص الحي على جموع المتظاهرين وكانت حصيلة الساعة الاولى شهيدان وحوالي ثلاثين جريحاً، وكانت كل دقيقة تمر تعني مزيداً من الضحايا ما بين شهيد وجريح، في هذا الوقت كانت المعركة اشد ضراوة في معبر ايرز الذي يعتبر ثكنة عسكرية مدججة بالسلاح ومحصنة بالابراج والدبابات وكانت الاخبار تأتي تباعاً عن سقوط الشهداء والجرحى.

في حوالي الساعة الثامنة صباحاً وصلت سيارات عسكرية فلسطينية نزل منها جنود فلسطينيون منهم بالزي العسكري واخرون بالزي المدني وبعضهم كان يحمل شارة «الامن الوطني الفلسطيني» وأخر «البحرية الفلسطينية» اضافة الى قوات من امن الرئاسة والامن الوقائي. كان الجميع مسلحين ببنادق الكلاشينكوف واخذوا يتوزعون هنا وهناك، وعلى ما يبدو فان الاصابات الكثيرة التي وقعت في صفوف المواطنين استفزتهم الى حد بعيد وايقنوا ان الاسرائيليين ماضون في تنفيذ مجزرة حقيقية، فاخذوا باطلاق النار على الجنود الاسرائيليين بشكل مكثف، الجنود الاسرائيليون من جانبهم احسوا بالخطر الشديد عندما فوجئوا باطلاق النار عليهم من عدة جهات فاشتد جنونهم وفتحوا الرشاش السريع والقوي المعروف باسم رشاش الـ (٥٠٠) واخذوا باطلاق النار في كل اتجاه فوق المنازل وعلى الاشجار مما زاد من عدد المصابين الى رقم قياسي خلال لحظات وجيزة.

الجنود الفلسطينيون رغم شجاعتهم، اقدامهم الا انهم كانوا يفتقدون الى النظام والترتيب فضلاً عن نقص الذخيرة لديهم في «كفار دروم» استطاع جندي ان يقتل ضابطاً اسرائيلياً كبيراً وقتل الجندي الفلسطيني بعد ذلك على الفور. جندي من الامن الوطني الفلسطيني نجح كذلك في اصابة جندي اسرائيلي في رأسه فأرداه قتيلاً، في معبر ايرز كان اطلاق النار صاخباً وعالياً وكان الجنود الفلسطينيون يقفزون من نقطة الى نقطة ومن شارع الى آخر فيما ظل الجنود الاسرائيليون ثابتون في مواقعهم في ابراج المراقبة وخلف الجدران الاسمنتية يوزعون رصاصهم في كل اتجاه. جندي فلسطيني في مفترق نتساريم رأيته وهو يتقدم بكل قوة ويصرخ على الجنود الاسرائيليين ثم اخذ يطلق النار عليهم بكل قوة، وفجأة اصيب بعيار ناري في رأسه سقط بعده على الفور شهيداً. في منطقة «كفار دروم» كان الملازم أول خليل ابو نصير من الشرطة البحرية قد حاول جهده ان ينال من جنود الصهاينة واخذ يقترب شيئاً فشيئاً فيما كان رشاشه يطلق حمم النار عليهم اصيب برصاصة قاتلة في صدره.

في مدينة رفح تصدى الجنود الفلسطينيون لجنود الاحتلال وامطروهم بوابل من الرصاص، الجندي راجح برغوث كان من اشجع الجنود حيث تصدى لجنود الاحتلال بكل عنف غير انه اصيب برصاصة قاتلة اودت بحياته

المعارك استمرت من ساعات الصباح الاولى وحتى ساعات المساء، وصوت الرصاص يدوي من هنا وهناك يتوقف لحظة ثم يعود الى الازيز في سماء المنطقة.

الامدادات العسكرية تصل

بعد ساعات من المواجهة العسكرية في كافة المواقع كان من الواضح ان الطرف الفلسطيني بجنوده ومواطنيه لم يكن يمتلك القوة العسكرية المكافئة ولم يكن هناك سوى العناد والاصرار على القتال مهما بلغ عدد الضحايا، لذلك فقد استمر القتال بين الطرفين: الجنود الفلسطينيون يهاجمون بأسلحتهم والمواطنون بحجارتهم وزجاجاتهم، والاسرائيليون بأسلحتهم الرشاشة، وبعد قليل وفي ساعات الظهيرة وصلت الدبابات الاسرائيلية المدرعة ورأيت حوالي خمس دبابات تصل الى مفترق نتساريم وقد نصبت مدافعها وتراصت في الطريق المؤدي الى المستوطنة، فيما وصلت حوالي خمس دبابات اخرى الى مستوطنة كفا دروم ومثلها الى حاجز ايرز، ولم تشأ اسرائيل بعد ذلك ان تبخل بارسال طائراتها العمودية المعروفة باسم «اباتشي» حيث اخذت تحلق على ارتفاع عال جداً واخذت تهدر فوق سطوح المخيمات، في منطقة نتساريم كانت هناك طائرتان فيما كانت اخريات في منطقة كفاردروم، اما في رفح فقد وصلت يوم الجمعة اربع طائرات عسكرية.

الطائرات العسكرية بدورها اخذت في اطلاق العيارات النارية الضخمة فوق المتظاهرين وعلى الجنود الفلسطينيين كان تقف ثابتة في الجو، وما بين كل لحظة تنطلق زخات الرصاص بصوت هادر وقد حاول الجنود الفلسطينيون والمواطنون الاحتماء من قنف الطائرات بالانزواء تحت السقوف الاسمنتية، او بجوار جدران المنازل. وبعد قليل وصلت جيبات عسكرية وناقلة جنود اسرائيلية الى عدة مواقع في القطاع لحماية الجنود المتمترسين في الثكنات العسكرية، وزاد القتال حدة بعد ذلك واستمر تبادل اطلاق النار بين الطرفين فيما كانت جموع المواطنين تزداد هياجاً وهاجمت الاسرائيليين بشكل عنيف، واختلطت في أحايين كثيرة بالجنود الفلسطينيين مما عرضهم للخطر والاصابات الكثيرة.

سيارات الاسعاف والامكانية المستحيلة

الجرحى في قطاع غزة حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً بلغ حوالي مئتي جريح في مختلف المواقع، كان من الواضح ومن خلال رؤيتي للاصابات انها وجهت بشكل متعمد بغرض القتل حيث ان معظم الاصابات كانت في الرأس والصدر، سيارات الاسعاف التي تقف في طابور تنتظر ما بين لحظة واخرى جريحاً يسقط لتلتقطه منطلقة به الى المستشفيات هنا وهناك، كانت محركات سيارات الاسعاف تعمل طوال الوقت لانه لم يكن هناك وقت لاطفائها لان سرعة الاحداث وتساقط الجرحى لم يكن يسمح لهم بالوقوف، كانت السيارة تلو الاخرى، وبعضها كان ينقل اكثر من جريح في آن واحد، نظراً لخطورة الموقف، وكثرة عدد الاصابات فقد تطوع العديد من المواطنين لوضع سياراتهم تحت تصرف رجال الاسعاف لنقل المصابين وكانت السيارات تطلق صفاراتها العالية وتنطلق بسرعة جنونية فيما كان يلوح المرافقون بأيديهم من خلال شباك السيارات لافساح الطريق امامهم من قبل السيارات المارة في شوارع غزة، في مستشفى الشفاء في مدينة غزة، كان الغرف تغص بالجرحى ولم يستطع المستشفى أن يستوعب بامكانياته المحدودة، كل هذه الاصابات والتي لم تحدث حتى في ايام الانتفاضة، قال دكتور يعمل في المستشفى «ان الامر فوق طاقتنا، كل دقيقة يأتي جريح، بعضهم اصابته خطيرة جداً ويحتاج الى عملية جراحية دقيقة، اخرون يحتاجون للتحويل الى مستشفيات خصوصاً الذين اصيبوا في رؤوسهم او صدورهم او في مناطق حساسة من اجسامهم» واضاف الطبيب الذي كان يلبس معطفاً ملوثاً بالدم «انه وصل الينا حولي ٢٠٠ جريح وان وضع المستشفى لا يسمح باستقبال كل هذه الحالات» كان المستشفى يعج بالمصابين والاطباء والاهالي وبدا اشبه ما يكون بخلية نحل، بعض المصابين كان على الارض لانه لم يوجد له سرير يحمل عليه، الدماء كانت تغطي ممرات وردهات المستشفى والازدحام كان واضحاً والفوضى كانت قائمة، بعض الجرحى اصيب بالاغماء وبعضهم اخذ يصرخ من شدة الالم، وينادي على الاطباء لاسعافه. صوت يصرخ هناك: هذا الجرح يحتاج وحدة دم، صوت من هناك «يا دكتور الحق ان هذا المصاب يحتضر» كان الهرج طاغياً، وأخذ المئات من اهالي المصابين يتدفقون الى المستشفى مما زاد الاحوال سوءاً واستدعى تدخل رجال الشرطة لتنظيم الاوضاع، فيما كانت سيارات الاسعاف تعود محملة وتخرج على وجه السرعة فارغة نحو لحد المواقع، لقد بذلت سيارات الاسعاف جهداً عظيماً وحاولت بقدر الامكان ان تنقل كافة الجرحى لكن على ما يبدو فان الاحداث كانت اكبر من ذلك، لقد كانت مجزرة بكل معنى الكلمة.

في رفح.. معركة بالطائرات

في رفح جنوب القطاع والتي تقع محاذية للحدود المصرية الفلسطينية هاجم الشبان الفلسطينيون الموقع الاسرائيلي واخذوا يقذفونه بالحجارة والزجاجات الفارغة، وبعد ذلك انطلقوا بكل عنف وقوة الى الاسوار الشائكة التي كانت تفصل بين فلسطين ومصر، واخذوا في اقتلاعها وكانت هناك اربعة اسوار شائكة، بعضها خلف بعض احداها كان مزوداً بالانذار المبكر من قبل الجيش الاسرائيلي، عشرات الشبان الفلسطينيين اقتلعت السور الاول الذي يبلغ ارتفاعه اكثر من ١٠ م وانطلقوا بعد ذلك الى السور الثاني فمزقوه ثم الثالث ثم الرابع ودخلوا بعد ذلك حيث كان الجنود المصريون بانتظارهم واخذوا يصرخون معهم «الله اكبر» الجنود الاسرائيليون فتحوا رشاشاتهم النارية على المتظاهرين، في ساعة واحدة سقط ١٥ جريحاً واستشهد محمد البيومي وراجح برغوث واحمد النجار، الجنود الفلسطينيون اخذوا مواقعهم وبدأوا باطلاق النار قرب البوابة الرئيسية التي تصل بين غزة ومصر واستطاعوا ان يطيحوا برأس الوحدة الاسرائيلية المتواجدة على الحدود في مدينة رفح وهو ضابط برتبة عقيد وهو من اصل درزي من عائلة مرعي ثم اصابوا ثلاثة جنود اسرائيليين، كان الجرحى متناثرين بين الحدود، هنا وهناك، طلقات الرصاص كانت تسمع في ارجاء المخيم وبدأت معركة حقيقية بين الطرفين، في حوالي الساعة الثالثة عصراً وصلت اربع طائرات مروحية من نوع «اباتشي» ووقفت في وسط الجو ووجهت مدافعها تجاه الحدود ومناطق الاشتباك، الطائرات الاربعة توزعت في اتجاهات متعددة بحيث يمكنها محاصرة المتظاهرين والجنود على السواء، وبدأت باطلاق الاعيرة النارية، من اماكنها الثابتة، العديد من سكان المخيم المجاورين للحدود هربوا من بيوتهم لان الطلقات اصابت سقوف البيوت.

ظل اطلاق النار مستمراً حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً، والطائرات تهدر فوق سطوح المخيم فيما علمنا بعد ذلك ان امرأة قتلت وهي في داخل منزلها المجاور للحدود حوالي ١٠٠م وعندما حاول اضاءة انوار سيارته اذا بطلق ناري يمرق قرب اذنه ويخدش الجلد، وقال «حمدت الله كثيراً لان الرصاصة مرت بمحاذاتي، ولولا لطف الله لكنت الان في عداد الموتى».

كمين اسرائيلي لضباط فلسطينيين

في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة اتصل ضباط اسرائيليون يعملون في الوحدات المشتركة بقائد منطقة رفح العميد عمر عاشور وطلبوا منه الحضور للتنسيق بشأن اخلاء الجرحى من الطرفين، وفعلاً ذهب العميد برفقة عدد من الضباط وعندما وصلوا الى احد النقاط انهالت الطائرة العمودية عليهم بالرصاص ففروا من تحتها وقتل جندي فلسطيني من قوات الامن الوطني واصيب عقيد اخر. بعدها بدأ الجنود الفلسطينيون في اطلاق النار على الموقع الاسرائيلي بكثافة وجنون مما أضطرهم الى الانسحاب وتركوا للطائرات المروحة ان تأخذ دورها في الهجوم.

توتر في انحاء القطاع

وقد بدأ التوتر واضحاً في كافة مناطق القطاع منذ ساعات الصباح الاولى اذ اشعلت اطارات السيارات في كل شارع تقريباً وغطى دخانها كافة القرى والمخيمات واغلقت القوات الاسرائيلية الشارع الرئيسي في القطاع والذي يمر امام مستوطنة كفار دروم مما اضطر السائقين الى دخول الشوارع الجانبية للوصول الى مدينة غزة.

المدارس اغلقت ابوابها والحركة التجارية كانت مشلولة تماماً حيث اغلقت كافة المحلات التجارية وبدت شوارع القطاع خاوية الا من الشباب الذين اخذوا يتجمعون حول اطارات السيارات المحترقة ويهتفون ضد اسرائيل.

وكانت اصوات الصفارات المنطلقة من سيارات الاسعاف والسيارات الخصوصية تدوي في كل لحظة وخصوصاً في الشوارع الرئيسية وهي تنقل المصابين الى مستشفى الشفاء والنصر وناصر في القطاع مما زاد حدة التوتر وبدت المنطقة اشبه بمنطقة حرب حقيقية.

الاهالي في القطاع اخذوا يخرجون من بيوتهم -صغارهم وكبارهم- واخذوا يتجمعون في الساحات والشوارع الرئيسية وبدأوا يتداولون الحديث حول عودة الانتفاضة وسبل مواجهة الجنود. ۞

مواجهات دامية استمرت طوال اليوم
٢٨ شهيداً و ٥٠٠ جريح

لقطات من ساحة المعركة

■ الجنود الفلسطينيون الذين شاركوا في الهجوم على قوات الاحتلال ابدوا شجاعة فائقة في قتالهم غير انه كان ينقصهم النظام والذخيرة.

■ ضابط فلسطيني يقول لشرطي لسنا نملك اوامر باطلاق النار، الشرطي رد عليه: وماذا نفعل ونحن نرى - المئات من المواطنين يقتلون هل نقف مكتوفي الايدي.

■ صحفي فلسطيني يعمل مصوراً لدى احدى الوكالات الاجنبية قال: «ليت كتائب القسام كانت مع «الشرطة الفلسطينية» حتى تلقن جنود الاحتلال دروس المواجهة، ان مجرد ذكر اسمائهم كان يلقي الرعب في قلوب جنود الاحتلال.

■ القوات الفلسطينية التي شاركت في القتال كانت من كافة اجهزة الامن الفلسطينية لكن التنسيق كان بينهم غائباً تماماً.

■ غلام فلسطيني لم يتعد عمره الثانية عشرة استطاع ان يتسلل بين الحجارة والكثبان الرملية في مفترق مستوطنة نتساريم ليصل من خلف احد الجنود الاسرائيليين ويقذفه بحجر ضخم في ظهره.

■ في احد المستشفيات شاب فلسطيني اصيب اصابة خطرة وبدا كانه يلفظ انفاسه الاخيرة واشار الى الطبيب ليدني له راسه ويكلمه بكلمات معدودة «لم ندر ما هي» ثم فاضت روحه.

■ استطاع المتظاهرون في مدينة رفح ان يلقوا الرعب في قلوب الجنود الاسرائيليين الذين تواجدوا في - برج المراقبة الذي يرتفع عن الارض حوالي ستة امتار بحيث اشعلوا تحته اطارات السيارات مما جعل الجو حولهم دخاناً اسود ثم حطموا المصابيح الكهربائية حول البرج، وقطعوا الاسلاك الكهربائية كذلك مما اضطرهم الى اطلاق النار بجنون لابعاد المواطنين. ۞

الجنود الإسرائيليون استخدموا رشاش ٥٠٠ في مواجهة المتظاهرين !

النفق في سطور

النفق المشؤوم الذي فتحه الاسرائيليون تحت السور الغربي للمسجد الاقصى المبارك هو عبارة عن قناة للمياه استخدمها الرومان لتزويد المدينة المقدسة بالمياه وجرى الكشف عنه في عام ١٨٦٧م. على يد الباحث تشالز وارن الذي تجول في القدس ووجد القناة بجوار المسجد الاقصى وقرر البحث عن مصدر المياه في هذه القناة.

بعد فترة من البحث قام بالنزول الى القناة بجوار الحائط الشمالي للمسجد وعام على طول القناة على متن بوابة خشبية قديمة.

قال تشارلز في كتابه «القدس في الاسفل» ان عمق المياه في هذه القناة الجارية ستة اقدام بعرض حوالي اربعة اقدام وان رحلته في هذا النفق كانت خطيرة ومخيفة بين الصخور الضخمة من الشمال الى الجنوب.

واضاف: انه وجد ثلاثة ابواب قديمة في هذه القناة التي استغلها يوحنان في فترة التمرد لنقل الخشب تحت القلعة الرومانية «انطونيا» في الزاوية الشمالية الغربية للمسجد الاقصى وقام باشعال هذه القلعة بعد ذلك مما لخر سقوط مدينة القدس في ايدي الرومانيين.

المياه تنبع من سفح تلة القدس:

تنبع المياه التي تصب في هذه القناة من اعلى سفح تلة القدس في مقطع يتصل مع نفق البراق في الجنوب بصورة متعرجة حتى شمال المدينة عند باب العامود. حيث تتجمع المياه هناك وتدخل في القناة الى أسفل المدينة المقدسة باتجاه المسجد الاقصى لتزويده بالمياه العذبة عبر الآبار المنتشرة في ساحاته.

كشف عنه عام ٨٧:

وكشفت وزارة الاديان الاسرائيلية ودائرة الآثار عن هذا النفق عام ١٩٨٧ م واوصلته مع نفق البراق وهو نفق لخر بطول ٥٠٠ متر ويتجه من الشرق الى الغرب على طول المدينة.

ثلاثة انفاق :

بينت مصادر مطلعة ان هناك ثلاثة انفاق رئيسة تحت البلدة القديمة حيث ينطلق النفق الثالث من مغارة سليمان في باب الساهرة ويصل الى وسط المدينة ويتفرع غرباً باتجاه باب الخليل وشرقاً تحت المسجد الاقصى باتجاه عين سلوان.

هناك العديد من الانفاق الفرعية المهدمة او المعمورة في كافة الاتجاهات. وفي الطرف الجنوبي للقناة الحالية توجد بركة مياه صغيرة منقسمة في عرضها الى قسمين بواسطة حائط تحت دير الراهبات «تسيون».

قام المسؤولون عن الدير ببناء الحائط من اجل سد طريق الباحثين والاثريين في القرن الثامن عشر منعا لمحاولات التسلل الى الدير عبر البركة الواقعة في اراضيه.

كما قام ادريانوس القيصر الروماني المشهور بقطع البركة بالاتجاه المعاكس ايضا على طولها.

انتهت وزارة الاديان وشركة تطوير القدس من تنظيف هذه القناة واغلاق فتحات المياه وتجفيف البركة قبل اكثر من عام ونصف، الا انهما بقيتا بانتظار موافقة القيادة الاسرائيلية السياسية من اجل فتح النفق بعد اعداده من الداخل بصورة تامة.

صادق رئيس الوزراء الاسرائيلي الهالك اسحق رابين العام الماضي على فتح هذا النفق وقام بجولة داخله على ان يتم فتحه في الوقت المناسب.

استجاب بنيامين نتن ياهو مؤخراً لطلب رئس بلدية القدس ايهود اولمرت ورجال الدين المسؤولين عن ادارة «حائط البراق» المبكى بزعمهم» ولوزارة الاديان والسياحة، وشركة تطوير القدس بفتح هذا النفق حيث جرى انفاق اكثر من مليون شيكل لهذا الغرض.

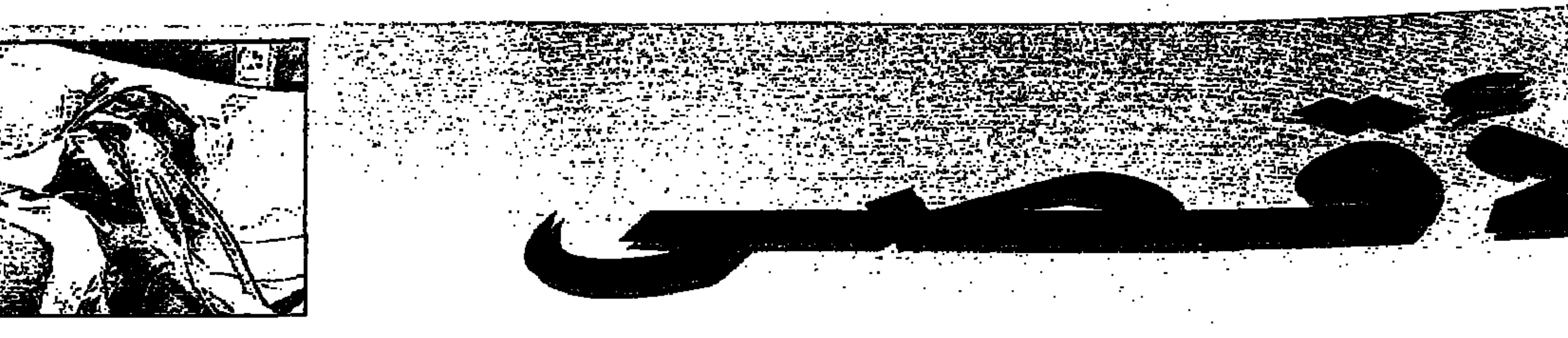
الحفريات التي جرت من اجل ايجاد هذه الانفاق والبحث عن اثار يهودية للهيكل اليهودي المزعوم تحت المدينة المقدسة خاصة تحت الحرم القدسي الشريف ولدت العديد من التصدعات والانهيارات في العقارات والمدارس والمحلات التجارية المجاورة للمسجد كان من ضمنها ما حصل للمدرسة العثمانية والمحكمة وسقوط البوابة الرئيسية لدائرة الاوقاف في باب المجلس وانهيار باب السلسلة وغيرها. ۞

مئات الطلبة يتظاهرون في رام الله ويهتفون لـ "عيّاش"

رام الله (الضفة الغربية) - قدس برس -

توجه المئات من الطلاب الفلسطينيين المتظاهرين يوم السبت الماضي نحو الحاجز الجنوبي المؤدي الى مدينة البيرة وهم يهتفون لخبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" يحيى عياش الذي أستشهد في كانون ثاني (يناير) الماضي في قطاع غزة على يد جهاز المخابرات الاسرائيلي.

وقال مواطنون ان الشرطة الفلسطينية أوقفت المتظاهرين، حيث أعلنت عن المكان منطقة عسكرية مغلقة للحيلولة دون تجدد الاشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، مشيرة الى أن ضابطا كبيرا في الشرطة الفلسطينية تحدث الى الطلبة وناشدهم العودة الى وسط المدينة لمنع المواجهات. وقال شهود عيان ان الطلبة الذين بدا عليهم الحماس حاولوا اجتياز الحائط البشري لقوات الشرطة الفلسطينية التي تمكنت من اعادة المتظاهرين وحالت دون اقترابهم من الحاجز. يذكر أن مدينة رام الله شهدت سقوط نحو ١٦ شهيدا برصاص الجيش الاسرائيلي في الأيام الثلاثة الماضية الى جانب مئات الجرحى. ۞



فتح النفق اعتداء جديد على المقدسات الاسلامية

انشاء النفق جاء حصيلة ١٢ سنة من الاعمال الشاقة بهدف تقويض اساسات المسجد الاقصى

■ كتب: فؤاد حماد

اقدمت السلطات الاسرائيلية ليلة الاثنين - الثلاثاء الماضي على كسر الحاجز الحجري الذي يسد النفق المائي الواصل بين سور المسجد الاقصى وطريق الالام في البلدة القديمة من القدس، في خطوة استفزازية لمشاعر الملايين من المسلمين في انحاء العالم وتحد للفلسطينيين وتهميش دورهم على اعتبار ان مدينة القدس هي مدينة يهودية، وان هيكل سليمان المزعوم يجب ان يقام على انقاض المسجد الاقصى المبارك.

وقد عملت السلطات الاسرائيلية سنوات طويلة، بلغت اكثر من ١٢ سنة لانجاز هذا العمل الشاق، لكنه ظل مغلقاً سنوات طويلة الى ان حانت الفرصة المناسبة لفتحه، في الوقت الذي تستمع فيه المحكمة الاسرائيلية العليا لقضية قدمها مجموعة ما يسمى بـ «امناء جبل الهيكل» تعترض فيها على الترميمات التي يقوم بها المسلمون داخل المسجد الاقصى المبارك، وعلى حين غرة وتحت جنح الظلام فرضت السلطات امراً واقعاً جديداً دون اي مراعاة لمصالح السكان العرب في القدس.

ويمتد النفق الذي فتحت فيه السلطات الاسرائيلية باباً جديداً مسافة ٤٠٠ متر تحت الحي العربي الاسلامي في القدس القديمة على طول حائط اساسات المسجد الاقصى، ويبدأ النفق من حائط البراق عند اسفل الحرم القدسي وينتهي عند المخرج الجديد في الحي الاسلامي الى الشمال.

وتعود هذه الاقبية والممرات التي تدعي السلطات الاسرائيلية انها اثار يهودية تبقت من هيكل سليمان المزعوم الى فترة من الفترات الاسلامية قبل نحو ٦٠٠ سنة، وهي الفترة التي ساد فيها حكم السلاطين المماليك الذين ابدوا اهتماماً شديداً بالمدينة المقدسة فانشأوا الانفاق المائية التي توصل الماء الى الاماكن السكنية من حول المسجد الاقصى.

وكانت الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة شمعون بيريس قد سمحت في كانون الثاني الماضي بفتح النفق امام الجمهور، لكنها اجلت تنفيذ قرارها بعد موجة من الهجمات الفلسطينية وخوفاً من نسف مفاوضات السلام مع السلطة الفلسطينية.

وتسعى «اسرائيل» من فتح النفق الى دفع فاتورة الحساب الى الاحزاب الدينية، والمنظمات الارهابية الصهيونية الذين اكدوا بانتخابهم حكومة يمينية متطرفة ان عهداً جديداً قد بدأ وان اليهودية قد عادت الى جذورها ومنابتها، وبالتالي فان الاولى ابراز الاهمية الدينية والسياحية للاماكن والمكتشفات التي يقال عنها يهودية لاجتذاب السياح من الدول الغربية واقناعهم ان هذه الاثار هي يهودية تعود الى ايام هيكل سليمان المزعوم.

وكانت السلطات الاسرائيلة في سعيها للبحث عن السلم الحجري المؤدي الى «جبل الهيكل» قد عملت على نطاق واسع في اعمال الحفر تحت اماكن عديدة في البلدة القديمة وخصوصاً تحت اساسات المسجد الاقصى المبارك، مما اثار في فترات عديدة ازمات مع الفلسطينيين الذين اكدوا ان هذه الحفريات ستؤدي الى زعزعة اساسات المسجد الاقصى وتقويضه. ومن اكبر الحركات الاسرائيلية المتطرفة التي تتزعم حركة المستوطنين اليهودي في الهجوم على المسجد الاقصى حركتا «امناء جبل الهيكل» و «حي باقي» وهما من الجماعات الرئيسية الناشطة منذ سنوات في محاولة فرض السيطرة اليهودية وتقسيم المسجد الاقصى بين المسلمين واليهود.

وقد نشطت الحركتان مؤخراً وخصوصاً في محاولة الصلاة في المسجد الاقصى لاحياء ما وصفته بذكرى خراب الهيكل حسب الروايات اليهودية، وعلى اثر تجمع المسلمين في باحة المسجد تدخلت قوات الشرطة الاسرائيلية لحماية المستوطنين، مما دفعهم الى رفع قضيتهم بالسماح لهم بالصلاة في المسجد الاقصى الى المحكمة العليا الاسرائيلية.

واكدت هذه الحركات مؤخراً في منشورات وزعتها ان هذا التجمع اليهودي في المسجد الاقصى سيشكل اختباراً لتوجهات وتعهدات الحكومة الاسرائيلية امام المتشددين اليهود الذين انتخبوا رئيس الحكومة «بنيامين نتنياهو».

وكانت هذه الحركات الارهابية المسماة امناء جبل الهيكل والتي يتزعمها الإرهابي «غرشون سلمون» وجهت مؤخراً رسالة عاجلة لنتنياهو دعته فيها الى السماح لاتباع الحركة باداء الطقوس في المسجد، حيث طالبت رئيس الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ تعهداته كما كتبت في البرنامج السياسي للحكومة الجديدة.

ومن هنا فان فتح هذا النفق الذي يمثل اعتداءً جديداً على مقدساتنا الاسلامية هو تعبير واضح لموقف حكومة «اسرائيل» الرافض لابسط الحقوق وهي الحق في اداء الشعائر الدينية في الوقت الذي تفرض فيه حصاراً محكماً على المدينة المقدسة وتمنع المسلمين من التوجه الى المسجد الاقصى للصلاة فيه. ◘

> اليهود يبحثون عن موطيء قدم في الاقصى تمهيداً لتقسيمه كما حصل في الحرم الابراهيمي

"حماس" تدعو جهازها العسكري للانتقام

أعلنت رفضها وأد انتفاضة الاقصى

القدس المحتلة - قدس برس

صعدت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في مواجهتها مع السلطات الاسرائيلية اثر الاحداث الدامية التي تشهدها الاراضي الفلسطينية منذ الثلاثاء الماضي، ودعت جهازها العسكري كتائب عز الدين القسام الى شن أعمال مسلحة ضد أهداف اسرائيلية دون تمييز «وأيا كان نوعها».

وتتصدى حركة "حماس" منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ للحكم الذاتي الفلسطيني منذ ٣ سنوات لأعمال المقاومة المسلحة ضد اسرائيل. (وشنت) العديد من الهجمات كان أخرها واشدها في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين في كل من تل ابيب والقدس وعسقلان وأسفرت عن مقتل ما يزيد عن ٦٠ اسرائيليا واصابة مئات اخرين بجراح.

وقالت حماس انها ترفض «كل محاولات وأد الانتفاضة الشعبية»، مستنكرة أصوات مسؤولين في السلطة الفلسطينية تدعو الجماهير الفلسطينية الى وقف الانتفاضة «من أجل المزيد من اللقاءات مع العدو الصهيوني»، وذلك في «الوقت الذي لايزال فيه دم الشهداء رطبا لم يجف».

وجددت "حماس" دعوتها الى رجال الشرطة الفلسطينية «لاطلاق سراح أبطال مجموعات "القسام" و"قسم" (الجهازين العسكريين لحركتي حماس و الجهاد الاسلامي) وبقية المجاهدين من سجون السلطة واعادة أسلحتهم المصادرة لهم»، كما دعت الى رفض الاستجابة لدعوات السلطة في التصدي لتظاهرات الجماهير الفلسطينية. ◘

غوشة: الشرفاء من الشرطة الفلسطينية أذهلوا قادة (اسرائيل)

عمّان - قدس برس

دعا الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" المهندس ابراهيم غوشة المواطنين داخل الاراضي الفلسطينية وخارجها الى المحافظة والتمسك بانتفاضة "الاقصى المبارك"، محذرا من محاولات لاحتواء هذه الانتفاضة وتفريق المتظاهرين من قبل السلطة الفلسطينية.

وقال غوشة في تصريح صحفي ان الشعب الفلسطيني من خلال التضحيات التي قدمها خلال الايام الثلاثة الماضية التي بلغت عشرات الشهداء واكثر من الف جريح «انما يعلن للعالم بالدماء والارواح ان الوطن المقدس لا يمكن التنازل عنه او التفريط فيه أو السكوت على اغتصابه»، واضاف غوشة ان حركة "حماس" «تحيي وتشد على أيدي الشرفاء من حركة (التحرير الوطني الفلسطيني) "فتح" وضباط وجنود الشرطة الفلسطينية»، الذين قال «انهم أذهلوا (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو و(وزير الدفاع اسحق) مردخاي (ورئيس أركان الجيش الاسرائيلي امنون) شاحك عندما وجهوا بنادقهم نحو صدور الصهاينة الاعداء بدل ان يوجهوها الى صدور المجاهدين الفلسطينيين كما خططت اتفاقية اوسلو لذلك»، حسب قوله.

ودعا المتحدث الفلسطيني الذي تعارض حركته اتفاق اعلان المبادئ للحكم الذاتي الفلسطينيين الى الوقوف بحزم أمام من وصفهم «بمعسكر العملاء داخل السلطة الفلسطينية الذي يريد ان يحتوي الانتفاضة الجديدة »، وتوقع ان يرجح الخيار الثاني «لتقوم باعتقال وقمع الشعب المناضل».

واكد غوشة ان طريق المقاومة الوحيد الذي يضمن «عودة الحق والكرامة والوطن مسنودا بامته العربية والاسلامية وبكل القوى المناضلة في العالم»، موضحا ان حكومة نتنياهو الليكودية تزداد شراسة وسفكا للدماء عن الحكومات الاسرائيلية السابقة في عهد اسحق شامير واسحق رابين وشمعون بيريز. ◘

الحشمونيون قادمون الى هارهابيت

لا تنس ان تمحو اسم عماليق من تحت السماء

■ كتب مصطفى عبد ربه

اثارت شرارة فتح نفق «الحشمونائيم» الذي حفر تحت المسجد الاقصى «هار هابيت» جبل البيت اي جبل الهيكل والاحباط من عملية السلام الحديث عن ايام عز ومجد الانتفاضة الكلمة التي لم يدخل للعرب غيرها الى القاموس العالمي في القرن الحالي ضد الغاصب المحتل اليهودي من هم هؤلاء الذين تسمى النفق باسمهم؟؟

ثار الحشمونيون بقيادة الكاهن متياس الحشموني عام ١٦ ق.م على حكم الهيلينيين الذين كان يمثلهم حاكم سوريا انطيوخوس ابيفان عندما فرضت عليهم الثقافة والديانة الوثنية اليونانية الا انه هزم ومات، ثم تولى بعده ابناؤه الخمسة الذين تسموا بالمكابيين ولقوا مصرعهم جميعاً واحداً تلو الاخر، وفي هؤلاء ارتبط تمثيل السلطة الزمنية السياسية مع الدينية في اشخاصهم، اي شخص الكاهن، الملك، وفرضوا على سكان الجليل الفلسطيني والمدن المحيطة اليهودية بقوة السيف.

والدولة اليهودية- الاسرائيلية ترى في استنساخ الزمن والاشخاص والمواقف ذكرى عاطفية مطلوبة لاحياء التمرد والروح العسكرية ضد الغزاة الذين يمثلهم المسلمون تحت شعار «التوراة والسيف»، انه العنف الذي لا يفهم الاغيار لغة غيره، فهل ستعود ظاهرة الحاخامات الملوك، او القضاة الملوك كما يسمى لها المتدينون الان ويكون رئيس الحكومة القادم عام ٢٠٠٠ او التي تليها حاخاماً؟؟ فقد ازداد نفوذ المتدينين اليهود «الاتجاه الورع، الاتجاه الديني المتعصب الرافض لقيام الدولة، اتجاه ليمونيم «الامانة» المتعصب للوطنية المشاركة للدولة للاستفادة منها واصلاحها قدر المستطاع» في الدولة خاصة في مدينة القدس لجعلها يهودية اصولية خالصة بالتضييق على العرب بشتى الوسائل لمغادرتها، وعلى اليهود الذين ليسوا على الشرط الارثوذكسي الديني كي تكون باغلبية يهودية متجانسة، لذلك تم التركيز على المدينة وضواحيها استيطاناً ومؤسسات ودور عبادة خاصة المدارس. اذ تفيد احصائيات عام ١٩٩٤/٩٣ بوجود ١٤٠,٠٠٠ مئة واربعين الف تلميذ يهودي يدرسون في القدس اكثر من ٥٠٪ منهم في المدارس الدينية، ويتكون مجلس البلدية من ٣٨٪ من الاعضاء المتدينين المنتمين الى يهوديت هاتوراة وشاس والمفدال، وان مدينة بني براك وحدها تحوي ٤٠٠ اربعمائة كنيس و ٢٢ اثنان وعشرين مدرسة دينية، ويملك المتدينون منذ العام ١٩٧٦ مدرسة داخلية عسكرية في اور عتسيون التي يراسها عضو الكنيست الحاخام حاييم دروكمان المنظر الروحي لحركة غوش ايمونيم، وشعار مدرسته التوراة والسيف. ويدرس في هذه المدرسة معلمون من حزب اغودات يسرائيل الاصولي الديني شقيق حزب همزراحي المؤسسان للاحزاب اليهودية الاسرائيلية الدينية فيما بعد، هذا الحزب الذي وزع نشرة على الجنود في مجال التثقيف والتعبئة العامة الروحية من قبل الرائد شموئيل دريخ الحاخام العسكري لفلسطين الـ ٦٧ «الضفة الفلسطينية، حيث جاء في هذه النشرة».

«ان تعاليم التوراة تفرض على شعب اسرائيل هذا السبت ان يقرأ اية «وانكر ما فعله بك العملاق» هذه التعليمات ليست للقراءة فحسب وانما للتنفيذ ايضاً. فدور الملك في اسرائيل هو ضرب العملاق، يجب شن حرب عنيفة ضده، حرب دامية لا هوادة فيها ولا خجل الى ان تجتثه. الرحمة هي التي تجلب الخير دوماً للعالم، ولهذا يجب علينا ان ندرك ذلك وفق معايير توراتية من الاصول. ان التعاليم تفرض علينا ان نمحق اسم كل ما يرتبط ولو باقل رابط بشعب العمالقة، فاذكر ولا تنس».

انهاء المستوطنات والاقتصاد الاشتراكي

يوجد في اسرائيل ٢١٣ كيبوتساً تعاني ١٠٢ منها من ضائقة مالية كبيرة اطلقوا عليها اسم كيبوتسات البالون، وان ٣٢ منها افلست تماماً وشنق بعض المزارعين انفسهم مثل شاؤول زارف سنة ١٩٩٠ لتراكم الديون عليه، واقترحت الدولة على هذه المستوطنات حلاً بمصادرة اراضيهم البالغة ١٠٠ الف دونم، ثم اتفق على ان تشطب الدولة ٣,٢ مليار شيكل من ديون هذه الكيبوتسات تقدم المصارف ثلثيه والحكومة الثلث الاخر، على ان تنقل الكيبوتسات للمدينة اراضٍ بمبلغ ٨ مليار شيكل للدولة، مع العلم ان حركة الكيبوتس الديني لا ديون عليها وفي بحبوحة اقتصادية.

ويبدأ الاقتصاد الاشتراكي يتلاشى ويحل محله اقتصاد السوق لأن المرحلة التي خدم بها هذا الاقتصاد قد انتهت وهي التأسيس من لا شيء، وتحول العديد من جيل الرواد عن اشتراكيتهم التي لصقت بهم من بلاد الشيشان «الدياسبورا» وبدأت خصخصة الشركات وبعض مؤسسات الدولة فعلاً هذه الخطوات يؤمن بها ويدعو لها رئيس الوزراء نتان ياهو وغيره.

احصاءات لصالح المجتمع الديني

الإحصائيات أثناء لاستطلاع تم عام ١٩٩٤ جاء في مقدمته: «لا يمكن التحدث عن العلمانية الاسرائيلية لان العلمانيين هم اقلية صغيرة ازاء المؤيدين للتقاليد».

يظهر من المعطيات (ابناه) الانقسامات العرقية والطائفية على الرغم من ان المرشحين غربيين، ظهرت الطوائف الشرقية المحبطة اجتماعياً واقتصادياً ووظيفياً متشددة متعصبة تسعى الى الصدام، وان القدس اصبحت تسير لصالح القبضة المتدينة بالسيطرة على كل مفاصل القرارات والارض مثل شراء البيوت من ضريبي الذمم او الاستيلاء عليها بالقوة او التزوير او بقوة القانون واملاك الغائبين فقد اشتدت لخيراً الحركة الدينية عطيرات كوهانيم التي تحضّر لبناء الهيكل مكان المسجد الاقصى، اشترت جزءاً من بيت في القدس مقابل القنصلية الامريكية من فلسطيني متهود يحمل الجنسية الالمانية، ليتزوج ابنة اخيه، وتنوي هذه الجماعة المتدينة تحويل المبنى الى كنيس ومعهد ديني مع العلم ان مقر هذه الجماعة الحي المسلم في المدينة

ومن المعطيات اثناء ظهرت نتائج التربية الدينية للجيل الجديد الذين صوتوا لصالح نتان ياهو مع العلم ان امهاتهم صوتت لصالح عدم الزج بالابناء في اتون الحروب والصدامات. وميل الشباب بشكل عام الى احباط العملية السياسية الحالية وما شابهها تطبيقاً لمفهوم التوراة والسيف لابادة شعب العماليق. الشعب الفلسطيني وهؤلاء العماليق العرب الاتحاج من ذرية عيسو اخ يعقوب اصحاب الارض والذين سكنوا جنوب فلسطين وقاوموا المحتل الغازي في معارك عديدة «امحوا ذكر عماليق من تحت السماء» خروج ١٤.١٧ «لا تنس ان تمحو ذكر عماليق من تحت السماء» تثنية ٢٥ ١٩

الان نستطيع القول بنوع من الاطمئنان الى صحة التوصيف والاستنتاج القائل بان المجتمع الاسرائيلي مجتمع متدين وان الدولة اليهودية -الاسرائيلية سائرة باتجاه تحكيم الشريعة وتطبيق القوانين الدينية تدريجياً وذلك بعكس ما قاله الاستاذ الدكتور عبدالوهاب المسيري، في محاضراته الاخيرة في الاردن، وعلى صفحات مجلة فلسطين المسلمة، في عددها الاخير «والعلم بان الغالبية الملحقة في الشعب الاسرائيلي لا تلتزم بالطقوس الدينية، ولذا فمن الخطأ ان نصف الدولة الصهيونية انها دولة دينية». ◘

م	السلوك	٪
١ -	يضعون المزوزاة (علبة مستطيلة بها الوصايا العشر وبعض جمل التوراة) على كل باب من ابواب بيوتهم واماكن عملهم.	٪٩٨
٢ -	يضعونها على كل باب في البيت	٪٩٢
٣ -	يحافظون على اكل الكاشير «الاكل حسب تعليمات الشريعة والمتقاليد».	٪٧٠
٤ -	يأكلون اللحم المجاز شرعاً عندما يكونون خارج البلاد	٪٧٥
٥ -	يقيمون الطقوس الدينية عند طهور اولادهم	٪٩٢
٦ -	يؤيدون الدفن الديني	٪٩٠
٧ -	يصومون يوم الغفران	٪٧١
٨ -	يلتزمون التعاليم الدينية في كل مكان عام يتواجدون فيه	٪٩٤
٩ -	يفضلون التعامل مع اليهود	٪٨١
١٠ -	مستعدون لختان اولادهم	٪٧٦
١١ -	مستعدون لتزويج ابنائهم من غير اليهود	٪١٦
١٢ -	راضون عن الوضع الراهن «الاتفاقية بين المتدينين وبن غوريون»	٪٥١

صوت الأبناء لصالح الخيار الحربي وامهاتهم للسلام على شرط رابين - بيريس

تحليل نتائج التصويت في الانتخابات الأخيرة

الفئات الاجتماعية التي صوتت لصالح نتان ياهو	لصالح شمعون بيريس
- الشبان الذين سمح لهم بالتصويت لاول مرة بعد ان بلغوا السن القانونية (٧٠ الف شاب)	- الاسرائيليون فوق سن الـ ٤٥
- الاسرائيليون الذين لم يتجاوز اعمارهم من الـ ٤٥	- النساء
- ابناء الطوائف الشرقية- السفارديم	- ابناء الطوائف الغربية «الاشكناز»
- اصحاب الدخل المتدني	- العلمانيون
- سكان مدينة القدس ومدن التطوير	- ذوو الدخل المرتفع واصحاب رؤوس الاموال
- الحرديم «اصحاب القبعات السوداء والسوالف الطويلة»	- المثقفون
	- سكان تل ابيت وحيفا
	- سكان الكيبوتسات
	- العرب ٩٠٪ صوتوا لصالحه.

"الجهاد الاسلامي" تدعو الى تصعيد الكفاح المسلح

دعت حركة الجهاد الاسلامي الشعب الفلسطيني الى تصعيد الكفاح المسلح ضد جنود الاحتلال الاسرائيلي دفاعا عن المقدسات الاسلامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وقال بيان صادر عن الحركة «اننا ندعو كافة أبناء شعبنا الى مزيد من الالتحام وتشديد ضرباتهم ضد العدو الاسرائيلي».

وأضاف البيان «اننا نحيي مواقف الشرطة الفلسطينية والشرفاء الذين يخوضون الى جانب شعبهم الحرب ضد العدو الصهيوني».

وأعربت حركة الجهاد الاسلامي عن استنكارها لموقف السلطة الفلسطينية باصدارها الأوامر بعدم الرد على رصاص الجنود الاسرائيليين، داعية الأخيرة الى الغاء اتفاقاتها المعقودة مع الجانب الاسرائيلي. ◘

مسؤول فلسطيني: على اسرائيل ان تتوقع هجمات انتحارية ضدها

لندن- قدس برس

صرح مسؤول فلسطيني مقرب من رئيس السلطة الفلسطينية ان "اسرائيل قد تتوقع موجة من الهجمات الانتحارية انتقاما للخمسين فلسطينيا الذين قتلوا في الاحداث الاخيرة".

وقال السكرتير العام لحركة "فتح" في الضفة الغربية مروان برغوثي في مقابلة مع صحيفة / الاندبندنت / اللندنية « قد تتوقع موجة من العمليات الانتحارية في الاسابيع القليلة المقبلة في داخل اسرائيل»، متوقعا للصدامات الحالية مع القوات الاسرائيلية ان تستمر هذا الاسبوع ايضا.

واضاف «انه من المحتم ان تقوم حماس بسلسلة من الهجمات الانتحارية من اجل الحصول علي دعم الشعب والاستفادة من مشاعر الفلسطينيين الغاضبة». وقال المتحدث الفلسطيني الذي كان يتحدث لمراسل "الاندبندنت" في مدينة رام الله في الضفة الغربية ان اغلاق اسرائيل للنفق الذي يسير في المنطقة الاسلامية لن يكون كافيا لايقاف الاحداث، وانه « علي الحكومة الاسرائيلية ان تطبق قرارات السلام بالانسحاب من الخليل، واعادة انتشار قواتها من الضفة الغربية وقطاع غزة، واطلاق سراح السجناء الفلسطينيين»، كاشفا النقاب عن ان «التعليمات للاعضاء الناشطين في فتح هو استمرار التظاهرات». ◘

المتظاهرون هتفوا ضد العملية السلمية وطالبوا بالثأر للشهداء

مسيرات في رام الله رغم معارضة قيادة الشرطة التي طالبت بالتوقف عن «الموت المجاني»!!

السبيل - رام الله

بذلت السلطة الفلسطينية في مدينتي رام الله والبيرة جهوداً كبيرة يوم السبت الماضي من اجل اعادة الحياة الى وضعها الطبيعي في المدينتين والتي يسودهما التوتر والحذر.

فمنذ ساعات الصباح الباكر شوهد عدد من افراد الامن الوقائي وهم يجوبون الشوارع ويطلبون من المواطنين فتح متاجرهم واصدر محافظ رام الله مصطفى اللفتاوي قرارا باعلان المناطق القريبة من الحواجز العسكرية الاسرائيلية مناطق عسكرية مغلقة يمنع دخولها وذلك فيما يبدو لمنع تجدد الاشتباكات بين المواطنين وجنود الاحتلال الاسرائيلي.

ورغم هذه الاجراءات فان الحداد عم المدينة باستثناء بعض المحلات التجارية التي فتحت ابوابها فيما حاول المئات من طلبة جامعة بير زيت وطلاب المدارس الذين تجمعوا في مركز المدينة التوجه الى الحاجز العسكري الاسرائيلي المقام على المدخل الجنوبي لمدينة رام الله وشكل العشرات من افراد الامن الوقائي حاجزا بشريا اضافة الى حواجز شكلها العشرات من افراد الشرطة الفلسطينية على جميع الطرق المؤدية الى الحاجز ومنعوا المتظاهرين الذين كانوا يهتفون «لا سلام ولا استسلام » و «عز الدين يا اصيل يا منوخهم في الخليل» وشعارات تطالب بالانتقام والثأر للشهداء الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال .

وجرت مشادات كلامية حادة بين المتظاهرين الغاضبين وافراد الشرطة الفلسطينية فيما شوهد عدد من افراد الشرطة الفلسطينية وهم ينهالون بالضرب على عدد من الشبان الذين حاولوا اقتحام الحواجز فيما وصف ضابط فلسطيني بان ما يجري هو تحريض على ضياع دم الشهداء. ودعت قيادة الشرطة الفلسطينية المتظاهرين الى اقتصار الفعاليات على زيارة منازل الشهداء، وعيادة الجرحى في المستشفيات والتوقف عن «الموت المجاني » واتاحة الفرصة للقيادة الفلسطينية على خوض معركتها السياسية وحصد ما زرعناه على حد تعبيرهم. وكان سبعة مواطنين قد استشهدوا واصيب العشرات بجروح مختلفة خلال المواجهات العنيفة التي جرت في مدينة رام الله يوم الخميس الماضي حيث تحولت المنطقة القريبة من حاجز المطلوفية الى ساحة حرب كما كانت مظاهرة غاضبة ضمت ما يقارب خمسة آلاف مواطن قد انطلقت من مركز المدينة باتجاه حاجز المطلوفية على المدخل الجنوبي لمدينة رام الله احتجاجا على المجزرة التي ارتكبها جنود الاحتلال يوم الاربعاء واستشهد خلالها خمسة مواطنين. واشتبك المتظاهرون مع جنود الاحتلال باطلاق النار بشكل عشوائي مما ادى الى سقوط عدد من الشهداء، وقد خرج دماغهما من راسيهما في حين لم تتدخل قوات الامن الفلسطيني الا بعد ضغوط من المواطنين وازدياد عدد الشهداء حيث اطلق افراد الامن الفلسطيني النار باتجاه جنود الاحتلال واستمرت الاشتباكات المسلحة حتى الساعة الثانية والنصف ظهراً

وقامت طائرتان مروحيتان بقصف مناطق بالقرب من الحاجز تمركز فيها عدد من افراد الامن الفلسطيني المسلحين وذلك لاخلاء جنديين اسرائيليين اصيبا بجراح ولم يتمكنا من التراجع بسبب اطلاق النار باتجاههما .

وكانت مدينتا رام الله والبيرة قد شهدتا منذ صباح يوم الخميس حداداً شاملا على ارواح الشهداء الذين سقطوا في اليوم السابق خلال المواجهات العنيفة التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي

وكانت الاحداث قد بدأت يوم الاربعاء، عندما اعلن مجلس طلبة جامعة بيرزيت عن تعليق الدراسة احتجاجاً على قيام سلطات الاحتلال الصهيوني بفتح مخرج لنفق يمتد اسفل الرواق الغربي للمسجد الاقصى المبارك بالقرب من باب الغوانمة وتنظيم مسيرة توجهت الى حاجز المطلوفية على المدخل الجنوبي لمدينة رام الله حيث انضم اليهم عدد كبير من المواطنين وطلاب المدارس الذين اشتبكوا مع جنود الاحتلال على الحاجز وقذفوهم بالحجارة في حين اطلق جنود الاحتلال النار باتجاه المتظاهرين مما ادى الى اصابة العشرات منهم واستمرت المواجهات من الساعة الحادية عشر والنصف ظهرا حتى الساعة الرابعة عصرا دون تدخل افراد الامن الفلسطيني الا في ساعة متاخرة حيث قاموا باطلاق النار باتجاه جنود الاحتلال الاسرئيلي. ◘

السبيل العدد (١٤٩) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١ - ٧ تشرين أول ١٩٩٦م

هل تعود الانتفاضة؟

مواجهات الاقصى والقدس اثبتت قدرة الفلسطينيين على اعادة انتاج الثورة الشاملة

نتنياهو يحاول قطع الطريق على خطوات السلطة لاستثمار ما حدث سياسياً؟!

■ كتب احمد عبدالعزيز

على الرغم من ان قراءة ما جرى من احداث ومواجهات دامية، في الاراضي الفلسطينية خلال الأيام الماضية، يمكن ان تتشعب باتجاهات وابعاد مختلفة، الا ان انتفاض الشعب الفلسطيني وخروجه عن صمته بهذا الاسلوب المدوي والفاعل يبقى البعد الاهم في كل ما جرى.

فقد اثبتت «انتفاضة الاقصى» التي فجرها قرار السلطات الاسرائيلية، فتح نفق يمتد تحت المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة، ان الشعب الفلسطيني ما زال قادراً برغم القيود التي فرضتها اتفاقات اوسلو، ودخول سلطة الحكم الذاتي الى قطاع غزة ومدن الضفة الغربية، على اعادة انتاج صورة المقاومة الجماهيرية الشاملة ضد الاحتلال وسياساته، والاهم من ذلك قدرة هذا الشعب ايضاً، على ترجمة ظروف الضيق الاقتصادي، والاحباط وخيبة الامل الى ثورة حقيقية قادرة على العطاء وعلى تقديم المزيد من التضحيات، وهذا ما تدعمه بوضوح ارقام الشهداء والجرحى الذين سقطوا خلال مواجهات الايام الماضية، التي تجاوزت حتى مساء الاحد الـ ٨٠ شهيداً وما يربو على الالف جريح بكثير.

اما الاسباب والاعتبارات التي جعلت هذه الانتفاضة ممكنة الحدوث في الاساس، فيتصدرها المكانة البارزة للاقصى والقدس والمقدسات في قلوب الفلسطينيين باعتبارها الاولوية القصوى فيما يتعلق بالحقوق المصيرية للشعب الفلسطيني والتي اعتز دائماً بالمطالبة بها، خصوصاً ان الاسرائيليين لا زالوا حتى اللحظة يجمعون على موقف موحد وواضح فيما يتعلق برفض تقسيم القدس واستمرار تنفيذ مخططات ضمها وتهويدها الى جانب ادارة نتنياهو ظهره لملف مفاوضات الوضع النهائي حيث تدرج القدس على جدول اعمال هذه المفاوضات.

فاذا اخذنا بعين الاعتبار هذه الاهمية الخاصة للقدس الى جانب الظروف والمعطيات الراهنة التي عايشها الفلسطينيون خلال الاشهر الماضية، وبالتحديد مع بدء تسلم حكومة نتنياهو لمهامها قبل اكثر من ثلاثة شهور، يمكننا ان ندرك ان نتنياهو قد استفز الشعب الفلسطيني الى ابعد الحدود الامر الذي اوجد ارضية حقيقية لعودة الانتفاضة، او المواجهات الى الساحة الفلسطينية- الاسرائيلية تعبيراً عن عودة الاحتلال بأبشع صوره، الاستيطان، التهويد، القمع والحصار، والغطرسة وانتهاك حرمة القدس والمقدسات.

وهذه الرؤية حتماً ستقودنا الى البحث عن الدور الذي قامت به سلطة الحكم الذاتي في هذه المواجهات، لان القول بأن مأزق الاتفاقات والسياسات الاسرائيلية التي تبناها نتنياهو وطاقمه الوزاري تجاه التسوية هي التي تقف بشكل رئيس خلف ما حدث يعتبر بدون شك ضرباً من الاختزال لحقيقة الصورة، حيث ان العملية السلمية على المسار الفلسطيني ولجهته العديد من الازمات فيما مضى وكانت في بعض الاحيان شبيهة بالمأزق الحالي لهذه العملية، الا ان لجواء المواجهات الجماهيرية لم تكن متوفرة ومتفجرة على النحو الذي شهدناه، لان أزمات التشويه كانت في الغالب ازمات سياسية، لا تتصل بواقع الشعب، اما هذه المرة، فالظروف اثبتت ان التسوية بالنسبة للفلسطينيين لم تعد قائمة وان شيئاً لم يتغير، وان الاحتلال بكل مظاهره وسياساته عاد ليجثم على صدر الشعب الفلسطيني، ثم كان قرار فتح النفق كفيلاً بنزع صاعق تفجير أنهر من الاحتقان والتراكم الجماهيري الفلسطيني باتجاه الحواجز الاسرائيلية.

وهذا بالضبط ما ادركته السلطة، مبكراً عند محاولتها استثمار هذه الظروف، لتشكيل ضغط على نتنياهو ليعيد حساباته فيما يتعلق بمسار اوسلو بعد ان ادار له ظهره بالكامل، وهو كذلك ما ادركه الاسرائيليون الذين عمدوا خلال الاونة الاخيرة الى تجاهل كافة التهديدات العربية، معتبرين ان التهديد الوحيد القابل لان يصبح حقيقة هو عودة الانتفاضة او بعض مظاهرها من جديد، السلطة الفلسطينية التي لا تخفي اهدافها من وراء دعم التصعيد الجماهيري الاخير في ترتيب صفقة مع نتنياهو تستأنف بموجبها المفاوضات، وتبدي خلالها تل ابيب احتراماً اكثر للاتفاقات عبر استكمال تنفيذ هذه الاتفاقات وبالاخص فيما يتعلق بعمليات اعادة الانتشار في الخليل وفي المناطق (ب) طبقاً لاتفاق اوسلو (٢).

نبرة التوظيف السياسي هذه للتصعيد الجماهيري داخل فلسطين، لم تغب للحظة عن خطاب السلطة الاعلامي والسياسي، وهذا ما دفع السلطة احياناً لدعوة الجماهير للعودة للهدوء او الاكتفاء بالتظاهر السلمي، خصوصاً بعد الاحاديث حول لقاء مرتقب بين عرفات ونتنياهو او قمة خماسية يحضرها الى جانبهما الاردن ومصر والولايات المتحدة، وقد تسببت في وقف ولجم العديد من مظاهر الانتفاضة الفلسطينية الجديدة الا ان الامور لا تزال في بعض المناطق خارجة عن سيطرة السلطة، التي واجهت خلال المواجهات الاخيرة التي دعمتها ووقف خلفها حالات من التمرد عبر اطلاق بعض المتظاهرين وعناصر الشرطة الفلسطينية الرصاص على الاسرائيليين وهو الامر الذي لم ترد السلطة حدوثه على هذا النحو لانه اثار الاسرائيليين واوجد لنتنياهو ذريعة يتهم من خلالها السلطة بانتهاك الاتفاق عبر توجيه رصاص الشرطة الفلسطينية للجيش الاسرائيلي رغم ان مهمتها طبقاً للاتفاقات تنحصر في الحفاظ على الامن الداخلي في مناطق الحكم الذاتي فقط، وهذا ما دفع السلطة الى ابداء بعض التشدد لحياناً في محاولة تهدئة المظاهرات التي انطلقت يومي السبت والاحد، ومحاولة حصر نطاقها قدر الامكان، في حدود جغرافية ضيقة واساليب سلمية.

الان، وبعد ان خرجت السلطة تقريباً من ساحة المواجهة وانصرفت لحصد ثمار المواجهات الجماهيرية على صعيد التسوية، فان السؤال الذي لا زال مبرراً، هو هل ستتواصل المواجهات الجماهيرية لمدة زمنية اطول، خصوصاً ان نتنياهو الذي دافع عن النفق بشراسة وحمل السلطة مسؤولية ما جرى، لا يبدو متأثراً بالضغوط التي سببها ما حدث لدرجة الاذعان، في ضوء ان للموقف العربي برمته انسجم مع مواقف السلطة، في السير نحو استثمار ما حدث في سياق احياء التسوية بحسب وصفة الحكومة العمالية السابقة.

الاجابة على هذا السؤال تبقى مرهونة بقدرة القوى الفلسطينية الاخرى على الابقاء على الحد الادنى من أجواء الايام الماضية في الشارع الفلسطيني مستفيدة من ان نتنياهو لا يبدو مستعداً للتخلي عن اي من سياساته المعلنة، او تقديم تنازلات ولو على صعيد الاعلان عن اغلاق النفق، وفي ظل استمرار ادارة كلينتون في دعمها الكبير له ولسياساته، وفي ضوء ان رضوخه الان لا يعتبر انتصاراً للفلسطينيين فقط وانما انتصاراً لمعارضين في حزب العمل وهذا يعني بشكل اخر نهاية وتصدع ائتلافه الحاكم.

وفي نفس الوقت فان مواجهات الايام الماضية، تبدو مرشحة للهدوء النسبي لاسباب تتعلق بارتباطها الوثيق الصلة بحادثة فتح النفق تحت المسجد الاقصى، لكن التحرك الفلسطيني الشعبي يبقى مرشحاً للتصاعد مجدداً رداً على اجراءات اسرائيلية مماثلة ومحتملة في الوقت نفسه مع بقاء الباب مفتوحاً لعمليات كبيرة تنفذها قوى المعارضة الاسلامية من شأنها في هذا الوقت تدعيم التحرك الفلسطيني ومنحه المزيد من فرص البقاء والتطور نحو انتفاضة جديدة كفيلة بتكريس الوحدة التي اظهرتها مواجهات الاسبوع الماضي، وجعلها العنوان الابرز في مواجهة حكومة نتنياه، هذا مع عدم الاطمئنان على الاطلاق لردود فعل السلطة في حال استمرت الانتفاضة او وقعت عمليات جديدة، بدون موافقتها او توجيهها لان السلطة لم تتجاوز حتى الان عقدة الالتزام بأوسلو ولهذا فهي لم تفرج عن المعتقلين في سجونها من ابناء حركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي» خلال الايام الماضية رغم توقع العديد من المصادر لخطوة حسن النية هذه من قبل السلطة.

صورة التسوية الان وفي المستقبل القريب تبدو هي الأخيرة رهينة التطورات على الساحة الفلسطينية لانه اصبح من الواضح الان ان نتنياهو لا يجد صعوبة في تبني سياسته فيما يتعلق بالتسوية شبيهة الى حد كبير بسياسة سلفه شامير، حيث السياسة الاسرائيلية المتعالية التي تريد لنفسها كل شيء حتى السلام، ولكنها غير مستعدة لدفع ثمن ما تحصل عليه في المقابل. ۞



"حماس" تطالب الحكومة الاردنية الافراج عن معتقلين متعاطفين معها

عمان – قدس برس

طالب المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الحكومة الاردنية التوقف عن حملة الاعتقالات المتواصلة والتي تستهدف عددا عن المواطنين الاسلاميين من المتعاطفين مع حركة "حماس".

وقال غوشة في تصريح صحفي أرسل الى وكالة "قدس برس" ان «حركة "حماس" تشعر بالمرارة عندما يجري ما يجري من أحداث دامية داخل الاراضي الفلسطينية في مواجهة العدو الصهيوني وتستمر حكومة (رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي) بمواصلة اعتقال الوطنيين والاسلاميين» .

واضاف غوشة ان حركة "حماس" تطالب حكومة الكباريتي بسرعة الافراج عنهم وفي مقدمتها عبد العزيز العمري مدير عام مجلة "فلسطين المسلمة" وجميع الاخوة المعتقلين». ۞

اضراب عام ومواجهات في أراضي الـ ٤٨



طولكرم (الضفة الغربية) – قدس برس

شلّ الاضراب العام الذي دعت اليه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مختلف انشطة الحياة في المدن والقرى العربية في اراضي الـ ٤٨ يوم الجمعة الماضي. وقالت مصادر اللجنة القطرية العربية ان الاضراب كان عاما وشاملا وناجحا ضمن اطار "يوم القدس" الذي اعلنت لجنة المتابعة العليا وهي اعلى هيئة تمثيلية عربية منتخبة.

من جهة اخرى اشتبك متظاهرون عرب في مدينة ام الفحم مع الشرطة الاسرائيلية التي اطلقت قنابل مسيلة للدموع باتجاه المتظاهرين، واعتقلت الشرطة ٢٠ متظاهرا في مدينة الناصرة بعد اشتباكات عنيفة شهدتها. كما شهدت مدن الطيبة وقلنسوة في المثلث الجنوبي مواجهات مشابهة مع قوات الشرطة الاسرائيلية. وفي يافا اصيبت سيارة شرطة اسرائيلية باضرار جسيمة بعد مهاجمتها من قبل المتظاهرين العرب في المدينة.

كما شهد النقب الفلسطيني مظاهرات ومسيرات عربية رفعت خلالها الشعارات المناهضة للاحتلال الاسرائيلي والداعية للانسحاب الاسرائيلي من مدينة القدس المحتلة، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة. ۞

صبي فلسطيني يلتقط بندقية ويطلق النار على الجنود الاسرائيليين

قال شهود عيان ان صبياً فلسطينياً شارك لفترة قصيرة في معركة مسلحة في قطاع غزة عندما التقط بندقية شرطي فلسطيني جريح واطلق النار على الجنود الاسرائيليين.

واضافوا ان السلاح سقط من الشرطي عندما اصيب برصاصة في رقبته وبادر الصبي الى التقاط البندقية واطلاق النار على القوات الاسرائيلية الى ان اقنعه رجال شرطة فلسطينيون بتسليمها.

وقال الشهود ان الصبي بدا في الثانية عشرة من العمر او اكثر قليلاً. ۞

رئيس الموساد السابق متورط في تهريب اسلحة ومحاولة قلب نظام الحكم في ليبيا

ذكرت وكالة انباء «انساء» الايطالية نقلاً عن وثائق تحقيق اجرته محكمة في مدينة ايطالية قولها: «تدخل «مشال كورن» رئيس الموساد السابق في تهريب اسلحة من ايطاليا الى الكويت ويمحاولة قلب نظام الحكم في ليبيا».

والجدير بالذكر ان هذه الانباء تتعلق بما وصف بتهريب اسلحة في نهاية عام ١٩٩٥ ومطلع عام ١٩٩٦.

وتراس المؤسسة للاستخبارات والمهام الخاصة، «الموساد» في تلك الفترة «شبتاي شابيط» وخلفه «داني ياتوم» ويبدو ان اسم «ميشال كورن» هو لقب يستهدف التمويه، ونشر هذا الاسم في اعقاب الكشف عن قضايا فساد مالي جديدة في ايطاليا المهتم الرئيسي فيها هو لورنتسو ناتسي مدير القطارات الوطنية.

وجاء في التقرير: «ميشال كورن» هو رئيس مخابرات دولة اجنبية، وذكرت الصحيفة اسم شخص اخر هو «عمر» الذي يبدو بانه عربي ووسيط في عقد جميع الصفقات. وورد في التقارير التي نشرتها وكالة الانباء الايطالية ان «كورن» كان على علاقة مباشرة بتهريب ابراج دبابات لبولندا ورومانيا، وان شركات الكترونية اميركية واسرائيلية تورطت في هذه الصفقات. ۞

رجال مخابرات اسرائيليون يشرفون على شبكات حاسوب متطورة لدى عصابات المخدرات في كولومبيا

ذكرت مجلة «تايم» ان رجال مخابرات اسرائيليين سابقين هم الذين يشرفون على شبكات حاسوب متطورة لدى تجار المخدرات في كولومبيا.

ووفقاً للمجلة تراقب شبكة الحاسوب تحركات عشرات مليارات الدولارت من الاموال السوداء.

وذكرت «تايم» في تقرير خاص حول تسلل الحاسوب الى عالم الجريمة بأن شبكة الحاسوب التابعة لكارتل المخدرات في كولومبيا وصلت الى مستوى متطور يوازي تطور افضل اجهزة المخابرات في العالم.

واضافت المجلة: «بهدف ادارة مخزون المعطيات الكبير لاعمالهم جند رجال المخدرات خبراء حاسوب من جميع ارجاء العالم ويعمل مهندسون مع رجال مخابرات إسرائيليين سابقين على حراسة شبكات الحاسوب ومخازن المعلومات من تسلل وكالة التحقيقات الفيدرالية الامريكية اليها.

كما يحافظون على سلامة الشبكة ولولا هذه الشبكة لانهارت جميع شبكة تسويق المخدرات في العالم.

ووفقاً لـ «تايم» يستخدم رؤساء العصابات وخوفاً من التصنت عليهم، اجهزة هواتف نقالة مسروقة ويستبدلونها بعد كل حديث، واكدت ان مدير اعمال لاحدى كارتيلات المخدرات ٣٥ هاتفاً نقالاً في يوم واحد. ۞

طلاب الضفة الغربية لا يثقون بعملية السلام ويؤيدون الهجمات على الاسرائيليين

تحت هذا العنوان قالت الصحفية ستيفاني جينكن في صحيفة جويش ترويكل البريطانية «اظهر استطلاع للرأي اجراه مركز فلسطين للابحاث والدراسات في نابلس في مناطق الحكم الذاتي على عينة من طلاب جامعات بيرزيت والنجاح وبيت لحم بأن الطلاب هم اكثر الفئات راديكالية في المجتمع الفلسطيني واكثر من خاب امله في عملية السلام الحالية، والواقع ان اقل من نصف عينة الاستطلاع ابدوا استمرار العملية السلمية وهي نسب اقل بكثير من تلك التي اظهرتها استطلاعات رأي سابقة والتي شملت شرائح المجتمع الفلسطيني كافة.

واحد النتائج الرئيسية التي بينها الاستطلاع الاخير هي ان ٥٨٪ من الطلاب الذين اجابوا على اسئلة الاستطلاع يعتقدون ان العمليات ضد الاهداف الاسرائيلية مشروعة، وقد اعطوا ثلاثة اسباب تجعل العمليات (الانتحارية) مفيدة: فهي يمكن ان تعتبر انتقاماً ضد اسرائيل، واسلوباً لوقف عملية السلام، واسلوباً فعالاً لخلق حقائق جديدة على الارض مما يستلزم معها الفصل بين الفلسطينيين والاسرائيليين ولم يعارض استخدام العنف الا ربع من تم استطلاع رأيهم من الطلاب فقط. ويعلق الدكتور خليل الشقاقي مدير المركز قائلاً بانه اذا ما توقفت عملية السلام فان ٧٠٪ من هؤلاء الطلاب يرون ضرورة استخدام (الارهاب)، وحول شريحة الطلاب يقول الدكتور الشقاقي بأن الطلاب هو اكثر الفئات ثقافة وفعالية في المجتمع، ويضيف بأنه من السهل تعبئتهم والتأثير فيهم «انهم يوقدون الشرارة ثم يتبعهم بقية المجتمع، هذا ما حدث في الانتفاضة». ۞

"حماس" تدعو السلطة الفلسطينية للافراج عن معتقليها

وجهت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" التحية لأفراد الشرطة الفلسطينية في موقفهم المدافع عن المدنيين العزل من المواطنين الفلسطينيين، ودعت الى الافراج عن معتقلي الحركة في سجون السلطة الفلسطينية للمشاركة في المواجهة التي تجري في مناطق الحكم الذاتي ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت "حماس" في بيان وزع في مناطق الحكم ان الاحداث الاخيرة «اثبتت مفهوم الصهاينة للسلام وكشفت مجازرهم البشعة وأماطت اللثام عن وجه مشروعهم القبيح القائم على العنصرية». وطالبت الحركة بالافراج عن المئات من معتقليها في السجون الفلسطينية. وقالت إن معتقلي "حماس" في سجون الحكم الذاتي «لم يرتكبوا ذنبا الا حبّ الوطن والجهاد دفاعا عن حريته».

وطالب البيان الشرطة الفلسطينية «بافساح المجال امام أسود كتائب العز القسامية المعتقلين للانطلاق الى ميدان المواجهة بعد اعادة أسلحتهم المصادرة وتمكينهم من المشاركة في الدفاع عن الشعب والوطن». ويحتجز حاليا في سجون الشرطة الفلسطينية اكثر من ٨٠٠ فلسطيني من "حماس" والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية. ۞

اسرائيل صادرت ٩٢٠ ألف دونم منذ اتفاقية "اوسلو"

قالت مؤسسة فلسطينية تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان ان اسرائيل هدمت نحو ١٠٩ بيوت ترجع ملكيتها لمواطنين فلسطينيين في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة منذ التوقيع على اتفاقية اوسلو في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣ بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

وقال بيان صادر عن الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان و والبيئة ان السلطات الاسرائيلية صادرت كذلك نحو ٩٢٠ الف دونما من الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما اقتلعت ٣٢ الف شجرة منذ ذلك الوقت، وأضاف البيان ان اسرائيل ما زالت تعتقل حوالي ٣٠٠٠ فلسطيني في سجونها اعتقالا اداريا دون محاكمة، مشيرة الى ان الحكومة الاسرائيلية مطالبة على الفور باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين. ۞

وثيقة لـ «الشاباك» حول نشاطات الاسرى في السجون

قالت مصادر صحيفة اسرائيلية انه يتضح من وثيقة اعدتها المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك»، وقدمت الى المحكمة المركزية في تل ابيب ان السجون في «اسرائيل» تستخدم كمركز هام لنشاطات المنظمات الفلسطينية.

واعتبرت المخابرات الاسرائيلية ان جزءاً كبيراً من التأهيل السياسي والعسكري لرجال المنظمات يبدأ في السجن او يستمر فيه.

وورد في الوثيقة ايضاً ان اعضاء عاديين لم ينتموا للذراع العسكري للمنظمات تعلموا داخل السجون كيفية اعداد المتفجرات وكيفية استخدامها، وان قادة لرجال المنظمات وجهوا تعليمات من داخل السجون للقيام بعمليات، وتصل المخابرات الاسرائيلية في الوثيقة الى نتيجة مفادها ان سجن رجال المنظمات لا يؤدي الى وقف نشاطاتهم الخطيرة.

وقد قدمت وثيقة «الشاباك» الى المحكمة كشهادة ادلى بها خبير يعمل منذ ١٩ عاماً في قسم الابحاث التابع لـ «الشاباك» في سياق مداولات حول التماس قدمه احد المعتقلين الفلسطينيين الذي حكم عليه بالسجن ٢٠ عاماً طالباً فيه السماح له بالاتصال بوالديه المسنين اللذين لا يستطيعان التوجه الى السجن لزيارته. ويقول الخبير الاسرائيلي ان السماح باجراء اتصالات هاتفية سيفتح نافذة جديدة امام الاسرى لنقل معلومات وتعليمات من خلال رموز قد تبدو بريئة.

وقد قرر القاضي عدم الاستجابة لطلب «الشاباك» وسمح للمعتقل بالاتصال هاتفياً مرة شهرياً بوالديه، وحدد عدة شروط لذلك منها استماع رجل من «الشاباك» او من سلطة خدمات السجون الى الحديث وان لا تزيد مدة الحديث عن ١٠ دقائق على ان يقتصر على والديه.

وقال الخبير في شهادته ان استياء اعضاء المنظمات الاسلامية في السجون الاسرائيلية يزداد في ضوء عدم اطلاق سراحهم الامر الذي قد يودي الى ممارستهم ضغوطاً على الاعضاء الميدانيين للقيام بعمليات استشهادية. وورد في الشهادة ان وسيلة الاتصال الاكثر بروزاً بين السجون والخارج تتم بواسطة مبعوثين، وحيث ان الاسلوب المتبع هو ارسال رسائل عبر قصاصات صغيرة او رسائل شفوية قصيرة، وتكتب الرسائل على ورق خفيف بخط صغير مكتظ ويتم تغليف الورقة بنايلون او في كبسولات وتنقل عبر الحاجز الفاصل بين الاسرى والزوار ويبلعها الزائر على الفور.

وعرضت في شهادة الخبير ستة نماذج على عمليات تم التخطيط لها في السجن وهي:

* خطف وقتل الجنديين «الي سابورتاس» و «ايلان سعدون» حيث كان صلاح شحادة قائد الجهاز العسكري لحركة «حماس» في تلك الفترة في السجن، لكن تم ابلاغه بكل ما له علاقة بالخطف والقتل، وعمل على توفير المساعدات المالية للخلية من خلال توجهه للشيخ احمد ياسين.

العمليتان في حافلتين برمات غان ورمات اشكول، وقد ورد في شهادة رجل «الشاباك» ان زاهر جبارين وهو احد رؤساء الجهاز العسكري لحركة «حماس» في شمال الضفة والموجود في السجن منذ عام ١٩٩٣ بعث خلال العام الماضي رسالة الى عضو آخر من «حماس» هو عبدالناصر عيسى مطالباً بخطف جنود بهدف اجراء مفاوضات لاطلاق سراح اسرى.

قتل «اود بخراخ» و «اوري شحور» في وادي القلط

العملية ضد قطار قرب بيت صفاف التي بادر بها زاهر جبارين خلال تواجده في السجن.

واكد رجال «الشاباك» ان رجال منظمات في السجون بالحصول على اسلحة وان احد الاسرى البارزين في هذا المجال هو محمد ابو طير عضو حماس من منطقة القدس، حيث اعتاد على توجيه اعضاء الحركة الذين كانوا على وشك اطلاق سراحهم خارج السجن، بامكانهم الحصول على اسلحة يتم في السجون تجنيد اشخاص لمنظمات مختلفة، وينتقل اعضاء من منظمة لاخرى، ويحصلون على دروس وتدريبات نظرية حول استخدام السلاح.

واضاف ان رجال المنظمات يجمعون داخل السجون معلومات استخبارية عن طريق تدوينها، وبعد اعتقال كل رجل منظمات يجري الاسرى دراسة لتحديد العوامل التي ادت الى اعتقاله، وما هي المعلومات التي سلمها للمحققين، وتنقل التقارير الى المنظمة او الى سجون اخرى بهدف معالجة العملاء.

كما ان المعتقلين يعدون التقارير عن اساليب التحقيق التي تتبعها «الشاباك»، وتدرس المنظمات هذه التقارير وتاخذ العبر منها واذا تطلبت الضرورة تدخل تعديلات على اساليب عملها. ۞

الاخوان المسلمون في مصر يهيبون بحكام وشعوب العرب والمسلمين مراجعة المواقف ازاء عملية السلام

القاهرة – السبيل

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في مصر يوم الخميس الماضي بياناً حول العدوان الصهيوني على المسجد الاقصى وعلى الشعب الفلسطيني الاعزل جاء فيه: لم يكن مفاجئاً ما يحدث على ارض فلسطين العربية المسلمة المغتصبة، فالعدو الصهيوني منذ زمن طويل وهو يخطط لاحكام القبضة على فلسطين وما حول فلسطين مع هدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل فوق اطلاله، ومن ثم يأتي حفر الصهاينة لنفق تحت المسجد المبارك حلقة من سلسلة ممتدة من الاعتداءات الصهيونية التي تمضي في اطار مخططاته وسياساته.

وقال البيان الذي استلمت السبيل نسخة منه «ان العدو الصهيوني الغاصب يعتبر ان مواجهة جيوشه واجهزة امنه بالسلاح والرصاص للشعب الفلسطيني الاعزل والذي خرج محتجاً على العدوان الصهيوني هي اللغة الوحيدة للتعامل مع العرب، اصحاب الارض، وهي لغة لا تواجه الا بلغة حشد الامكانات ووحدة الكلمة على الايمان والجهاد سبيلاً لاقتلاع جذور العدو والعدوان واسترجاع كافة الحقوق والعيش في امن وعزة وكرامة. واهاب الاخوان المسلمون بحكام وحكومات وشعوب العرب والمسلمين مراجعة المواقف بامانة وجدية ازاء ما يسمى بعملية السلام بعدما تاكد للجميع اصرار العدو الصهيوني على تنفيذ سياساته ومخططاته.

كما اهاب البيان باعادة رسم السياسات لاعداد الامة على طريق المواجهة والجهاد. ۞

هكذا من الأصل

كيف يتسنى للمعلم / تتمة

ب – كما انه يوجه الطاقات والقوى الى جذور القضايا، وامهات المسائل وبشكل حاسم.
ج – ومن ثمرات ذلك ان يكون سبيل الانسان في طلب الاحسن والاقوم، والاخذ به هو هدفه ورائده، كما قال تعالى «الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب».

وكما ان المنهج الاسلامي قد وضع ضوابط لمنهج تلقي العلم ولوسائل هذا التلقي فانه ايضاً وضع ضوابط محددة فيمن يؤخذ العلم عنه

اخرج الامام مسلم في صحيحه عن محمد بن سيرين قال: «ان هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم» فنظرة المسلم الى العلم على انه عبادة من العبادات توجب عليه الاحتياط والتثبت في تلقي العلم، وان لا يأخذ الا عن الثقات في دينهم وعقيدتهم وخاصة فيما يختص بحقائق العقيدة، او التصور العام الموجود او يختص بالخلق والسلوك، او القيم والموازين، او للنظم الاسلامية او ما يختص بتفسير بواعث النشاط الانساني او بحركة تاريخه، فلا يجوز للمسلم ان يتلقى العلم في هذه الامور الا عن مسلم يثق في دينه وتقواه اما غير المسلم فلا يؤخذ عنه العلم في هذه الامور، بل لقد حذرنا الله اشد التحذير من الاخذ والتلقي عن الكفار بكافة طوائفهم ومللهم، وبين لنا مصدر الهدى الذي نتلقى عنه، فقال تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير».

فهذه الايات وغيرها اخبار من الله تعالى عن موقف الكفار من الامة الاسلامية وتحذير للمعلم وطالب العلم من الركون اليهم او التلقي عنهم، او حتى احسان الظن بمواقفهم تجاه المسلمين، بل انها تستثير في المسلم مشاعر الحمية للحق، وتوقظ قلوبنا وتدعونا للحذر الشديد اثناء التعامل معهم، وهذا هو مقتضى الولاء والبراء الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله».

وموقف الكفار هذا من المسلمين لم يكن في فترة تاريخية من الزمن، ثم ينتهي، بل هو موقف ثابت دائم ما داموا على الكفر، وما بقينا على الاسلام، كما هو ظاهر من دلالة الآيات القرآنية، ودلالة الوقائع التاريخية عبر الزمن المتطاول، منذ ان كان هناك كفر وايمان الى ان يرث الارض ومن عليها «قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون».

«ثم هم جهلاء، لا علم عندهم في هذه الامور التي ذكرناها، وذلك بشهادة الله رب العالمين، وتقريره في كتابه العزيز، قال تعالى «افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب». فيقرر سبحانه وتعالى في هذه الاية ان الذين لا يستجيبون للحق هم عمي، وانهم لا يتفكرون ولا يعقلون وان الذين يستجيبون له هم اولو الالباب الذين اطمأنت قلوبهم بذكر الله. ۞

مواقف / تتمة

الدباغ الى الطفيلة، واستقر فيها داعية الى الله عز وجل.
وقد روى لي «الطفايلة» الثقات هذه الرواية عن الشيخ الدباغ اثناء الحرب العالمية الثانية.
نعلم ان الحرب العالمية الثانية كانت بين هتلر من جهة وبين الحلفاء من جهة اخرى، ونعلم ان هتلر كان ضد اليهود، وقد قتل واعتقل منهم من قتل واعتقل، ونعلم ان من اهداف هتلر القضاء على اليهود وابادتهم لانه كان يعتبرهم اساس الفساد وسبب المشكلات في العالم.
بينما كان الحلفاء «بريطانيا وفرنسا وامريكا» داعمين لليهود، متبنين لاهدافهم، راغبين في اقامة الدولة اليهودية على ارض فلسطين وكان الحلفاء يستعمرون البلاد العربية استعماراً مباشراً. وكان الحلفاء في بداية الحرب ضعفاء امام هتلر، وكانت قوة هتلر امامهم لا تقهر، وبما ان هتلر ضد اليهود والحلفاء مؤيدون لليهود فقد كانت عواطف الناس في بلادنا العربية ومشاعرهم مع هتلر، وضد الحلفاء، كانوا يتمنون انتصار هتلر لان في انتصاره «اجهاض» الدولة اليهودية على ارض فلسطين وقضاء على اليهود في العالم.
وبعد ما هزم هتلر جيوش الحلفاء في اوروبا لاحقهم في شمال افريقيا وكان الجيش الالماني النازي بقيادة روميل «ثعلب الصحراء» يلاحق جيش الحلفاء بقيادة «مونتغمري» وكان جيش الحلفاء ينهزم ويتراجع امام جيش روميل، وسار الالمان شرقاً وانهزم الحلفاء امامهم، واحتل روميل الجزائر وتونس وليبيا وتابع زحفه شرقاً لاحتلال مصر واستعد الناس في مصر وبلاد الشام لاستقبال الجيش النازي، وكانت كل الحسابات تشير الى انتصار روميل وهزيمة مونتغمري، وفي هذا الجو كانت معركة «العلمين» العنيفة الشديدة القاسية الطويلة، وكل تقديرات وتوقعات المحللين تشير الى انتصار هتلر وهزيمة الحلفاء في معركة العلمين، وكل مشاعر الناس مع هتلر وهم يتابعون معركة العلمين، ويدعون ويبتهلون الى الله ان ينصر هتلر ويهزم الحلفاء في العلمين. وفي هذا الجو المشحون والمكهرب والمؤيد لهتلر، وهو يذكرني بحق التأييد الشعبي والرسمي للعراق في حرب الخليج المعروف، كان الشيخ لحمد مسعود الدباغ يحدث «الطفايلة» حديثاً عجيباً.
بل لقد بلغ سوء الظن ببعضهم الى اتهام الشيخ الدباغ بالعمالة للانجليز!! قالوا له: انت «عميل» للانجليز وهم يطلبون منك ان تنشر هذه الدعاية بين الناس، ليتخلوا عن هتلر ويؤيدوا الانجليز! ولم يؤثر في الشيخ اتهامه بالعمالة للانجليز! ولم يغير قناعته بحتمية هزيمة هتلر وانتصار الحلفاء وكان الشيخ يخالف ما عليه الناس، وكان «يسبح ضد التيار» كما يقولون، وكان الصوت العقلاني الموضوعي وسط «الهيجان» الشعبي الكبير المؤيد لهتلر، وما زلت اتذكر هيجان حرب الخليج!! وكان ما كان في العلمين وهزم جيش الحلفاء بقيادة مونتغمري الجيش النازي بقيادة روميل، وهي اول هزيمة للجيش النازي في الحرب العالمية الثانية.. وكانت هزيمة هتلر في معركة العلمين بداية النهاية لهتلر والنازية، حيث لاحقت جيوش الحلفاء الجيش النازي، الى ان احتلت المانيا، ودخلت برلين، وانتهت الحرب العالمية الثانية، وبعدها بفترة قامت دولة اليهود على ارض فلسطين. وجاء «الطفايلة» الى الشيخ الدباغ بعد معركة العلمين، وسألوه عن سر «يقينه» وجزمه بهزيمة هتلر وانتصار الحلفاء، قال لي الراوي الطفيلي: لقد ادهشنا الشيخ الدباغ في الجواب: قال لنا: لو انتصر هتلر لكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم!! وبما ان الرسول صلى الله عليه وسلم صادق لا يكذبه فلابد ان ينهزم هتلر! قلنا له: وهل ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم اسم هتلر في حديثه ووعد ان ينهزم؟ قال لا: لم يذكره بالاسم.
واضاف الشيخ الدباغ موضحاً: لخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لن تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، ويبيدوهم، حتى ينطق الحجر والشجر ويقول: يا مسلم يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله!! وهذا معناه ان الذين يقتلون اليهود ويبيدونهم هم المسلمون وهتلر جعل من اهدافه ابادة وافناء اليهود!! ولو انتصر في الحرب العالمية الثانية لقام هو بابادة اليهود والقضاء عليهم، وليس للمسلمين كما ذكر الحديث.
فلو انتصر هتلر لابادة اليهود وبهذا لم يتحقق كلام الرسول عليه الصلاة والسلام! وهذا معنى كلام الدباغ: لو انتصر هتلر لكذب رسول الله ! ان ابادة اليهود لن تكون على يد هتلر! وانما على يد المسلمين ولابد ان ينهزم هتلر لان الله «يبقي» اليهود للمسلمين ليبيدوهم كما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام! رحم الله الشيخ «لحمد مسعود الدباغ» وما كان اعظم ايمانه ويقينه بصدق وعود الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا «اليقين» الجازم الذي نفتقده في هذه الايام!! ۞

الأردنيون يباركون / تتمة

اعمال المايسترو العالمي الأمريكي، وهو يقود محاولات اجهاض الانتفاضة الجديدة وتقديم جميع المبررات للغير بها وطعنها مرة اخرى في الظهر تحت حجج انقاذ عملية السلام والتهدئة، ومختلف المبررات الاخرى دون تقديم شيء بالمقابل، ولقد كان نتنياهو واضحاً وصريحاً في مؤتمره الصحفي، وستقدم الولايات المتحدة الامريكية حلاً يقضي بالوعد باستئناف المفاوضات المزعومة القائمة على لقاءات تحت اضواء الكاميرات واشكال التخدير الاعلامي، وانقاذ ماء وجهه القتلة من حكام الدولة العبرية باغلاق النفق عدة لاشهر، وستبقى القدس الفلسطينية بيد اسرائيل، ويبقى زخم الاستيطان ونهب الارض، وتبقى الطرق الالتفافية وستزيد شهوة اليهود اتساعاً في الخليل والحرم الابراهيمي، وستبقى اعمال العزل والتجويع والحصار ضد ابناء شعبنا في فلسطين المحتلة.

ولكنهم لن ينجحوا هذه المرة ايضاً وستفشل اوسلو بعد ان تجاوزها الشعب كله، وستفشل عملية الاستسلام، لانها لا تستند الى ارض صلبة، ولا تحظى بقبول امتنا العربية والاسلامية، وها هي الانتفاضة الجديدة التي قدمت خلال مائة ساعة اكثر من مائة شهيد والفي جريح، تعيد الامور مجدداً الى نصابها، والى يد الشعب حتى يتم الانسحاب من الخليل والغاء الطرق الالتفافية ووقف الاستيطان واغلاق النفق المشؤوم وفك الحصار والتجويع والاغلاق على ابناء الشعب الفلسطيني.

وادانت الاحزاب موقف الاعلام الرسمي وطالبت الحكومة بطرد سفير العدو وسحب سفيرها من تل ابيب

ووجهت المنظمة العربية لحقوق الانسان نداءً عاجلاً جاء فيه: على مدى ايام متتالية يتعرض المدنيون الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة الى عمليات عسكرية اسرائيلية مباشرة من قبل الجيش الاسرائيلي والمستوطنين المدججين بكل انواع السلاح، وذلك اثر الاحتجاجات الشعبية الفلسطينية التي ابتدأت في مدينتي القدس ورام الله وعلى قيام السلطات الاسرائيلية بشق نفق تحت المسجد الاقصى في مدينة القدس، مما يهدد المسجد بالانهيار.

قد نتج عن الهجوم العسكري الاسرائيلي سقوط عشرات الشهداء ومئات الجرحى من بين افراد الشعب الفلسطيني لضافة الى استشهاد ستة من الشرطة الفلسطينية اثناء قيامهم بواجبهم في قطاع غزة، كما واصيب في هذه المواجهات وزير الاوقاف الفلسطيني، ومفتي فلسطين، وتعرض للضرب عدد من الوزراء الفلسطينيين من قبل رجال الشرطة والجيش الاسرائيلي، هذا وما زالت العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين والمدن الفلسطينية في تصاعد مستمر، وحيث شملت اليوم معظم مدن الضفة والقطاع الذي تحاصره الدبابات الاسرائيلية، كما ويقوم المستوطنون الاسرائيليون وبمساعدة الجيش الاسرائيلي الان باطلاق النار الكثيف على اهالي مدينة «بيدو» مما اسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى، هذا وقد اصيب ١٣٠ مواطناً فلسطينياً بجراح في احد قرى بيت لحم نتيجة العدوان الاسرائيلي الغاشم.

ان لجوء السلطات الاسرائيلية الى القتل الجماعي للشعب الفلسطيني يشكل تحدياً سافراً لكافة القوانين والاعراف الدولية ويضرب بعرض الحائط بحق الفلسطينيين في التعبير عن موقفهم ورفضهم لما يمس جوهر قضيتهم الوطنية والمصيرية، ان ما تقوم به اسرائيل من تغيير لمعالم القدس هو مخالف لكل القوانين الدولية ولكل مقررات هيئة الامم المتحدة المتعلقة– بالقدس.

ودعت المنظمة للمفوض السامي لحقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة الى القيام بدورها واتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف هذا العدوان الاسرائيلي فوراً.

اتحاد الكتاب العرب

ودعا الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الحكومات العربية الى اعادة النظر في العلاقات والاتفاقات المبرمة مع اسرائيل وذلك في بيان اصدرته الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، حول قيام اسرائيل بفتح نفق تحت جدار المسجد الاقصى وجاء فيه: ان العدو الصهيوني لا يكف عن تحدي مشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين كافة، وكان ابلغ التحديات هو مس جدار الاقصى ومحاولات العبث بأساساته، توطئة لهدمه وازالة معلم مقدس من معالم الاسلام.

ووجه البيان دعوة صريحة الى الحكومات العربية التي اقامت اتفاقات او معاهدات مع اسرائيل، الى اعادة النظر في كل ما تم ابرامه، لأن ما يقوم به العدو يثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن السلام مع الغاصبين ليس اكثر من سلام مستحيل، واكد ان صراع الامة مع الصهاينة ليس صراع حدود بل صراع وجود، كما اكد على ثوابت الادباء والكتاب العرب المنصوص عليها في النظام الداخلي للاتحاد، وفي ميثاق المثقفين العرب.

ادباء يشجبون

وقد شجب ادباء وكتاب اردنيون حفر نفق تحت الاقصى ويعلنون تضامنه مع شعب فلسطين في بيان اصدره عدد من الادباء والكتاب الاردنيين تضامناً سياسياً حول الاحداث الدامية الاخيرة، التي جرت في فلسطين المحتلة، اثر قيام حكومة بنيامين نتنياهو بحفر نفق تحت المسجد الاقصى، جاء فيه ما يلي:

تواصل (دولة الاغتصاب) النووية الاحتلالية حرباً واسعة النطاق ضد ابناء شعبنا العربي الفلسطيني، مستخدمة الدبابات والمدافع والطائرات لابادة مواطنين عزل يتسلحون بالحجارة.

لقد قاوم هذا الشعب الباسل منذ عام ١٩١٧ مخططات الصهينة والتهويد للارض الفلسطينية، واثبت دائماً انه رغم حالات الاحباط واليأس والقهر والحصار قادر على الثورة وتجديد الانتفاضة ضد الإحتلال، ولن يقر له قرار الا باستعادة كامل حقوقه. ورأت المجموعة الموقعة ان السبب الاول هو تجاهل حكومة بنيامين نتنياهو لكل الاتفاقات والمعاهدات والقرارات الدولية تجاهلاً تاماً على الرغم من هشاشة هذه الاتفاقات التي صيغت بصيغة (قاهر ومقهور)

وان وقوف الولايات المتحدة الى جانب حليفها الاستراتيجي، تساوي في كل تصريحات مسؤوليها بين دكتاتورية الدولة النووية وبين شعب اعزال.

اضافة الى ان الاغتصاب المتواصل للارض الفلسطينية والتوسع الاستعماري الاستيطاني خصوصاً في القدس، وذلك بتشويه معالمها الحضارية– العربية الاسلامية والمسيحية، قبل فتح ما يسمى بالملف التفاوضي حول القدس وتقسيم مدينة الخليل المقدسة ايضاً من اجل عيون اربعمائة من المستوطنين الصهاينة الدخلاء.

ودعا الحكومات العربية الى العمل على اعادة النظر في العلاقات الثنائية وفي كل الاتفاقات والمعاهدات المعقودة مع الحكومة الاسرائيلية لاننا لا نتوقع من حكومة كهذه غير المزيد من الاغتصاب والاحتلال.

وحيت مجموعة الكتاب الموقعين على البيان ثورة شعبنا، «ونحيي ارواح شهدائنا الابرار الذين نأمل ان لا يضيع دمهم هدراً من اجل تحريك مفاوضات لا جدوى منها، ولا تعيد حقاً لاصحابه».

ووقع هذا البيان كل من:(فخري قعوار، د. عزالدين المناصرة، جمال ابو حمدان، منى شقير، د. عبدالرحمن ياغي، مؤنس الرزاز، ابراهيم نصر الله، سالم النحاس، الياس فركوح، نزيه ابو نضال، د. ابراهيم خليل، د. وليد سيف، امينة العدوان)

حشد

تصريح صحفي صادر عن حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بين الحزب ان اقدام حكومة نتنياهو على القيام بالحفريات واعادة فتح النفق بين المدرسة العمرية والحرم الشريف يعد استهتاراً واستفزازاً لمشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين، لانه يصب باتجاه تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها التاريخية خدمة للمشروع الصهيوني الذي يعتبر القدس عاصمة اسرائيل الابدية.

حزب الوحدة

وصرح الناطق الاعلامي باسم حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بما يلي:

جاءت الانتفاضة الجديدة في فلسطين والتي عمت كافة ارجاء الضفة والقطاع رداً على الخطوة الاسرائيلية المتمثلة بشق نفق ما بين حائط المبكى وباب الاسباط في مسلسل فرض الامر الواقع وتهويد القدس، جاءت هذه الانتفاضة لتؤكد بالملموس زيف ما يسمى بمسيرة السلام والاخطار الحقيقية الناجمة عن اتفاقات اوسلو التي رحلت القضايا الاساسية جوهر الصراع (القدس، اللاجئين، الاستيطان) الى مفاوضات المرحلة النهائية.

اننا في حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني نطالب الحكومة الاردنية بسحب سفارتها لدى الكيان الصهيوني ووقف عملية التطبيع مع العدو الصهيوني، وتطالب العواصم العربية بوقف والغاء كافة اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني اذ ان ما حدث يتطلب وقفة حازمة وموحدة في وجهة الحكومة الصهيونية التي تعتبر الاشد تطرفاً في تاريخ الكيان الصهيوني.

اعتصام نسائي

وحملت النساء المعتصمات من مختلف الهيئات والفعاليات النسائية امام هيئة الامم المتحدة يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٩/٢٧ تمام الساعة العاشرة صباحاً واللواتي انتقلن الى السفارة الفلسطينية لاعلان تضامنهن مع الشعب الفلسطيني والذي استمر حتى الساعة الواحدة والنصف ظهراً واعلن فيه اعتصام اخر امام الصليب الاحمر في الشميساني يوم الاحد ٩٦/٩/٢٩ من الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة مساءً وجاء في المذكرة «على اثر المذبحة التي اقترفتها السلطات الاسرائيلية بحق ابناء شعبنا الفلسطيني في سائر ارجاء الوطن المحتل التي جاءت بعد قيام سلطات الكيان الصهيوني بفتح نفق تحت الحرم القدسي الشريف في محاولة بائسة لتهويد وتغيير معالم مدينة القدس العربية، ردت عليها جماهير شعبنا البطل في قرى ومخيمات مدننا الفلسطينية بانتفاضة جماهيرية عارمة عبرت عن رفضها واستنكارها لهذه الانتهاكات الخطيرة للمقدسات الاسلامية

نحن الهيئات والفعاليات النسائية في الوقت الذي نحيي فيه جماهير شعبنا البطل في الوطن المحتل، ندين ونستنكر هذه الاجراءات الهمجية ونطالب بوقفها فوراً، كما ندين المجزرة البشعة التي اقترفت بحق ابناء شعبنا والتي راح ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى الاسرى.

اننا نهيب بالرأي العام العالمي بجميع منظماته للعمل بشكل فوري من اجل ايقاف هذه المجزرة البشعة وجميع الاجراءات التي اتخذتها سلطات الكيان الصهيوني.

اننا نطالب جميع الدول العربية والتي شاركت في قمة القاهرة باعادة النظر في مسيرة التسوية السلمية ووقف المفاوضات والعلاقات وجميع اشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني. ۞



نتنياهو : الإسرائيليون/تتمة

اطلاق النار كان ارتجالياً، لكن رئيس الشاباك (جهاز الامن العام الاسرائيلي) عامي ايلون اوضح ان «عرفات لم يعد يسيطر على الوضع جيداً وهذا شيء خطير وقال اذا كان عرفات يسيطر فعلاً على الاوضاع فمعنى ذلك انه اعطى الاوامر باطلاق النار على الجنود الاسرائيليين واذا لم يكن يسيطر فهذا شيء خطير يجب ان نأخذه بالحسبان» واضاف ايلون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي استشاره في فتح النفق و وافق على ذلك وان كان حذر من تصاعد نتيجة ذلك» عضو الكنيست رحبعام زئيف (حزب موليدت) قال «انه يجب على الحكومة ان تدخل كل المناطق التي تخضع للسلطة الفلسطينية وتعمل على انتزاع السلاح من بين ايديهم واذا رفضوا ذلك فإن علينا ملاحقتهم واجبارهم بالقوة على تسليم السلاح» واضاف غاندي «اذا كان نتنياهو يفكر بلقاء عرفات فانه يرتكب خطأ اخر» اما الجنرال جابي اوفير قائد القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع فقد قال «ان عندنا الاستعداد الكامل لشن حملة عسكرية واسعة (تعيد الامور الى نصابها) بإمكاننا استخدام الطائرات والدبابات وجميع انواع الاسلحة لكن لا نريد تصعيد الاوضاع اكثر من ذلك» بعض قادة الجيش الاسرائيلي طالبوا الحكومة باتخاذ «مواقف حاسمة وجريئة لمنع الفلسطينيين من استخدام السلاح ضد الجنود الاسرائيليين مرة اخرى» وقالوا بأن على الحكومة ان تعمل على نزع السلاح من القوات لفلسطينية بشكل تدريجي» واعطائهم مسدسات بدلاً من البنادق واضافوا ان احتمالات دخول الجيش الاسرائيلي الى مناطق «أ» التي تخضع للسلطة الفلسطينية امر وارد اذا تصاعدت الامور اكثر من ذلك لانه سيصبح تهديداً مباشراً لامن اسرائيل واضاف هؤلاء القادة ان قتل حوالي ١٥ جندياً اسرائيلياً خلال يومين امر خطير ولا يمكن احتماله» الصحف الاسرائيلية وصفت ما يحدث في الضفة والقطاع بـ«المعركة» وقالت ان الجيش الاسرائيلي والفلسطيني يخوضان معركة حقيقية استخدمت فيها الاسلحة والدبابات والطائرات وقال صحفي فلسطيني «اننا مقبلون على مرحلة خطيرة للغاية اذ ان عملية السلام برمتها تتعرض للتدمير لقد حلت لغة الرصاص والمواجهة والدم بدلاً من طاولة المفاوضات». ۞

تأملات / تتمة

هذه الارض حقيقة ان هناك عقيدة هي كل شيء في نفوس اصحابها ليس لهم من أرب في الدنيا غيرها، وليس لهم من غاية في حياتهم سواها عقيدة يعيشون لها وحدها، فلا يبقى لهم في انفسهم شيء بعدها، ولا يستبقون هم لانفسهم بقية في انفسهم لا يبذلونها لها ولا يقدمونها فداها لقد كان هذا امرا جديداً في هذه الارض في ذلك الحين ولم يكن بدات تشعر الارض كلها –بعد ان يشعر المؤمنون– بقيام هذا الامر الجديد «بوجود هذه الحقيقة الكبيرة

ولم يكن اقوى في التعبير عن ميلاد هذه الحقيقة من خروج هؤلاء الذين استجابوا لله وللرسول من بعدما اصابهم القرح ومن خروجهم بهذه الصورة الناصعة الرائعة الهائلة: صورة التوكل على الله وحده وعدم المبالاة بمقالة الناس وتخويفهم لهم من جمع معسكر الكفر لهم كما ابلغهم رسل ابي سفيان –قبل اسلامه– وكما هول المنافقون في امر قريش وهو ما لا بد ان يفعلوا « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» هذه الصورة الرائعة الهائلة كانت اعلانا قويا عن ميلاد هذه الحقيقة الكبيرة وكان هذا بعض ما تشير اليه الخطة النبوية الحكيمة.

روى الامام محمد بن اسحاق، حدثني عبد الله بن خارجة ابن زيد ابن ثابت عن ابي السائب مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من بني عبد الاشهل كان قد شهد احداً قال: شهدنا احداً مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا واخي فرجعنا جريحين، فلما اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم –بالخروج في طلب العدو– قلت لاخي –اوقال لي–اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم؟ والله ما لنا من دابة نركبها، وما منا الا جريح ثقيل، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكنت ايسر جراحا منه فكان اذا غلب حملته عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون.

وهكذا تتضافر مثل هذه الصور الرفيعة على اعلان ميلاد تلك الحقيقة الكبيرة في تلك النفوس الكبيرة، النفوس التي لا تعرف الا الله وكيلاً وترضى به وحده وتكتفي وتزداد ايمانا به في ساعة الشدة وتقول في مواجهة تخويف الناس لهم بالناس «وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل»

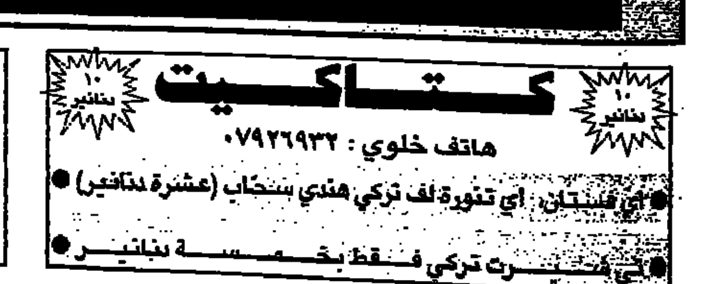
التامينات الالهية لمعسكر الايمان

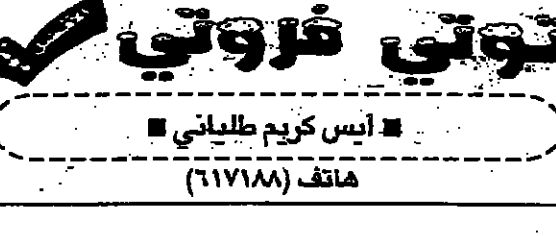
١–فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
اي جعلوا من الرباط لمجابهة معسكر الكفر بنعمة الثبات ونعمة التمكين في الارض.
٢– لم يمسسهم سوء
وذلك تأمين الهي اخر للصف المسلم ان الله يحفظهم من كل سوء امام الاعداء.
٣–واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
وذلك تأمين غاية الغايات لمعسكر الايمان في اتباعهم رضوان الله سبحانه حيث لا يعتريهم طمع في مغنم ولا خوف من مغرم.

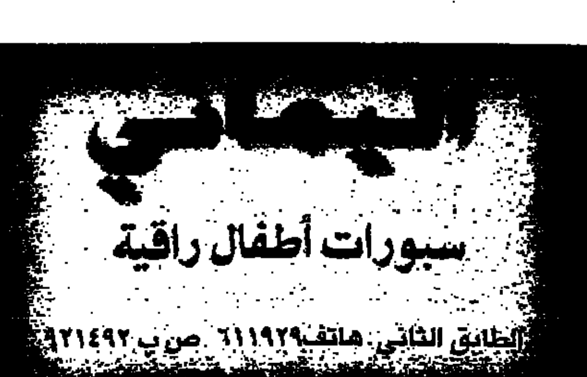
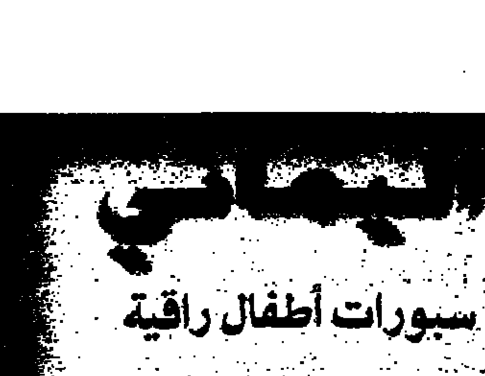
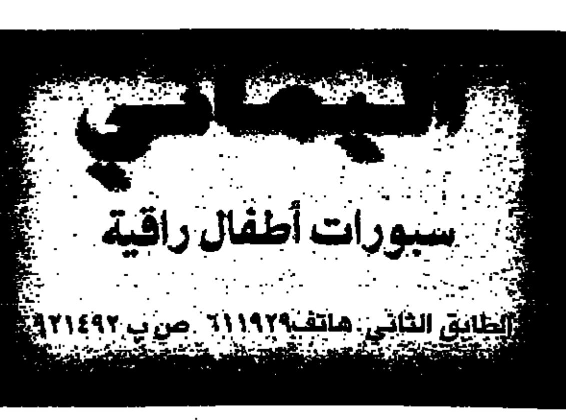
تحذير معسكر الايمان من معسكر الشيطان

«انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين»

وان شيطان هذا الزمان امريكا الاستكبار وربيبتها اسرائيل المزعومة، وما اروع قول الامام الشهيد سيد قطب رحمه الله في الظلال –ص ١٥١ المجلد الثاني: ان الشيطان هو الذي يضخم من شأن اوليائه ويلبسهم لباس القوة والقدرة، ويوقع في القلوب انهم ذوو حول وطول، وانهم يملكون النفع والضر ذلك ليقضي بهم اغراضه، وليحقق بهم الشر في الارض والفساد وليخضع لهم الرقاب ويطوع لهم القلوب فلا يرتفع في وجوههم صوت الانكار، ولا يفكر احد في الانتقاض عليهم ودفعهم عن الشر والفساد والشيطان صاحب مصلحة في ان ينتفش الباطل وان يتضخم الشر وان يتبدى قويا قادرا قاهرا بطاشا جبارا، لا تقف في وجهه معارضة ولا يصمد له مدافع ولا يغلبه من المعارضين غالب. الشيطان صاحب مصلحة في ان يبدو الامر هكذا فتحت ستار الخوف والرهبة وفي ظل الارهاب والبطش يفعل اولياؤه في الارض ما يقر عينيه، يقلبون المعروف منكرا والمنكر معروفا وينشرون الفساد والباطل والضلال، ويخفتون صوت الحق والرشد والعدل ويصيرون انفسهم الهة في الارض لتحمي الشر وتقتل الخير، دون ان يجرؤ احد على مناهضتهم والوقوف في وجههم ومطاردتهم وطردهم من مقام القيادة. بل دون ان يجرؤ احد على تزييف الباطل الذي يروجون له وجلاء الحق الذي يطمسونه والشيطان ماكر خادع غادر يتخفى وراء اوليائه، وينشر الخوف منهم في صدور الذين لا يحتاطون لوسوسته ومن هنا يكشفه الله سبحانه ويوقفه عاريا لا يستره ثوب من كيده ومكره ويعرف الله المؤمنين الحقيقة، حقيقة مكره ووسوسته، ليكونوا منهم على حذر فلا يرهبوا اولياء الشيطان ولا يخافوهم فهم وهو اضعف من ان يخافهم مؤمن يركن الى ربه ويستند الى قوته ا. ن القوة الوحيدة التي تخشى وتخاف هي القوة التي تملك النفع والضر، هي قوة الله التي يخشاها المؤمنون بالله، وهم حين يخشونها وحدها اقوى الاقوياء فلا تقف لهم في الارض لا قوة الشيطان ولا قوة اولياء الشيطان» «فلا تخافوهم، وخافون ان كنتم مؤمنين». ۞

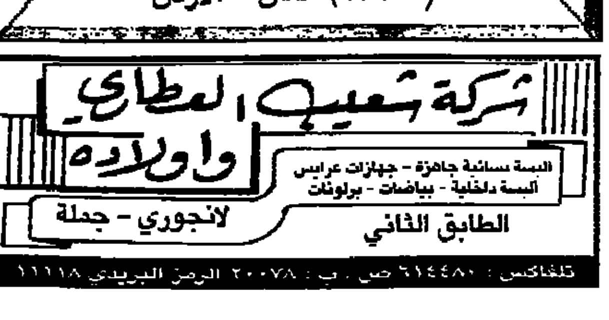


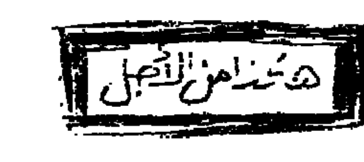










موقف الاخوان المسلمين من القضايا المعاصرة

الخروج من الأزمة الاقتصادية يتم بربط القضايا الاقتصادية والانتاج بالقيم الدينية والايمانية

■ القاهرة – خاص بالسبيل

يعبر الاخوان المسلمون عن الاتجاه الاصلاحي داخل حركة الاحياء الاسلامي فهي دعوة سلفية تدعو الى العودة الى الاسلام في منبعه الصافي، وطريقة سنية تحمل نفسها على العمل بالسنة المطهرة، وحقيقة صوفية تعمل على تزكية الانسان وهيئة سياسية، لانها تطالب باصلاح الحكم، وجماعة رياضية ورابطة علمية وثقافية وشركة اقتصادية وفكرة اجتماعية.

فهي جماعة اسلامية شاملة لكل المعاني الاصلاحية انطلاقاً من الفهم الشامل للاسلام كنظام يتناول مظاهر الحياة كلها.

وقد ميز هذا المنهج المتعدد في مراميه وغاياته، الاداء السياسي للاخوان خارج وداخل مجلس الشعب والهيئات النقابية والتعليمية التي شاركوا فيها مؤخراً، يدفعهم دائماً الى التركيز على التلازم بين الدين والسياسة والارتباط العضوي بقضايا المجتمع خصوصاً، والعالم الاسلامي بصفة عامة منذ الثلاثينات وحتى اليوم، وقد احسن الاخوان اثارة ومناقشة مواقفهم من القضايا المختلفة على المستويين المحلي والغربي، سواء في كتاباتهم ووثائقهم او من خلال انشطتهم المتعددة.

وكان من هذه القضايا التي كان للاخوان رؤية مجددة -وان كانت متطورة احياناً- بصددها قضية الديمقراطية والتنمية، والموقف من الاخر الاسلامي، والموقف من الاقليات الدينية، والموقف من الغرب، وكذلك الموقف من النظام العالمي الجديد.

وفيما يلي تطرح رؤية الاخوان ومواقفهم ازاء هذه القضايا وما يرتبط بها من امور فرعية:

الموقف من الديمقراطية :

لقد اوضح موقف الاخوان المسلمين من مشاكل الحكم وقضية الديمقراطية والتعددية الحزبية والمشاركة في الانتخابات العامة والمحلية كأحد مؤشراتها، مدى اندماج الجماعة وارتباطها بمشاكل الجماهير الحياتية، كما ابان انطلاقهم في ارائهم تجاه هذه القضايا عن رؤية متكاملة للاصلاح والتغيير والنهوض اساسها احكام الشريعة الاسلامية، حتى وان تعرضت مواقفهم او رؤيتهم لقضية الديمقراطية في شقها المتعلق بالحزبية لشيء من التغيير او التطور فانه لا يعتبر تحول جذري في خط الجماعة ومنهجها، بقدر ما يمثل استجابة للتطورات السياسية والاجتماعية التي شهدتها الساحة المصرية منذ نشأة الجماعة في بداية الثلاثينات وحتى الان.

البنا يرفض الحزبية ويقبل المشاركة

لقد اتسم موقف البنا مؤسس الجماعة ومرشدها الاول برفض الحزبية، فاعتبر الاحزاب المصرية انذاك هي سيئة مصر الاولى، واساس الفساد الاجتماعي، لانها قامت على اسس شخصية لا مصلحية، فلم تحكمها برامج ولا مناهج، وطالب بالغائها كأولى خطوات الاصلاح العملي من الناحية السياسية والقضائية.

وقرر ان الاخوان هيئة سياسية وليست حزباً سياسياً، ويمكن القول ان قيمة الوحدة هي التي حكمت نظرة البنا للاحزاب، اذ راى ان المعركة من اجل النهضة والاستقلال لا يمكن ان يقبل فيها التعدد، ولذلك جعل الخصيصة الاولى للجماعة البعد عن مواطن الاختلاف في حين لم ير في النظام النيابي ما ينافي القواعد التي وضعها الاسلام لنظام الحكم، لانه يقوم على مسؤولية الحاكم وسلطة الامة واحترام ارادتها في اختيار الحاكم، ولم ير غضاضة في المشاركة في الانتخابات النيابية رغم تحفظه على قانون الانتخاب ومطالبه بتعديله.

وفي حين اتفق الاستاذ حسن الهضيبي مع الامام البنا في توصيف الجماعة كهيئة اسلامية جامعة، وليست حزباً سياسياً لكنه تميز بنزوع ديمقراطي، فلم يمانع في ان يكون لخصوم الاخوان احزاباً سياسية، وطالب عبدالناصر باعادة الحياة النيابية باعتبارها اولى الوسائل لتحقيق الاستقرار في البلاد واطلاق الحريات العامة. وقد تعرض موقف الجماعة تجاه الحزبية وتأسيس حزب سياسي لتطور ظاهر في فترة السبعينات ففي المرحلة الاولى من عمل الاستاذ عمر التلمساني كمرشد للجماعة (١٩٧٢–١٩٨٤) تميز موقفه برفض تحويل الجماعة الى حزب سياسي وانصب اهتمامه على اعادة احياء الجماعة باعتبارها هيئة اسلامية وليست حزباً.

اما المرحلة الثانية فقد شهدت مشاركة الاخوان في انتخابات مجلس الشعب على قوائم حزب الوفد ١٩٨٤، وفيها بدأ تفكير الاخوان في انشاء حزب سياسي خاص بهم، وفي محاولته لازالة التناقض بين رأيه ورأي الامام البنا الرافض للحزبية، اعاد الاستاذ التلمساني تفسير رأي البنا موضحاً ان رأي الامام الشهيد البنا ينصرف الى انكاره اساليب الاحزاب في الوصول الى الحكم اما الحزبية كفكرة او كواقع فليس له اعتراض عليها.

واكد الاستاذ محمد حامد ابو النصر والاتجاه الجديد للاخوان في المشاركة في العمل السياسي من خلال الطرق الشرعية والوسائل السلمية والمشاركة في انتخابات مجلس الشعب بالتحالف مع حزب العمل ١٩٨٧م، ومجلس الشورى ١٩٨٩م.

وقد حظيت قضية الحريات واهتمام الاخوان داخل مجلس الشعب، واولى النواب الاخوانيون مزيداً من الاهتمام بالدفاع عن الحق والعدل وحريات المواطنين وحقوقهم.

وقرنت مناقشات المستشار الهضيبي بين الديمقراطية والشورى، كاحدى السمات الاصيلة للمجتمع المؤمن وباعتبارها صمام الامان لتيسير معايش الناس ومصالحهم وحفظ كرامة الانسان وحقه في التعليم والعمل والمشاركة الفكرية في كافة شؤون المجتمع.

واعلن تأييده للتعددية الحزبية ما دام الاختلاف في نطاق ما تجيزه احكام الشريعة، وطالب بالغاء القيود المفروضة على الصحف والمجلات حتى يمكن تحقيق العدالة السياسية والاجتماعية، ودفع حركة التطور الديمقراطية واستنكر استمرار العمل بقانون الطوارئ، لانه يقضي على الحريات الاساسية التي كفلها الدستور للمواطنين، وساند الاخوان مبدأ المطالبة بحرية العمل النقابي والحريات الجامعية والتعليمية.

وبدا واضحاً ان الاخوان حاولوا توظيف وجودهم في مجلس الشعب -كقوة معارضة- في السعي نحو التغيير السلمي من خلال الحوار والمناقشة وهما جوهر الديمقراطية كما سعى سلوك الاخوان لضبط السياسات العامة والسلوكيات لصياغة مناخ اسلامي تمهيداً لتطبيق الشريعة بالتدريج.

وقد تأكد هذا التطور في موقف الاخوان من تعدد الاحزاب وتداول السلطة باصدار الجماعة بياناً في شهر شوال ١٤١٤ هـ مارس ١٩٩٤ يتضمن ايمانها بتعدد الاحزاب في المجتمع الاسلامي بما يتضمنه من قبول تداول السلطة بين الجماعات والاحزاب عن طريق انتخابات دورية في اطار الضوابط الشرعية التي يناط بها القضاء المستقل.

واذا كان الموقف من الحزبية والتعدد الحزبي قد مر بأطوار متعددة، بالنسبة لجماعة الاخوان فان الموقف من الديمقراطية قد اتسم بتكامل منهجي اتسم بمجموعة من الخصائص والسمات ومنها:

١ – فصل مظاهر الديمقراطية واشكالها عن الفلسفة او القيم التي يتأسس عليها هذا المفهوم ففي حين تم القبول بالمظاهر (التصويت، الانتخابات، حرية التعبير...) تم رفض القيم والتضمينات الفلسفية التي تحتويها الديمقراطية.

٢ – ويتضافر مع ذلك رفض التطبيق الغربي لمفهوم الديمقراطية فهي في الغرب ترتبط بالعنصرية والقومية، واهدافها دنيوية مادية وسلطة الاغلبية الشعبية فيها مطلقة.

٣ – وفي المقابل فقد طرحت الجماعة «مفهوم الشورى» بديلاً عن «مفهوم الديمقراطية» باعتبار الاول هو المعبر عن هويتنا وخصوصيتنا.

الموقف من التنمية

لقد ارتبط رؤية الاخوان المسلمين للقضايا الاقتصادية وعلى راسها قضية التنمية برؤيتهم لشروط النهضة كما يضعها التشريع الاسلامي في شقه الاقتصادي، فقد تأسست فكرة البنا عن النهضة والتنمية في بلاد المسلمين ومنها مصر على تنظيم الزكاة دخلاً ومنصرفاً بحسب تعاليم الشريعة الاسلامية، والاستعانة بها في المشروعات الخيرية النافعة وفي مقدمتها تقوية الجيش ودور الايواء.

كما قرر ان النظام الاقتصادي الاسلامي يقوم على تحريم الربا وتنظيم المصارف الاسلامية، وتشغيل العاطلين من المواطنين فيها، واستخلاصها من ايدي الاجانب، وتوجيهها وجهة وطنية، وحماية الجهود من عسف الاحتكار، وتحسين حال الموظفين وتوزيع العمل على الموظفين توزيعاً عادلاً دقيقاً.

كما دعا الى تشجيع الارشاد الزراعي والصناعي، وترقية الفلاح والصانع من الناحية الانتاجية، واستغلال الموارد الطبيعية كالارض البور والمناجم المهملة، وتقديم المشروعات الضرورية على الكماليات في الانشاء والتنفيذ.

نماذج اقتصادية متضاربة

ورأى البنا ان مصر جربت الواناً اقتصادية متضاربة من راسمالية واشتراكية وغيرها، ولم تجن منها خيراً ولذلك فالخير ان تبرأ من هذه الالوان كلها وتركز حياتها الاقتصادية على قواعد الاسلام وتوجيهاته العليا، وتستمد منه، وتعتمد عليه ولخص الخصائص الاساسية للنظام الاقتصادي في الاسلام في:

– اعتبار المال الصالح قوام الحياة ووجوب الحرص عليه وحسن تدبيره وتثميره.

– وجوب العمل والكسب على كل قادر والكشف عن منابع الثروات الطبيعية والاستفادة بها.

– تحريم موارد الكسب الخبيث، وتقريب الشقة بين مختلف الطبقات، وتحقيق الضمان الاجتماعي لكل مواطن، والحث على الانفاق في وجوه الخير، وافتراض التكافل بين المواطنين والتعاون بينهم، وتقرير حرمة المال، واحترام الملكية الخاصة، ما لم تتعارض مع المصلحة العامة، وتنظيم المعاملات المالية بتشريع عادل، وتقرير مسؤولية الدولة في حماية هذا النظام.

واعتبر ان التمسك بهذه الاصول وتطبيقها تطبيقاً صحيحاً سيتيح لنا وضعاً اقتصادياً سليماً يحقق الاستقلال النقدي والاقتصادي لبلاد المسلمين باعتمادها على اموالها ومواردها وتشغيلها تشغيلاً ذاتياً.

الانتاج والقيم الدينية

كان اهم ما يميز رؤية الاخوان الاقتصادية ذلك الربط بين القضايا الاقتصادية والانتاج من ناحية، وبين القيم الدينية والايمانية من ناحية اخرى، حيث ان الانتاج والاستثمار في نظرهم يجب ان يبعد عن شبهة الربا، ويعالج مشكلات البطالة وبث الثقة في الشباب، واعتمادهم على الذات في استغلال الثروة القومية الطبيعية والبشرية لتحقيق الاستقلال الاقتصادي ورفض التبعية.

ورأى الاخوان ان الخروج من الازمة الاقتصادية لن يتم الا بتغيير المناخ النفسي للشعب المصري، وتنمية روح الانتماء فيه باطلاق الحريات، وخاصة حرية تكوين الاحزاب والجمعيات واصدار الصحف، وكذلك بتطبيق الشريعة، وتطويق مبدأ المساواة في الفرص بين جميع المواطنين ومقاومة الغش والفساد الرشوة؟ والمحسوبية، وبهذا يزيد الانتاج وفرص الاستثمار، ويمكن بذلك سداد ديون مصر والعالم الاسلامي كخطوة على طريق الاستقلال في اتخاذ القرار بعيداً عن ضغوط الدول الدائنة او صندوق النقد الدولي التابع لها.

وقد ناقش الاخوان قانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وطالبوا بالغائه، لانه لم يحقق اهدافه ولم يساعد في نقل التقنيات المتقدمة، او تدريب المصريين عليها لامتلاكها وتطبيقها بايديهم، كما طالبوا بثبات السياسة الاقتصادية واستقرار التشريعات الاقتصادية على نمط معين كشرط لازم لنجاح الاستثمار وتحقيق نتائجه الايجابية في التنمية.

من ناحية اخرى دعا نواب الاخوان الى اصلاح القطاع العام، باعتباره ركيزة قوية للاقتصاد، الى جانب حماية وتشجيع القطاع الخاص.

وعن الموازنة العامة التي ناقشها نواب الاخوان في مجلس الشعب سنة ١٩٨٧ قرروا انها ترتكز على بعدين اولهما: الاقتصاد وتنمية الاعتماد على الذات، والثاني: الاجتماعي الذي يتمثل في توصيل الدعم الى مستحقيه وهذا لا يتحقق الا بقيام مشروع الموازنة على اطار قيمي اخلاقي يتفق مع نصوص الشريعة، وقد ركز نواب الاخوان على ان مشاكل الاقتصاد الاداري وادخال التكنولوجيا الحديثة في كافة القطاعات تحت مظلة التنمية الشاملة للانتاج الزراعي والصناعي والتعليم والاعلام والسياحة.

الموقف من الاخر الاسلامي

تميزت دعوة الاخوان المسلمين بعدة خصائص كان اهمها: البعد عن مواطن الخلاف، وخاصة الخلاف الفقهي فالاخوان يرون ان الخلاف في الفروع امر ضروري وواقع لا فكاك منه، وهذا ليس عيباً في ذاته، فهو من سنن الله في خلقه (التعدد والاختلاف) لكن مكمن الخطورة فيه هو التعصب للرأي والحجر على عقول الناس وارائهم.

ولا شك ان نظرة الاخوان الموضوعية المنضبطة بالشرع للامور الخلافية، قد جمعت القلوب المتفرقة على الفكرة الواحدة، وحددت علاقتهم بالاخر الاسلامي، اذ يرى الاخوان ان الهيئات الاسلامية على اختلاف ميادينها تعمل لنصرة الاسلام، لذلك فهم يؤازرونهم ويعملون على التقرب اليهم وتوحيدهم حول الفكرة العامة، فالغاية بين هذه الهيئات واحدة، وهي العمل لما فيه اعزاز الاسلام، واسعاد المسلمين باقامة الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم والامة المسلمة والعالم الاسلامي، وانما تقع الفروق اليسيرة في اسلوب الدعوة وفي خطة القائمين بها.

وقد بنى الامام الشهيد موقف الجماعة من الهيئات الاسلامية كلها على الحب والاخاء والتعاون والولاء ودعا الى العمل الدؤوب للتقريب بين وجهات النظر، والتوفيق بين مختلف الفكر توفيقاً ينتصر به الحق في ظل التعاون والحب ولا يباعد بينهم رأي فقهي او خلاف مذهبي ونادت قيادات الاخوان بوقف عمليات التجريح المستمرة التي تشنها الهيئات الاسلامية (مثل بعض السلفيين) ضد الصوفية او الزيدية او الاباضية.

ووضع الاخوان – في كتاباتهم ومجلاتهم- حدود العلاقة مع الهيئات الاسلامية الاخرى من خلال خصائص حركتهم ومدى قرب او بعد هذه الهيئات منها، فهي طريقة سلمية بعيدة تماماً عن العنف والتآمر لكنها تعتمد على العمل السلمي من خلال القنوات الشرعية القائمة، وممارسة الضغوط السياسية على النظام من اجل تحول سلمي في اتجاه الدولة الاسلامية على اسس الشريعة.

واوضح الاخوان انهم لا يختلفون على شخص الحاكم، ولكن على نوع الحكومة وشرعيتها، ويرون انفسهم جزءاً من نسيج الامة ينشد الاصلاح، وهكذا يتميز الاخوان عن غيرهم من الهيئات الاسلامية الاخرى بالواقعية في التعامل مع الظروف والمعطيات المحيطة، ومحاولة توظيفها لتحقيق هدف التمكين لدين الله والدولة الاسلامية، ولكن عبر اليات ووسائل سلمية شرعية قانونية بعيدة عن العنف بكل صوره، لكنهم مع ذلك يسعون الى اقامة جسور التلاقي مع الهيئات الاخرى، ومحاولة استمالتها بشتى الاساليب والتي من اهمها: ابداء الاهتمام بأخبارهم في مجلاتهم وكتابات قياداتهم. وهذا في الحقيقة مرده، ان الاخوان يستشعرون «ولجباً شرعياً» يمليه عليهم اسلامهم، وهو ضرورة التوجيه والارشاد والنصح لعموم المسلمين، والحركة الاسلامية جزء من هذا، لذا فقد كان للاخوان دور رائد في قيادة عموم الحركات الاسلامية عبر احساسهم بهذا الدور.

الموقف من غير المسلمين

ينطلق الاخوان في موقفهم من غير المسلمين من الاعتراف لهم «بحقوق المواطنة» الكاملة المادي منها والمعنوي، المدني منها والسياسي فهم -كما يرى الاخوان- «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» ومرد هذا الاعتراف بالمواطنة الكاملة انهم -اي غير المسلمين- شركاء في الكفاح الوطني الطويل».

وقد صاحب الاعتراف من قبل الاخوان «بالمواطنة الكاملة لغير المسلمين» التأكيد على حرية الاعتقاد الخاص، وحرية اقامة الشعائر الدينية لجميع الاديان السماوية المعترف بها.

الموقف من الغرب

يمثل الغرب بكل ابعاده مشكلة كبرى تواجه الحركات الاسلامية المعاصرة. وهذه المشكلة بين الطرفين ليست جديدة، بل هي امتداد لتراث العلاقة التدافعية بين كل من الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية منذ الحروب الصليبية والمرحلة الاستعمارية وحتى اليوم، وقد تطورت مواقف الجماعة ازاء الغرب وتعددت مستوياتها بتطور الاوضاع والظروف السياسية والاجتماعية والدولية عامة التي شهدتها الجماعة خلال مراحل حياتها.

بل يمكن القول ان نشأة الجماعة كانت في جانب اساسي منها: رد فعل على التحدي الغربي الذي تعرضت له المجتمعات الاسلامية، وفي مقدمتها المجتمع المصري- وخاصة بعد الغاء الخلافة العثمانية واكتمال السيطرة على العالم الاسلامي، ولذلك فان تراث الجماعة فيما يتعلق برؤيتها للغرب يمتد الى اكثر من ستة عقود خلت فهي اذاً تؤسس رؤيتها للغرب على اساس عقيدي ديني، في اطار فهمها للاسلام كمنهج، متكامل تنبثق منه رؤية شاملة للكون والحياة والانسان والعالم والغرب كجزء منه، فعندما تنظر اليه فانها تخضعه اذاً لمبادئ والمعايير والاحكام المستمدة من التصور الاسلامي، وتتخذ من وقائع التاريخ ومن سجل العلاقات بين العالم الاسلامي والغرب مصدراً لاستحضار الادلة والشواهد، التي تثبت بها صدق رؤيتها وسلامة موقفها، من مختلف وجوه الغرب، فهم يرفضون زعامة الغرب للعالم ومنازعته عليها حتى تعود الى الامة الاسلامية وبذلك يبشرون بانهيار حضارة الغرب، وحتمية صعود الحضارة الاسلامية وقيادتها للعالم- التي تقوم على قاعدة اقصاء الدين عن مظاهر الحياة، وما ينجم عن ذلك من مظاهر الالحاد والاباحية ونزعة الانانية والتحلل الاخلاقي في المجتمع الغربي كله.

وتدرك الجماعة جيداً ان اوروبا هي الوطن الاصلي للغرب وامريكا امتداد له، وان الشرق الشيوعي والغرب الراسمالي وجهان لعملة واحدة هي الغرب، لكنها تفهم الغرب باعتباره استعماراً مارس الاستغلال والقهر في حق الشعوب المستضعفة، وخاصة الاسلامية، وباعتباره صاحب التقدم العلمي والتقني الحديث والتطور ونمطاً خاصاً في الحياة له قيمته وعاداته وتقاليده وبناؤه الاجتماعي الخاص به وباعتباره تحالفاً صليبياً صهيونياً استعمارياً يعادي الامة الاسلامية، بينما حضارة هذا الغرب حضارة مادية عاجزة عن قيادة البشر واسعادهم لافتقارها الى الجانب الروحي والاخلاقي.

وتحظى الولايات المتحدة بنصيب كبير من سخط وتنديد الجماعة باعتبارها وريثة الاستعمار التقليدي فيقول الاخوان: «ان عدونا الاكبر المتربص بنا دائماً هو الصهيونية العنصرية الحاقدة على الاسلام والمسلمين عامة، والعرب خاصة وحليفتها الولايات المتحدة التي هي قمة الاستعمار الوحشي في العصر الحديث». (بيان الجماعة حول مذبحة الاقصى ١٩٩٠/١٠/٩)

ويسلم الاخوان بأن المجتمعات الغربية قد وصلت من حيث العلم والمعرفة واستخدام قوى الطبيعة الى درجة سامية وانها قد عنيت بالتنظيم والترتيب وتنسيق شؤون الحياة العامة تنسيقاً بديعاً يجب ان يؤخذ عنها، بحذر وحيطة خوفاً من القيم المادية الغربية اللصيقة ببعض منجزات هذا التقدم التقني، بعد الباسها الثوب الاسلامي واشاعة روح العقل الاسلامية من مراقبة الله والاخوة الانسانية والابتعاد عن الاثرة. وينتقد الاخوان التقدم العلمي الغربي من زاوية افتقاده الى الايمان بالله والاتصال به وانتظار الجزاء منه، ثم من حيث سوء استخدام الغرب لهذا التقدم في استعباد الشعوب وقهر المجتمعات الاخرى ونهب خيراتها بصورة تتنافى مع احترام كرامة الانسان وادميته.

ولما كان خطر الامراض الاجتماعية في الحضارة الغربية لا يقتصر فقط على حياة المجتمعات الغربية، بل انه يجتاح المجتمعات كلها، وبخاصة الاسلامية، من خلال وسائط التقليد والتبعية والتغريب والعلمنة وفصل الدين عن الدولة والغزو الثقافي والفكري، فقد نددت الجماعة بالتقليد والتبعية وادانت كافة عمليات التغريب ومؤسساته التي رعاها الدول الغربية في المجتمعات المسلمة.

ورأى الاخوان ان الاصل العام الذي يجب ان يحكم العلاقة مع الغرب الان ومستقبلاً هو الدعوة والجدال بالتي هي احسن، ومن ثم فان السلم هو الاصل ما لم يقع العدوان وقد وقع العدوان من جانب الغرب ودوله بطريقة منظمة ومتكررة على شعوب العالم الاسلامي منذ ما يقرب من قرنين وعليه وجب الجهاد ورد العدوان واصبح الغرب ضمن هذا السياق هو العدو الاكبر وعلى رأسه الولايات المتحدة واسرائيل.

النظام الدولي:

كما اصبح النظام الدولي بأوضاعه القائمة ومؤسساته وهيئاته المختلفة محلاً للرفض والادانة، لانه ليس الا تكريساً للظلم وتقنيناً للعدوان الذي يمارسه الغرب في حق الشعوب العربية والاسلامية في فلسطين والعراق والبوسنة، وليبيا والصومال خاصة وان الاخوان يعتبرون الوطن الاسلامي واحداً لا يتجزأ وان العدوان على جزء منه عدوان عليه كله يجب رده.

وما لم تنته عداءات الغرب، فليس بوسع المسلمين الا الجهاد، لرد العدوان وتأمين حرية الاديان والاعتقاد وحماية الدعوة حتى تُبلغ للناس جميعاً بما فيهم الغرب في عقر داره، لانقاذه من نفسه وانقاذ البشرية من شروره، واعادة بناء العلاقة معه على اسس جديدة قوامها العدالة والاخوة والرحمة والتعاون والمشاركة في بناء السلم العالمي على قواعد الاخوة الاسلامية ليقوم النظام على اساس جديد من تآزر الروح والمادة وخلاصة رأيهم انهم يرون امكانية قيام علاقة تعاون وتعايش مع الغرب اذا كف عن العدوان. ۞



الاسلام في نظر الغرب



الدكتور إبراهيم أبو عرقوب
الجامعة الأردنية



التطرف الاسلامي

ما هو التطرف؟ ومن هم المتطرفون؟ وما هي اساليب التعامل معهم؟

التطرف مصطلح غربي مشتق من الاصل اللاتيني اي الجذر ولقد استخدم هذا المصطلح لاول مرة لوصف حركة الاصلاح البرلماني في بريطانيا في اواخر القرن الثامن عشر، ومن معاني التطرف الاجتماعية: اختلاف وجهات النظر مع القائمين على السلطة ومطالبتهم باجراء تغيير جذري للبناء الاجتماعي في المجتمع، اما سياسياً فالتطرف يعني الدعوة الفردية والجماعية الى اجراء تغيير جذري في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المجتمع.

من هم المتطرفون؟ المتطرفون في نظر الغرب هم المسلمون جميعاً بغض النظر عن بلدانهم او الجماعات التي ينتمون اليها او لغاتهم او قضاياهم او مشاكلهم:

قال رتشارد باوتشر، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية في عام ١٩٩٣م : «ان لدى الولايات المتحدة الامريكية اعتقاد بأن المتطرفين هم جماعات مثل حماس وحزب الله او اي جماعات اخرى تحاول ان ترفض عملية السلام وتحاول اعاقتها عن طريق العنف، لذا يجب الا يسمح لهم بالنجاح».

فالناطق الامريكي لم يشر الى الجماعات المتطرفة اليهودية ذات الباع الطويل في التطرف والعنف والارهاب، كذلك نسي ان هذه الجماعات الاسلامية تكافح وتناضل من اجل طرد المحتل من اراضيها، لانها صاحبة قضايا عادلة وحقة، انه منطق مقلوب يجرم الضحية ويبرئ المجرم.

أ – التطرف هو الجمع بين الدين والقومية: يرى الغربيون بأن الجمع بين الدين الاسلامي والقضايا الوطنية والسياسية مثل قضية فلسطين او افغانستان او لبنان او الجزائر سيؤدي حتماً الى ازدياد قوة المسلمين في العالم وبالتالي يهدد المصالح الامريكية في الشرق الاوسط. قال الرئيس بل كلنتون مخاطباً البرلمان الاردني في عام ١٩٩٤م : «.. هذا هو النزاع الذي يكتنف الشرق الاوسط في الوقت الحاضر، فعلى جانب تقف قوى الارهاب والتطرف التي تحيط نفسها بالكلام البليغ الطنان عن الدين والقومية، ولكنها تتصرف بطرق تناقض تعاليم دينها بالذات وتسخر من محبة وطنها، قوى الرجعية هذه تقتات على الاحباط والفقر واليأس وهي تؤجج نيران العنف وتسعى لتدمير التقدم في هذا المكان، لها اقول لا يمكنك ان تنجحي ولن تنجحي ويجب الا تنجحي لانك انت للماضي لا للمستقبل».

فالتطرف في نظر كلينتون هو الرجعية، واليأس والفقر والتخلف ولكن لماذا يخاف كلنتون من هذا الاسلام الضعيف؟ لماذا هو مصاب بالغثيان والرعب والاحباط من هذا التطرف الاسلامي بالرغم من قوته الهائلة؟

ب – التطرف الاسلامي موجه ضد الغرب وامريكا واسرائيل

الاسلام ضد هؤلاء جميعاً لانه حسب مزاعمهم ضد الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان: قالت الصحفية جوديث ملر في مقالة لها نشر في مجلة الشؤون الخارجية في عام ١٩٩٣ بعنوان «تحدي الاسلام الراديكالي» «... يجب على الولايات المتحدة ان تعارض ظهور الجماعات الاسلامية المتطرفة، لان حركاتهم لا تنسجم مع التعددية والديمقراطية وحقوق الانسان، يجب على الحكومات الغربية ان تقلق حيال هذه الحركات وبشكل اكبر يجب ان تعارضها فبالرغم من التزامهم الكلامي بالديمقراطية والتعددية، فهم في نهاية المطاف يعارضون الاثنين لانهم ومن المحتمل ان يبقوا ضد الغرب وامريكا واسرائيل، يجب على امريكا ان تشن حرباً امريكية او حرباً غربية علمانية ضد الاسلاميين كذلك يجب عليها الا تخشى من مناقشة فشل الدين الاسلامي بكل صراحة».

١١ – التهديد السكاني

ان من ابرز القضايا التي شغلت بال صانعي السياسة الامريكية وخبراء الشرق الاوسط والاسلام قضية النمو السكاني او ما يسمى بالانفجار السكاني في العالم الاسلامي، فازدياد عدد السكان يشكل تهديداً للغرب ومصالحه كما يعتقدون ويفسد البيئة العالمية، ففي السبعينات من هذا القرن لاحظ هنري كيسنجر اليهودي الامريكي ووزير خارجية امريكا اثناء جولاته المكوكية في العالم الاسلامي بأن هناك نسبة خصوبة عالية في عدة دول منها مصر وفلسطين خاصة غزة، وهذا بالطبع مصدر قوة للعرب وتهديد لامريكا «واسرائيل» لذا قام باقناع الرئيس الامريكي رتشارد نكسون آنذاك باعداد دراسة تتضمن توصيات وسياسات معينة لتحديد النسل في الدول الغنية بالمصادر الطبيعة وبالفعل امر الرئيس الخبراء باعداد تلك الدراسة بموجب قرار رئاسي مؤرخ في ١٩٧٤/٨/١٠م.

هذا وقد هاجم كيسنجر الدين الاسلامي لعدم قبوله فكرة تحديد النسل والاجهاض، واقترح استعمال العنف عند الضرورة لتخفيض عدد السكان في الاقطار الغنية بالمصادر الطبيعية لامريكا والتي يوجد فيها حركات مناهضة للحكومة. لماذا يعتبر الغربيون النمو السكاني بأنه خطر داهم؟ يعتبر الغربيون النمو السكاني بأنه مأساة العصر للاسباب التالية:

أ – النمو السكاني يؤدي الى عدم الاستقرار في الدول التي فيها المصالح الامريكية وهذا بالتالي يعتبر تهديداً للامن الامريكي.

ذكر الرئيس نكسون في كتابه «الفرصة السانحة» محذراً من خطر النمو السكاني على الامن الاقليمي والعالمي في الشرق الاوسط بشكل خاص والعالم الاسلامي بشكل عام: «يبلغ عدد المسلمين ٨٥٠ مليون نسمة -اي سدس سكان العالم- يعيشون في ٣٧ دولة من دول العالم، وينتمون الى ١٩٠ جنسية، ويتكلمون مئات اللغات واللهجات، وينقسمون الى ثلاث طوائف: السنيون والشيعة والصوفيون، وهي الطوائف الرئيسية ويتفرع عنها عشرات من الطوائف الثانوية، ويعيشون في ارض يبلغ طول اضلاعها عشرة الاف ميل، وتمتد من مراكش الى يوغسلافيا ومن تركيا الى باكستان، ومن جمهوريات آسيا الوسطى في الاتحاد السوفياتي الى اندونيسيا، ويوجد مسلمون في الصين اكثر مما هو موجود في شبه الجزيرة العربية، وتعداد سكان اندونيسيا وحدهم من المسلمين اكبر من تعداد المسلمين في الشرق الاوسط وتعداد المسلمين في الاتحاد السوفياتي السابق يبلغ حوالي ٥٠ مليون مسلم وهذا اكبر من اي عدد في اي دولة اسلامية، ما عدا تركيا في الشرق الاوسط واذا ما استمر معدل تزايد السكان كما هو، فسوف يزيد عدد السكان المسلمين في روسيا على الروس انفسهم في القرن القادم، وهناك صفتان اساسيتان يشترك فيهما جميع المسلمين في العالم الاسلامي، ايمانهم بالدين الاسلامي وعدم الاستقرار السياسي، والاسلام ليس مجرد دين، بل هو اساس لحضارة كبرى، وان التنافس بين دول العالم الاسلامي جعله بؤرة الصراعات السياسية والاقتصادية والسكانية، وهذه الصراعات مستمرة ومتزايدة على مدى الزمن، وتبلغ نسبة التزايد السكاني اقصاها في المجتمعات الاسلامية فمن المتوقع زيادة السكان في الشرق الاوسط في عام ٢٠١٠م، ولكن في الوقت نفسه لا تتزايد معدلات التنمية بالنسبة نفسها، مما ينتج عنه هبوط مستمر في مستوى المعيشة وعدم قدرة الدولة في السيطرة على الامن والاستقرار..»

ب – المجتمعات الاسلامية شابة وثورية وهذا يشكل تهديداً للامن الاقليمي والغربي

قال ريتشارد نكسون في كتابه «الفرصة السانحة». «ان العالم الاسلامي عالم ثوري بطبيعته، فهو يحتوي على ٦٠٪ من سكان يبلغون اقل من سن ٢٥ سنة، وهم فقراء فدخلهم القومي بما فيهم دول البترول يبلغ ١٦٠٠ دولار سنوياً للشخص الواحد بالمقارنة بدخل قومي ٢١٠٠٠ دولار سنوياً للشخص الامريكي، وبعضهم ليس له تأثير على الجهاز الحاكم فلا يوجد الا ٢٧٪ من المسلمين فقط يعيشون في دول ديمقراطية».

ج – النمو السكاني قوة سياسية ودينية تهدد الغرب النصراني

قال دانيال بايبس اليهودي الامريكي مسؤول مركز التحقيقات والدراسات حول الشرق الاوسط التابع للبيت الابيض الامريكي في مقالة له بعنوان: «المسلمون قادمون» نشرت عام ١٩٩٠م «ان العائلة الواحدة في العالم الاسلامي لديها ستة اطفال في المعدل، بينما العائلة الغربية لديها طفلان فقط وهذه مسألة تشكل في المستقبل تهديداً اخر للغرب، ان الالف سنة الاخيرة مضت في حروب مختلفة بين النصرانية والاسلام فمن المعتقد بأن القرن الحادي والعشرين سيمضي بهذا الشكل ايضاً، ان الغرب سيزول حتماً بهتافات من مهود اطفال المسلمين».

دعاية تحريضية يهودية مغرضة تدعو الى اشعال نار الحروب للتخلص من العدوين اللدودين لها الاسلام والنصرانية.

د – النمو السكاني يشكل خطراً على الامن القومي الامريكي:

قال تيم ويرث وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون العالمية « ان استقرار النمو السكاني يحتل قمة جدول اعمال اهتمامنا القومي» واكد ويرث بأن مكتبه ملتزم بمسألة استقرار النمو السكاني معترفاً بالاهمية الكبرى لهذه المسألة- بالنسبة الى كل شيء اخر تحاول ان تعمله امريكا في جميع انحاء العالم، واكد مرة اخرى على ان حكمة الرئيس بل كلنتون اتخذت عدداً من الخطوات الجريئة جداً لتشجيع تنظيم الاسرة في شتى بقاع الارض.

هـ – النمو السكاني يشكل خطراً على البيئة:

قال تيم ويرث ان الولايات المتحدة تولي اهتماماً كبيراً لاستقرار النمو السكاني في العالم لانها «القضية المركزية» بالنسبة للامن العالمي والحفاظ على البيئة: «اذا لم نتدخل بجرأة وبفاعلية في مسألة- التزايد الشديد في نمو اعداد سكان العالم، ستتلاشى جميع الفرص التي قد تكون متاحة للافراد، في المجتمعات في ارجاء المعمورة امام الاعداد الكبيرة ومستويات المعيشة المتدنية، وسيتقوض الاستقرار السياسي بدرجة كبيرة، وستتلاشى اية فرصة للحفاظ على البيئة».

و – يشكل الاسلام بالنسبة للغرب تهديداً سياسياً وسكانياً واجتماعياً ودينياً لانه لا يؤمن بفكرة تحديد النسل والاجهاض لا بل يحض على التناسل والتكاثر وبالتالي يعني رفض النظام العالمي الجديد.

فعلى سبيل المثال في ١٩٩٦/١/٣٠ عقد عدد من الخبراء المخضرمين في شؤون الشرق الاوسط ندوة في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن لبحث التوجهات المشجعة عموماً في المنطقة حالياً وتقويم احتمالات التقدم في المستقبل فيها، وقد استهلت الندوة الباحثة جوديث كيبرة التي كانت قد عادت لتوها من جولة في بعض دول المنطقة مشيرة الى تبدل اهتمامات منطقة الخليج من الامن الى القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وفي صلب هذه القضايا قضية تزايد عدد السكان السريع في المملكة العربية السعودية الذي وصفته بأنه يسبب «مشكلة ديمغرافية كبيرة».

وسبب قلقها هو وجود للمصالح الامريكية الحيوية في السعودية، فالزيادة السكانية تزيد من قوة السعودية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية وبالتالي السيطرة على ثرواتها الطبيعية الطائلة التي هي الان في يد امريكا وتحت حراسة جنودها واساطيلها.

ومن المثير للاستغراب هو ان ازدياد السكان في العالم الاسلامي يشكل خطراً على الغرب في حين ان الغرب يمد «اسرائيل» بملايين الدولارات لاستقدام مهاجرين جدد الى فلسطين لزيادة عدد سكانهم مقابل نسبة الاخصاب العالية للفلسطينيين والمحافظة على العائلة السكانية لصالح «اسرائيل» كذلك اخذت امريكا تزود الدول الاسلامية بدعم مالي للعمل على تحديد النسل، فالمسلمون يجب ان يقللوا عددهم واما اليهود فيجب ان يزداد عددهم. ۞

هكذا من الأصل

بعد سقوط كابول بيد طالبان

احتمالات الغد الافغاني تتسع للتقسيم

■ كتب علي صبري

تماماً كما هي عادة افغانستان والاحداث التي تجري على ارضها، فالبلد هذا فيه خارج عن معايير السياسة والعسكرية التي تحكم احداث العالم ويعجز المراقبين على الاستعانة بها لوضع احتمالات نتائج مبنية على معطيات الواقع.

فاحداث افغانستان في معظمها مفاجئة للمراقبين ان لم نقل لصانعي هذه الاحداث انفسهم وكما هو صعب توقع الاحداث في افغانستان فانه من الاصعب وضع تفسير منطقي لها على قاعدة او مرجعيات او مقابلة يجب ان تكون من جنس منطلقاتها ففي افغانستان الحدث فيها نقطة تنطلق منها عند غير محدود من الاتجاهات تمثل احتمالات المستقبل.

سقوط كابول

بين ليلة وضحاها وبدون مقدمات او نشوب معارك معتبرة سقطت كابول العاصمة في يد حركة طالبان، ونقل رباني مقر اقامته الى شمال العاصمة حول قاعدة بغرام الجوية التي لا يزال يسيطر عليها، في حين لم يعرف بعد مكان تواجد رئيس الوزراء حكمتيار والجنرال احمد شاه مسعود.

واول ما قامت به الحركة هو القبض على الرئيس الافغاني الشيوعي د. نجيب الله واخوه (شاه بور احمد زي) اللذين كانا مختبئين في مجمع الامم المتحدة في كابول منذ اربع سنوات ونصف يوم سقطت حكومته ودخل «المجاهدون» كابول، وقامت الحركة باعدامهما شنقاً وعلقتهما على عمود كهرباء امام بوابة القصر الجمهوري.

وامر قائد حركة طالبان ملا محمد عمر من مقره في قندهار بتشكيل حكومة انتقالية مؤلفة من ستة اعضاء برئاسة نائبه ملا محمد رباني– لا يمت بصلة للرئيس رباني، فيما قال (عبدالرحيم غفور زي» مندوب افغانستان لدى الامم المتحدة «ان قوات الحكومة اختارت الانسحاب لتفادي حصول حمام دم في كابول» ودعى حركة طالبان الى مشاورة المنظمات الاخرى وتشكيل حكومة مقبولة من الجميع.

حلقات مفقودة

من المؤكد ان حركة طالبان تشكل معضلة يصعب فهمها لدى الكثير من الناس وخصوصاً حول قوتها الخارقة فهي تحتل الولايات الواحدة تلو الاخرى بسرعة قياسية وبدون معارك تذكر فقد استولت على الولايات الجنوبية في زمن قصير جداً وعندما سيطرت على ولاية هيرات التي كانت تخضع لسيطرة الجمعية الاسلامية وقائدها الجنرال محمد اسماعيل خان الذي يعد الرجل العسكري الثاني بعد احمد شاه مسعود، سقطت هيرات في يد طالبان دون اي مقاومة وسلمت تسليماً وهذا لا تفسير له رغم القول بوجود خيانات لكنها لا تبرر عدم تلقي طالبان لاية مقاومة وهروب اسماعيل خان وقواته الى ايران. وكذلك كان سقوط مدينة جلال اباد المدينة الثانية بعد كابول والتي كان يحكمها مجلس من جميع الفصائل الافغانية سلمت هي الاخرى تسليماً.

وبعدها كانت القوات الحكومية وحركة طالبان تستعدان لخوض معركة استراتيجية للسيطرة على مدينة سروبي المهمة، وكان من المتوقع ان تقع معارك طاحنة تستميت فيها الحكومة في الدفاع عنها خصوصاً بعد احرازها نصراً سياسياً بضم عبدالرشيد دوستم الى صفها وقتاله الى جانبها الا انها الاخرى سقطت في يد طالبان دون مقاومة تذكر.

واذا تجاوزنا الافتراضات حد المعقول وقلنا بأن المدن الكبيرة التي ذكرنا انسحبت منها القوات الحكومية دون مقاومة حتى تحافظ على قوتها ولا تسرفها في معارك غير فاصلة باعتبار هذه المدن خطوط دفاع وليست مراكز مصيرية، فمع هذا الافتراض غير المنطقي ، الا اننا لا نستطيع ان نبرر به انسحاب الحكومة من كابول «العاصمة» بهذه السهولة وتسليمها لطالبان دون مقاومة، كما لا يمكننا النظر في تبرير عبدالرحيم غفور زي بأن الحكومة اثرت الانسحاب على حدوث حمام دم، فهل الان فقط اصبح للدم الافغاني حرمة يضحى في سبيلها بحكم كابول؟ واين كان هذ ا الورع غير المتناهي عندما دك حكمتيار كابول على مدى اربع سنوات واستبسلت حكومة رباني في قتال المعارضة والدفاع عن كابول فهل كان الحمام الذي يسيل هو حمام ماء زلال؟

ويحيل البعض قوة طالبان الى الدعم العسكري الكبير الذي تقدمه باكستان للحركة، ورغم ثبوت هذا الدعم بعد ان هبط طيار من الحركة بطائرته في مطار بغرام الاسبوع الماضي وعلى متنها ثلاثون عنصراً من الحركة وسبعة ضباط باكستانيين وسلمهم لحكومة كابول «سابقاً» فرغم ذلك فهذا لا يبرر انفراط عقد المدن الافغانية بهذه السرعة وسقوطها في يد طالبان.

ولنفترض ان الذي خاض هذه المعارك هو الجيش الباكستاني نفسه بكل اسطوله العسكري وترسانته من الاسلحة وليس حركة مدعومة من باكستان ببعض الاسلحة والخبراء، هل كانت – في تلك الحالة– ستسقط المدن بهذه السهولة؟ من المؤكد ان الاجابة النفي، لان الجيش الباكستاني ليس اقوى من جيش الاتحاد السوفييتي، الذي وقفت منظمات الحكومة الافغانية سنين طويلة لم يكن لديها ما يتوفر لها الان من طائرات ودبابات وموقع كما ان حكومة نجيب الله لم تكن اقوى ولا ابسل في القتال من حكومة رباني، الا انه كان يقاوم اشهراً عدة قبل ان يخلي قرية فضلاً عن ان يسلم مدينة او العاصمة نفسها، فكيف يمكننا تفسير ما حصل من الخروج بنتائج مناقضة لمعطيات الاحداث، الا ان نقول ان هناك حلقات مفقودة تجعل الربط بين الاحداث الجارية مستحيلاً واي تحليل للموقف غير مكتمل.

احتمالات الغد الافغاني

بسيطرة طالبان على كابول تكون قد احكمت نفوذها على جنوب شرق وغرب افغانستان، ولم يتبق لدى المعارضة (الحكومة السابقة) سوى الشمال الطاجيكي والاوزبكي، اما مناطق البشتون فتخضع بكاملها لسيطرة طالبان البشتونية، والتي تمتد بعرقيتها في اقليم الشمال الباكستاني اقليم «سرحد» المتاخم للحدود الافغانية، وهذا يعطيها عمقاً عرقياً واسعاً اضافة الى دعم الحكومة الباكستانية التي سارعت بالاعتراف بحكومة ملا محمد رباني الجديدة.

في ظل الوضع القائم يخضع سيناريو الغد الافغاني لاحتمالات عديدة منها:

١ – توغل طالبان في مناطق الشمال والسيطرة عليها انطلاقاً من التجربة السابقة في فتح مدن الجنوب والشرق وبذلك تحكم سيطرتها على كامل الارض الافغانية. وتشكل حكومة حزب واحد، سواء قصرت الوزارة على نفسها او اشركت بعض الاطراف او كلها فيها، لكنها تقصر امتلاك القوة على نفسها لتضمن تفردها بالسلطة وافغانستان علاجها في ذلك ان تخضع لسيطرة طرف واحد يملك وحده القوة دون غيره، وبغير ذلك لا يمكن ان تصل الى حالة الاستقرار لان عوامل الصراع ستبقى مستعدة للاثارة فلا يجدي فيها سوى حكم الحزب الواحد الديكتاتوري، وقد يكون هذا هو الخيار الانسب والأصلح رغم ارتباط طالبان بسياسة باكستان ومن ورائها الولايات المتحدة الا انه في حقيقة الامر سيكون وضع افغانستان واحداً، سواء حكمها طالبان او رباني او حكمتيار او سياف الذي يوصف بأنه الاكثر اصولية والاقرب الى الفهم الحركي للاسلام. فالجميع سواء وليس بمقدور اي منهم ان يبعث الحياة في بلد يموت كل يوم وليس لديه من عوامل البعث شيء، فنتيجة الحكم واحدة بغض النظر عمن يحكم.

٢ – التوصل بضغط من دول اقليمية ودولية ومنظمات دولية الى اتفاق وسط بين الفصائل جميعاً، وتشكيل حكومة موسعة فتلك سيدفن نار الحرب ولن يخمدها تماماً وستبقى عرضة لاية هبة ريح تزيح التراب عنها لتشتعل من جديد.

٣ – عودة الملك ظاهر شاه الذي اقيل عن الحكم من قبل ابن اخيه محمد داوود الذي مهد الطريق امام الشيوعية للدخول الى افغانستان وكان حكم ظاهر شاه علمانياً متغرباً، ومنذ ان اقيل وهو يقيم في روما، وتلقى فكرة عودته دعماً قوياً من اكثر من طرف منها الولايات المتحدة والامم المتحدة وباكستان، ولكن يمثل الحكم العلماني له خياراً افضل من الحكم الاصولي الديني وهم الاكثر سواء ممن كان يدعم حكومة رباني كالهند وروسيا او كان يعاديها، وقد اثيرت فكرة عودة ظاهر شاه مؤخراً بشكل ملفت للنظر من قبل باكستان، لكن ان عملت اسلام اباد على هذا المسار ماذا سيكون مصير طالبان؟ وكيف ستجمع بينهما على اختلاف مرجعيتهما الفكرية والدينية؟ واذا ارتأت دعم واحد واستبعاد الآخر من يكون المستفيد؟ وهل تقبل طالبان بالعودة الى عالم المجهول حيث كانت قبل ١٩٩٤ بعد ان ادت مهمتها بنجاح؟! هذه واسئلة كثير تدور في الذهن عند طرح خيار ظاهر شاه.

٤ – خيار تقسيم افغانستان وفقاً لخريطة السيطرة العسكرية والعرقية القائمة الان بعد سقوط كابول فتبقى المناطق الجنوبية والشرقية في يد طالبان البشتونية، ويكتفي دوستم بالولايات الاوزبكية ويفتح علاقاته مع الباكستان الداعمة له، فيما يحكم رباني ومسعود الطاجيكيان ولايات الشمال الطاجيكي، وتكتفي كل جهة بدويلتها للخلاص من اتون الحرب، ورغم تصريح مختلف القيادات الافغانية لهذا الخيار الا ان التطورات المتلاحقة والحرص على كسب شيء خير من لا شي قد يعضد هذا الخيار.

٥ – استمرار الحرب الاهلية الى ما لا نهاية والتناوب على فتح المدن والعاصمة وسقوطها في كل مرة بيد احد التنظيمات او الائتلافات والابقاء على خارطة التحالفات مفتوحة لتغيير مواقع المنظمات والاحزاب عليها بين الحين والاخر، دون مبرر او حرج كما هي العادة من اجل الحفاظ على نار الحرب مشتعلة ليضمن الأفغان وجود ملعب صالح لممارسة لعبة الحرب المفضلة لديهم والتي لا يقدرون على العيش بدونها. ■

النار الاسرائيلية تحاصر الاجتماعات المفتوحة للجنة المراقبة

ملفات عالقة عديدة قد تؤدي لتنحي الرئيس الحريري عن الحكومة القادمة

بيروت – السبيل

تميز الاسبوع الفائت في الجنوب اللبناني بعنف وحشي بلغ ذروته بالقصف المستهدف القتل الذي وجهته المدفعية والمروحيات الاسرائيلية الى البلدات في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، في وقت كانت فيه لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار المنبثقة عن «تفاهم نيسان» تعقد جلساتها المفتوحة وشبه الماراتونية، ومن دون ان تخلص الى نتيجة محددة.

وكانت اللجنة، وبحضور ممثلي الدول الخمس: لبنان وسوريا، اسرائيل، الولايات المتحدة، وفرنسا، ناقشت خلال خمس اجتماعات لها اربع شكاو تقدم بها لبنان ضد اسرائيل، مقابل شكوى اسرائيلية واحدة مقدمة ضد لبنان تحاول اسرائيل عبرها البروز كـ «معتدى عليها»! وفي حين قلل بعض المراقبين من النتائج التي ستنبثق عن الاجتماعات اكدت مصادر الاجتماع انه كان «عاصفاً ومتوتراً، تخللته مواقف متوترة، وقالت هذه المصادر ان النقاش تناول الشكاوى اللبنانية ضد اسرائيل بخصوص خرقها لاتفاق «تفاهم نيسان» عبر قصفها قرى اقليم التفاح مما ادى الى اصابة ثلاثة مواطنين بجروح ومن ثم طرد عائلتي قاروط من منزلهما في بلدة ميس الجبل (١٢ شخصاً).

كما تناول البحث ايضاً شكوى تقدمت بها اسرائيل حول قيام «المقاومة الاسلامية» بمهاجمة دورية للاحتلال من خارج الشريط الحدودي المحتل مما ادى الى مقتل جنديين واصابة عشرة بجروح.

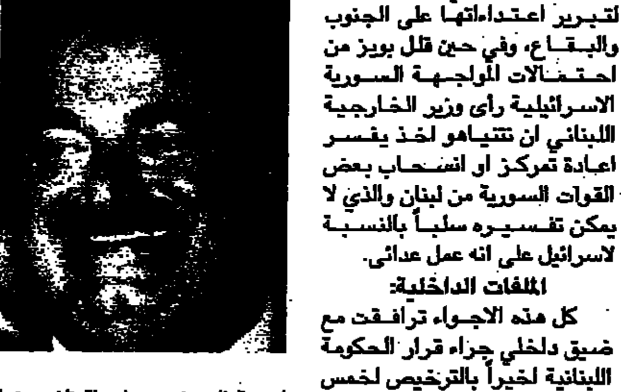
وكان الوضع الامني في الجنوب اللبناني قد تغير الاسبوع قبل الفائت ابان انتهاء الانتخابات النيابية اللبنانية وتعثر المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري حيث تمثل ذلك برفض الطرفين لفصل مسارهما التفاوضي عبر الطرح الاسرائيلي «لبنان اولاً» والتهديدات التي اطلقها العميل انطوان لحد، عقب ذلك اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية العاملة في لبنان تمثل بالانسحاب من عدة مواقع في الداخل نحو تعزيز المواقع في الجنوب والبقاع تحسباً لضربة اسرائيلية محتملة، قابلتها الاخيرة بتوقع هجوم سوري في يوم الغفران اليهودي مذكرة بما فعله السوريون في سنة ١٩٧٣.

هذه الاجواء ترافقت مع تحرك للسفير الايراني في لبنان همايون علي زادة شملت الرؤساء ووزير الخارجية لبحث اثار الاعتداءات المستمرة على الجنوب اللبناني والخرق الاسرائيلي المستمر لـ «تفاهم نيسان».

وكان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز قد رأى ان طرح اسرائيل «لبنان اولاً هو اعلامي اكثر منه سياسي وانها تسعى لتبرير اعتداءاتها على الجنوب والبقاع، وفي حين قلل بويز من احتمالات المواجهة السورية الاسرائيلية رأى وزير الخارجية اللبناني ان نتنياهو اخذ يفسر اعادة تمركز او انسحاب بعض القوات السورية من لبنان والذي لا يمكن تفسيره سلباً بالنسبة لاسرائيل على انه عمل عدائي.

الملفات الداخلية:

كل هذه الاجواء ترافقت مع ضيق داخلي جراء قرار الحكومة اللبنانية اخيراً بالترخيص لخمس محطات تلفزيونية مقربة من اركان السلطة دون سواها، ومن المعروف ان لبنان يعيش فوضى اعلامية عبر محطات مرئية ومسموعة عشوائية– منذ فترة الحرب، وكانت الدولة قد طلبت من اصحاب هذه المؤسسات تقديم ملفاتهم لتسوية اوضاعهم القانونية ووضعت لذلك الشروط التقنية والمالية الا ان الترخيص جاء (محاصصة بين اركان السلطة) ولم يشمل اي مؤسسة للمعارضة مما اعتبر خنقاً للحريات العامة في بلد لم يعرف ذلك من قبل، ولم يشمل الترخيص ايضاً محطة «تلفزيون المنار» و «اذاعة النور» التابعتين لحزب الله واللتين تبثان اخبار المقاومة والاعتداءات الاسرائيلية بشكل مستمر ومكثف، وفي حين تردد ان النظر سيعاد في قرار الحكومة لجهة الترخيص لمحطة تلفزيونية (قد تكون المنار) وسبع محطات اذاعية ذكرت مصادر صحفية ان رئيس الحكومة للتمسك بقراره، والذي يملك احدى المحطات المرخص لها قد يعدل عن تسلم الحكومة المقبلة المزمع تشكيلها مع بدء عهد المجلس النيابي الجديد في الخامس عشر من الشهر القادم، وانه سيكتفي بترأس كتلة برلمانية بعد نجاحه ومعظم اعضاء لائحته في الانتخابات عن دائرة بيروت، خاصة ان هناك ملفات عديدة عالقة ابرزها الملف الاعلامي واخرها للملف الاقتصادي المعيشي حيث ان الحكومة كانت قد اقرت قبيل الانتخابات سلسلة جديدة من الرواتب للموظفين تبين بعد الانتخابات انها لم تندرج في ميزانية ١٩٩٧. ■



تتضمن شخصيات دبلوماسية وصحفية بارزة

"قائمة سوداء" اسرائيلية بأسماء أعدائها في مصر

ابو ظبي – قدس برس

قالت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سلم السفير المصري لدى تل ابيب محمد بسيوني لدى اجتماعهما في القدس مؤخرا قائمة تتضمن اسماء ١٣ دبلوماسيا و٢٧ صحفيا مصريا ممن اسمتهم المذكرة باعداء اسرائيل في مصر.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية في مذكرتها ان هؤلاء الدبلوماسيين والصحفيين والكتاب المصريين ممنوعون من دخول اسرائيل أو مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وان تل ابيب سترفض أي اتصالات مع القاهرة يكون هؤلاء الدبلوماسيون طرفا فيها.

وقالت صحيفة /الاتحاد/ الاماراتية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان القائمة تضمنت السفراء والصحفيين التالية اسماؤهم: عادل الصفتي وقاسم المصري ومحمود مرتضى مساعدو وزير الخارجية المصري، ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير صحيفة /الاهرام/ كبرى الصحف القومية، محمد باشا نائب رئيس تحرير صحيفة /الاهرام/، احسان بكر نائب رئيس تحرير الصحيفة ذاتها، سمير رجب رئيس تحرير جريدة المساء.

الى جانب الصحفيين محفوظ الانصاري رئيس تحرير صحيفة /الجمهورية/، مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة /المصور/، الكاتب الصحفي سلامة احمد سلامة، رجب البنا رئيس تحرير مجلة /اكتوبر/، مرسي عطا الله رئيس تحرير /الاهرام المسائي/، عبد صلاح محفوظ المسؤول عن الطبعة الدولية لـ /الاهرام/، عبد العظيم حماد نائب مدير تحرير /الأهرام/، عادل حمودة نائب رئيس تحرير جريدة /روز اليوسف/، مجدي احمد حسين رئيس تحرير جريدة /الشعب/ المعارضة.

كما تضم القائمة من الدبلوماسيين السفراء نبيل العربي مندوب مصر لدى الامم المتحدة، رؤوف سعد نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية، مصطفى الفقي سفير مصر لدى النمسا، وعلي ماهر سفير مصر في باريس، وكذلك الصحفيين جلال دويدار رئيس تحرير صحيفة /الأخبار/، محمود التهامي رئيس مجلس ادارة /روز اليوسف/، جمال البدوي رئيس تحرير /الوفد/، محمود المراغي رئيس جريدة /العربي/ الناصرية، وكل من احمد حمروش، جلال عارف، محمد سيد احمد، وعادل حسين.

وقالت المصادر المصرية ان اسرائيل استندت في اعداد هذه القائمة الى تقارير سفارتها في القاهرة التي تبعث بها الى تل ابيب يوميا متضمنة كل المقالات والآراء المنشورة في الصحف المصرية، اضافة الى النصوص الأصلية لتصريحات الدبلوماسيين المصريين المناوئة للدولة العبرية.

يذكر ان مصر شهدت في الاونة الاخيرة حملة عنيفة ضد الحكومة الاسرائيلية وضد رئيسها اليميني المتشدد بنيامين نتنياهو اطلقت فيها عبارات وصفات اغضبت الاسرائيليين، الى درجة فاقمت من الاوضاع المتوترة بين الحكومة المصرية والاسرائيليين الذين قاموا بتسليم احتجاج رسمي الى القاهرة، وقد تزعمت هذه الحملة الصحف القومية والمعارضة، وعدد من كبار كتاب الاعمدة الى جانب الادباء المصريين البارزين. ■

رغم تعثر مسيرة السلام المزعومة..

قمة القاهرة الاقتصادية على الأبواب

مائة مشروع مصري على جدول اعمال القمة وخطة للترويج الاقتصادي لمصر خلالها

اصرار امريكي على عقد مؤتمر التطبيع الاقتصادي في موعده واستعدادات مكثفة لبدء القمة

«كوكبة الاقتصاد» شعار خادع، والقمة لا يمكن ان تكون بديلاً له

القاهرة – خاص بالسبيل

رغم تصاعد للموقف المتوتر في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وتجمد ما سمي «بمسيرة السلام» فما زالت الاستعدادات جارية لعقد القمة الاقتصادية المقرر لها في الفترة من ١٢–١٤ نوفمبر القادم.

ويبدو ان عقد هذه القمة لاتحكمه الظروف السياسية بقدر ما تؤثر عليه «ضغوط» من اطراف بعينها تمثل قمة التطبيع الاقتصادي تكريساً لمصالحها في منطقة الشرق الاوسط، وتقف الولايات المتحدة الامريكية تحديداً على رأس هذه الاطراف.

وقد واجهت فكرة المؤتمر الاقتصادي ردود افعال رافضة ومحذرة من عواقبه ونتائجه المحتملة على البنية الاقتصادية العربية ونبه خبراء الاقتصاد والاستراتيجية الى ما يمكن ان يسفر عن المؤتمر من تكريس للهيمنة الصهيونية والامريكية في المنطقة العربية «وطرحوا فكرة السوق العربية المشتركة كبديل للقمة مؤكدين ان التطبيع الاقتصادي ليس شأناً سياسياً فحسب وطالبوا بدعم الدور الاهلي في التصدي للقمة عبر الجمعيات والهيئات غير الحكومية المعنية بالامر.

تراجع رسمي

وبينما كان الموقف المصري الرسمي من القمة يبدو موضوعياً وحاسماً فقد حدث فيه انعطاف وتراجع واضح مؤخراً، فقد اكد الرئيس المصري ان نجاح القمة مشروط باستئناف عملية السلام وتغيير الموقف الاسرائيلي المتشدد، خاصة من المسار السلمي السوري واللبناني، وقال ان تعثر المسيرة السلمية يجعل احتمالات نجاح القمة ضعيفاً، كما شدد د. اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، على اهمية عدم الفصل بين نجاح المسيرة السلمية ونجاح القمة، ورغم اعتبار بعض التحليلات هذا الموقف نوعاً من الوقفة الحاسمة التي يمكن ان يكون لها مردود ايجابي يتمثل في التلويح بالغاء القمة او –على الاقل– عدم دعوة الكيان الصهيوني للمشاركة فيها، فان التصريحات المتوالية بشأن القمة تكسب تراجعاً في الموقف المصري وتصميماً واضحاً على عقد القمة في موعدها وتمثل ذلك في استعدادات اجرائية مكثفة لها سواء بدعوة الوفود المشاركة او تحديد قوائم المشروعات المطروحة للنقاش حولها في القمة وغير ذلك من الاستعدادات.

كما اشار الرئيس مبارك الى ان تصريحاته السابقة كانت نوعاً من التنبيه الى اهمية التقدم في مسيرة السلام، واكد مصدر مصري رفيع المستوى ان اياً من المسؤولين لم يتناول في تصريحاته احتمال الغاء القمة، وان اقصى ما يمكن عمله هو تأجيلها لاعطاء فرصة يحرز فيها تقدم في العملية السلمية. ولكن هذا التأجيل ، ايضاً مشكوك فيه اذ تتعرض الحكومة المصرية لضغوط من جانب الادارة الامريكية لعقد القمة في موعدها المقرر سلفاً حيث اكد وفد امريكي زار القاهرة مؤخراً لبحث ترتيبات انعقاد القمة، وراسته جولان سبيرو مساعدة وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية ان تصعيد المناخ السياسي لن يوفر احتمالات لانعقاد القمة، وطالب مصر بدعم الجهود المبذولة لاستئناف المسيرة السلمية وعقد المؤتمر الاقتصادي في موعده كما بلغت سبيرو المسؤولين المصريين باسماء اعضاء الوفد الامريكي الذي سيشارك في القمة برئاسة ال جور نائب الرئيس الامريكي، وقالت: ان جور سيحضر الى القاهرة يوم ١٢ نوفمبر للمشاركة في المؤتمر، وذلك في تنبيه صريح للحكومة المصرية بضرورة عقد القمة في موعدها تماما، حيث تعد هذه الاشارة رفضاً امريكيا واضحاً لاية محاولة لتأجيل المؤتمر او الغائه، وقد فسرها بعض المراقبين بانها تستهدف احراج مصر.

استعدادات البدء

وعلى الصعيد المصري، ووسط توقعات فشل القمة تجرى استعدادات مكثفة لعقدها، فقد تلقت الغرف الصناعية المصرية التابعة لاتحاد الصناعات تعليمات من الحكومة بترشيح عشرة اشخاص كممثلين لرجال الاعمال في القمة، واكد د. محي الدين الغريب وزير المالية ان مصر ستعرض مائة مشروع على جدول اعمال القمة، كما اعدت الهيئة العامة للاستثمار عشرين مشروعاً في مجالات الالكترونيات والسيارات والاسمدة والصناعات الغذائية.

وذكر د. طاهر حلمي عضو مجلس الشركة المصرية– الامريكية ان هناك عشرين مشروعاً سيطرحها المجلس على القمة في مجالات السياحة والطيران وتطوير شمال خليج السويس، واقامة محطات كهربائية لخدمة دول المنطقة.

كما صرح السفير احمد ابو الخير المنسق العام المساعد للقمة بانه من المنتظر زيادة عدد الدول المشاركة في القمة ليتجاوز ٨٠ دولة، واكثر من ١٥ منظمة دولية واقليمية شاركت كلها في مؤتمر عمان الاقتصادي، واضاف ان هناك خطة للترويج للمناخ الاقتصادي في مصر اثناء انعقاد القمة لتشجيع الاستثمارات وجذب رؤوس الأموال للسوق المصرية.

مجرد حيلة

وستنعقد قمة التطبيع الاقتصادي اذا انعقدت في اطار شعار غربي هو «كوكبة الاقتصاد» اي عالميته، وهو ما علق عليه الكاتب الاسلامي عادل حسين، امين عام حزب العمل المصري– وهو معروف بأطروحاته الاقتصادية واهمها كتابه «الاقتصاد المصري من الاستقلال الى التبعية» مؤكداً ان هذا الشعار مجرد حيلة لفرض سيطرة المستكبرين على الامة المستضعفة، ولن يفضي الى تنمية حقيقية، لانه تبرير لمشروعات الهيمنة الصهيونية في الشرق الاوسط ومن الغفلة قبول مفهوم الكوكبة على انه تحويل الدول الى اسواق اقتصادية بريئة، فحصار التجويع وقصف الصواريخ الذي تعيشه الدول الاسلامية حالياً لا يتوافق مع الدعوة الى فتح ابواب التعامل الاقتصادي الخارجي بلا ضوابط او قيود.

واستعرض تجارب بعض الدول التي طبقت مفهوم «كوكبة الاقتصاد» واصيبت من جراء هذا التطبيق بكوارث جمة، ومنها المكسيك ودول المجموعة الاوروبية واليابان.

وطالب عادل حسين بنزع هالة القداسة عن النظريات الاقتصادية الغربية وتحديها وفق منهج اسلامي يتناسب واستراتيجيات النهضة المنشودة، مشيراً الى ان النظام الاقتصادي العالمي مهدد بالتفكك والانهيار ومستشهداً بما ذكره مدير صندوق النقد في البرازيل قبيل قمة مجموعة السبعة التي عقدت في اواخر يونيو من هذا العام من ان النظام العالمي صار مفككاً جداً والزلزال الاقتصادي القادم سيحدث في قطاع البنوك، ولابد منذ الان من البحث عن وسيلة لتثبيت و «تربيط» هذا النظام.

وقال عادل حسين ان منهج دول الاستكبار الذي ينزع اسلحة الدول العربية اقتصادياً مرفوض ويشوه الكيانات الاقتصادية حتى في هذه الدول ذاتها مؤكداً اهمية ابداع البديل الذي يحقق كوكبة اقتصادية عادلة.

وفي الوقت الذي تتكثف فيه الغيوم حول احتمالات نجاح القمة الاقتصادية التي تشهد اصراراً صهيونياً امريكياً ساخناً على عقدها في مقابل تحذيرات مصرية «فاترة» من احتمالات فشلها، يمكن القول «وباطمئنان» ان هذه القمة تثبيت لعالمية الاقتصاد، وشعاراتها التي تؤدي الى اختلالات هيكلية في اقتصاديات الدول التي تأخذ بالمنهج الاستعماري في ادارة اقتصادها ولا يمكن ان تكون بكل ما يحيط بها من ملابسات بديلاً لهذه العالمية. ■

هجوم علماني ضد القضاء المصري

تعرض القضاء المصري خلال الشهور القليلة الماضية وحتى الان الى حملة هجومية ضارية شنها قيادات الفكر العلماني واليساري وبعض الاقلام الحكومية» وكان القضاء المصري قد اصدر بعض الاحكام التي لم تلق ترحيباً لدى العلمانيين واليساريين مما حدا بهم الى التعرض للقضاء واتهامه بالتطرف والارهاب والتواطؤ مع الاسلاميين.

تأتي هذه الحملة بعد ان ايدت محكمة النقض المصرية خلال الشهور الماضية حكماً سابقاً لمحكمة الاستئناف يقضي بالتفريق بين د. نصر حامد ابو زيد استاذ بآداب القاهرة وزوجته د. ابتهال يونس بالكلية نفسها كان ابو زيد قد الف عدة كتب هاجم فيها الاسلام وزعم ان القران منتج بشري

كما تعرضت المحكمة الدستورية العليا اعلى جهة قضائية في مصر لهجوم حاد من قبل النظام وطالب بعض رموز الاخير بتغيير قانونها حتى لا يسمح بالطعن على القوانين امامها بعد مرور فترة على صدورها، اثير هذا الامر بعد ان قام محامي الاخوان المسلمين بالطعن على المادة السادسة الفقرة الثانية من قانون الاحكام العسكرية، التي تجيز لرئيس الجمهورية احالة المدنيين للقضاء العسكري ومن جهة اخرى لم يسلم الازهر الشريف من هجوم العلمانيين تحت ادعاء انه يمارس الارهاب الفكري ويهدر الحريات والتسامح الفكري ■




السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

أكثر من كلمة

حلمي الأسمر

رغم الإفراج عن الزميل ابو حكيم ليلة الإثنين إلا ان الزاوية ستغيب هذا الأسبوع مرة أخرى لضيق الوقت ..

الى عبدالعزيز العمري موجع هذا الغياب

قاس وموجع هذا الغياب يا سيدي..
تكبرُ المراثي وتضيق الكلمات..
فالراحلون كثر والمعتقلون اكثر..
قبل ايام ليست بالطويلة كنا نصلي الفجر
خلف نائح على اثني عشر ألف معتقل في تونس..
ألم احدثك عن "علي العريض" الذي جئتك بخبر
مكوثه منذ ست سنوات في زنزانة انفرادية
في صلاة الفجر، اختلط الدعاء بالبكاء
كنت اعد مرثية علي العريض وهيثم،
ومن معهم في سجون تونس،
فجاءت مرثيتك انت..
من ذا يرمم ارواحنا كل صباح..
من ذا يعيد لنا التماسك، نحن الاجساد المصلوبة،
في انتظار سهام الاخبار اليومية الباكية..
قبل اعتقالك بساعات ثلاث فقط،
كنت تحدثني عن الاقصى
الذي يحفرون تحته..
والان، هل نكتب مرثية الاقصى، ام مرثية الذين
لاجل حب الاقصى نزفت دماؤهم
وذهبوا بين شهيد وجريح،
ام الذين لاجله يغيبون في شتى الزنازين، بكل الوانها
وعشائرها..
اي زنزانة تتسع لروحك،
واي معتقل يسرق دفء قلبك الكبير؟!
ستعود الينا يا سيدي..
لان اجمل الاناشيد هي تلك التي لم نقلها بعد،
واسخن الدمعات هي تلك التي لم نذرفها بعد
فما زال في الافق سواد كثير تصارعه ارواحنا
غير ان وراء السواد شعاع فجر تطارده عيوننا
فمدّ حبل روحك صوب ارواح مدججة بالايمان تسكن
زنازين اكثر قسوة من زنزانتك..
مدها صوب شيخك الجميل وصوب حبيبه "الرنتيسي"..
مدها صوب علي العريض وهيثم،
وعندها ستصغر الزنازين ويصير شعاع الفجر اقرب
اليك من "حبل الوريد"

■ **ياسر الزعاترة**

نتنياهو: الاسرائيليون يسألونني لماذا اعطيتم الفلسطينيين بنادق

مردخاي: الوضع خطير جداً وعرفات اثبت انه لا يستطيع السيطرة على الوضع بشكل كامل

الجهات الاسرائيلية تعتبر استخدام السلاح الفلسطيني تعد للخطوط الحمراء

غزة-السبيل

ابدى قادة الكيان الصهيوني قلقهم وسخطهم الشديد من اقدام القوات الفلسطينية على استخدام السلاح ضد الجنود الاسرائيليين واعتبروا ان هذا الامر «بالغ الخطورة وتعدى كل الخطوط الحمراء» وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الجمعة الماضي «ان السلطة الفلسطينية قامت بخرق كبير وخطير باستخدامها السلاح ضد جنودنا واننا ننظر بخطورة بالغة الى مثل هذا السلوك» واضاف نتنياهو «ان الاحداث التي جرت ليس لها اي مبرر فالنفق الذي تم حفره هو امر طبيعي لتسهيل الامر على المصلين اليهود ولم يمس بالحرم القدسي الشريف وان السلطة حاولت استغلال هذا الموقف بشكل سيء وسلبي» ورداً على سؤال من مندوب التلفزيون الاسرائيلي من ان الطرف الفلسطيني بدا محبطاً من عملية السلام وانهم يقولون ان المفاوضات لا تقودهم الى شيء قال نتنياهو «لقد بذلنا جهداً كبيراً من اجل استمرار العملية السلمية وكانت هناك لقاءات على مستوى عال مع ياسر عرفات واخرين من السلطة الفلسطينية نحن جادون في استمرار المفاوضات لكن السلطة هي التي تخرق الاتفاق وتعطل مسيرة المفاوضات» وحول ما اذا كان الرد في الشارع العربي سلبياً على الاحداث قال نتنياهو «ان ما يحدث في الشارع العربي لا يهمني كثيراً ان ما يهمني هو ما يحدث في الشارع الاسرائيلي انهم يسالونني لماذا اعطيتم الفلسطينيين بنادق» اما وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي فقد قال «ان الوضع في الضفة والقطاع خطير جداً وان ياسر عرفات اثبت انه لا يستطيع السيطرة على الوضع بشكل كبير لقد قام افراد الشرطة الفلسطينية باطلاق النار علينا دون ان نبادرهم بذلك وهذا تصعيد خطير» واوضح مردخاي ان قيادة الاركان في الجيش الاسرائيلي اعلنت حالة الطوارئ في كافة مناطق الضفة والقطاع بحيث ستكون هناك «سهولة» لدى قادة المناطق العسكريين لاتخاذ خطوات من شانها منع تصعيد الاوضاع وسئل مردخاي عن استخدام السلاح من قبل الفلسطينيين وكيفية التعامل معه اجاب «ان الحكومة يجب ان تدرس هذا الامر جيداً لانه من واجبنا الحفاظ على امن جنودنا وامن السكان والمستوطنات وان ما حدث هو امر خطير جداً لقد اعطت حكومة العمل السلاح للفلسطينيين وليس نحن وقد اعطوا هذا السلاح من اجل محاربة الارهاب والمعارضين لعملية السلام لكنهم قاموا باستخدامها ضدنا» اما رئيس الاركان الجنرال امنون شاحك فقد قال «انا سنفحص جيداً اذا كان هناك قرار رسمي من قبل السلطة الفلسطينية للجنود باطلاق النار ام ان

التتمة .... ص ١٣

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا